حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

البنية النصية للأمثال الكويتية

د. فاطمة عبد الله ناصر العازمي

قسم اللغة العربية - كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

الكويت

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1560 - 5248

الرسالة 613 - الحولية 43

1444هـ / 2022م (ديسمبر)

ثـــمـــن الـــعـــدد

الكويت: ٥٠٠ فلس | **البحرين:** دينار واحد | **قطر:** ١٠ ريالات

الإمارات: ١٠ دراهم | **السعودية:** ١٠ ريالات | **عمان:** ريال واحد

ثمن النسخة في دول الوطن العربي ما يعادل دولاراً واحداً

ثمن النسخة في الدول الأجنبية ما يعادل ثلاثة دولارات

الاشـــتـــراك الـــســـنـــوي لـــعـــدد (١٢) رســـالـــة

سنوات الاشتراك	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
سنة واحدة	أفـــراد	٤ دنانير	٦ دنانير	٢٢ دولاراً
	مؤسسات	٢٢ ديناراً	٢٢ ديناراً	٩٠ دولاراً
سنتان	أفـــراد	٧ دنانير	١٠ دنانير	٣٧ دولاراً
	مؤسسات	٣٧ ديناراً	٣٧ ديناراً	١٥٠ دولاراً
٣ سنوات	أفـــراد	١٠ دنانير	١٤ دنانير	٥٢ دولاراً
	مؤسسات	٥٣ ديناراً	٥٢ ديناراً	٢١٠ دولارات
٤ سنوات	أفـــراد	١٣ ديناراً	١٨ ديناراً	٦٧ دولاراً
	مؤسسات	٦٧ ديناراً	٦٧ ديناراً	٢٧٠ دولاراً

جميع المراسلات الخاصة بشروط النشر أو أية استفسارات أخرى
توجة إلى رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية - الكويت: ٧٢٤٥٤ - ت: ٢٤٨٣٠٢٥٦ - فاكس ٢٤٨٣٠٢٥٦

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
E-mail: aass@Ku.edu.Kw
http: // apc. kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة:www.mandumah.com

إصدارات مجلس النشر العلمي

مـــجـــلـــة الـــعـــلـــوم الاجـــتـــمـــاعـــيـــة ١٩٧٣، مـــجـــلـــة الـــكـــويـــت لـــلـــعـــلـــوم والـــهـــنـــدســـة ١٩٧٣، مـــجـــلـــة دراسات الخليج والجزيرة العربية ١٩٧٥، لجنة التأليف والتعريب والنشر ١٩٧٦، مجلة الحقوق ١٩٧٧، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٨٠، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ١٩٨١، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية ١٩٨٣، المجلة التربوية ١٩٨٣، المجلة العربية للعلوم الإدارية ١٩٩١.

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل، وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحولية الثالثة والأربعون
الرسالة الثالثة عشرة بعد المئة السادسة
1444 هـ / 2022م

هيئة التحرير

أ.د. يعقوب يوسف الكندري
رئيس هيئة التحرير

أ.د. عبد الله محمد الغزالي
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. عبد العزيز علي سفر
قسم اللغة العربية وآدابها

أ.د. تغريد محمد القدسي
قسم دراسات المعلومات

أ.د. نعمان محمود أحمد جبران
قسم التاريخ

أ.د. باقر سليمان النجار
قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية

أ.د. هشام فتحي جاد الرب
قسم علم النفس

د. عبد الله محمد الجسمي
قسم الفلسفة

د. إبراهيم ناجي الهدبان
قسم العلوم السياسية

د. أحمد مبارك الحصم
قسم الجغرافيا

مها إبراهيم المسعد
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د. باسل حاتم
الجامعة الأمريكية – الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

أ.د. منى بيكر
جامعة مانشستر – المملكة المتحدة

أ.د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية – الجامعة الأردنية

أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية – جامعة محمد الخامس

أ.د. حمدي حسن أبو العينين
كلية الإعلام – جامعة مصر الدولية

أ.د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس – جامعة عين شمس

أ.د. ساري حنفي
رئيس الجمعية الدولية لعلم الاجتماع
الجامعة الأمريكية – بيروت

أ.د. عبد الله الوليعي
قسم الجغرافيا – جامعة الملك سعود

أ.د. مأمون فندي
مدير معهد لندن للدراسات الإستراتيجية

قواعدُ النَّشْر

في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

١- تنشرُ الحَوْليّاتُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة والآداب.

٢- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.

٣- لم يَسْبق نَشْرُ الدِّراسةِ بأيِّ صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمُها للنَّشْر إلى جهة أخرى في أثناء وُرودها إلى الحَوْليّات. ويلتزم الباحثُ بكتابة إقرارٍ وتعهّد بأنَّ البَحْثَ المُقدَّمَ لم يسبق نَشْرُه في أيِّ وعاء نشر، أو أُرسل إلى جهة أخرى.

٤- ألا يقلَّ عَدَدُ كلماتِ الدِّراسة عن (١٥٠٠٠) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول، (بحدود ٥٠ صفحةً). وألا يزيدَ عددُ الكلماتِ عن (٦٠٠٠٠) كلمة (في حدود ٢٠٠ صفحة).

٥- يُقدَّمُ البَحْثُ بالبريد الإلكترونيّ: (aass@ku.edu.kw) مكتوبًا بواسطة مُعالِج النّصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط (١٤) Arabic Simplified. في حالة البُحوث باللّغة العربيّة، وعلى مسافتَين، وبنط (١٢) Roman New Times في حالة البُحوث باللّغة الإنجليزيَّة.

٦- يُرْفِقُ الباحثُ ملخَّصًا للبَحْث، مطبوعًا باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزية، في حدود (٢٠٠) كلمة. على أنْ يحتويَ ملخَّصُ البحث على: هَدَف الدِّراسة وأسئلتها، ومَنْهج الدِّراسة المُستَخْدَم، وأبرز النّتائج المُستَخْلَصة، وأهمّ الاستنتاجات.

٧- يُرْفِقُ الباحثُ مع البَحْث سيرةً علميَّةً مُختصرةً، مطبوعةً باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزيَّة، تشمل أهمّ مؤلّفاته وأبحاثه.

٨- تُقدَّمُ الخرائطُ والأشكالُ والرسومُ (إنْ وُجدت) بأصولها الصّالحة للطِّباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقّة ٨٠٠*٦٠٠.

٩- في حالة رغبة الباحث بنَشْرِ الصّور أو الخرائطِ أو الأشكال البيانيّة الملونة؛ يلتزمُ بدَفْع تكاليفها.

١٠- يراعي الباحثُ عند كتابة البحث الالتزامَ بأحدث نسخة من أحد النِّظامين:

أ – Modern Language Association MLA

ب – American Psychological Association APA

يستخدم في البحوث والدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب نظام MLA، والبحوث في مجال الدِّراسات الاجتماعيّة نظام APA، من حيثُ كتابةُ المراجع والهوامش في مَتْن البحث، أو في قائمة المراجع.

أولًا: في الدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب، يمكن كتابةُ المرجع على نظام MLA على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ:

١ – الهوامش: – توضع الهوامشُ في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

- تُرتَّبُ أرقامُ التَّوْثيق بطريقة متسلسلة حتّى نهاية كلِّ فصل، أو حتّى نهاية البَحْث في حالة عدم وجود فصول.
- تثبت الهوامش عند ذِكْرها لأوّل مرّة كاملةً على النَّحْو الآتي: اسم المؤلِّف، عُنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رَقْم الجزء، رَقْم الطَّبْعة، اسم النّاشر، مكان النَّشْر، سنة النَّشْر، رَقْم الصّفْحة.

مثال: (ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، جزء ٢، ط ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١١٦).

٢- المراجع:

(فؤاد زكريا، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، ط 1، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١١).

ويمكن الرجوعُ إلى العديد منَ المواقع الَّتي توضِّحُ عمليةَ استخدام المراجع، منها:

quickquide/mla/com.libguides.irsc:http

ثانيًا: في مجال العلوم الاجتماعيّة، يمكن كتابةُ المراجع على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ (APA):

١- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلِّف مَتْبوعًا بفاصلة، ثُمَّ سنة النشر. (يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA لمزيد منَ التفاصيل)

مثال: (Cortois, 2001)

٢- قائمة المراجع: يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA للتفاصيل.

مثال:

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6), 1433–.

ويمكن زيارة موقع: http://www.apastyle.org

لمعرفة القواعد الخاصَّة بهذا النِّظام.

١١- يجب أن تشمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Roman Script).

١٢- لمعرفة قواعد وأخلاقيات النشر رجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني.

شروطُ قَبولِ البُحوثِ في الحَوْليّات:

أ - لا تقبلُ الحَوْليّاتُ البحوثَ الَّتي سبق نَشْرُها بأيِّ طريقة.

ب - لا تقبل المجلّةُ نَشْرَ أبحاثِ الماجستير أو الدكتوراه أو أيّ مستلّات منها.

ج - لا تُرَدُّ ولا تُسْتَرْجَعُ أصولُ البُحوثِ المُقدَّمةِ للنَّشْر، سواء نُشِرَتْ أم لم تُنْشَر.

د- لا يجوزُ نَشْرُ البحوثِ في جهات أخرى بعد موافقة الحَوْليّاتِ على نشرها. وإذا ثبت ذلك؛ فستتَّخذ إدارةُ الحَوْليّات الإجراءاتِ القانونيَّةَ المُتَّبعةَ بهذا الشّأن.

ه- يمكنُ للباحث نَشْرُ بَحْثِه في جهاتٍ أخرى، بعد الحصول على إذن كتابيٍّ سابق من رئيس التّحرير، وبعد انقضاءِ ثلاثِ سنواتٍ - على الأقلِّ - على نَشْرِه في الحَوْليّات.

و - يُعْرَضُ البَحْثُ الَّذي تتوافر فيه القواعدُ المذكورة سابقًا، بَعْدَ موافقة هَيْئة التَّحرير، على مُحكِّمينَ لتقرير مدى صلاحية البَحْثِ للنَّشْر في المجلّة.

و- تَمْنَحُ المجلَّةُ للباحثِ خَمْسينَ نسخةً من بَحْثِه المنشورِ، كإهداء.

تُرْسَلُ البحوثُ وجميعُ المراسلات الخاصة بالحَوْليّات إلى رئيس التَّحْرير عن طريق البريد الإلكترونيِّ للمجلّة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت
ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://apc.kuniv.edu.kw/AASS
E-mail: aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الثاني من الحولية الثالثة والأربعين – ديسمبر 2022

بقلم رئيس التحرير: أ.د. يعقوب يوسف الكندري

في آخر عدد أكون فيه رئيسًا لتحرير هذا الوعاء العلميّ المميّز، بعد أن قضيت المدّة المسموح بها لتولّي هذه المسؤوليّة، والّتي بدأت منذ عام 2016؛ فإنّه لا يسعني في هذه المناسبة إلّا أن أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى جميع مَن عمل معي بجدّ ونشاط في إدارة هذه الحوليّة الّتي تعدّ منارةً فكريّة وعلميّةً من المنارات المتعدّدة المضيئة، والّتي تفخر بها جامعة الكويت؛ فهناك فريقٌ من العاملين وجهاز السكرتاريّة، الّذين لولاهم لما خرجت الحوليّات بهذا الشكل على مدى السّنوات الماضية؛ فشكرًا لجهاز إدارة الحوليّات، وكذلك شكرًا لأعضاء هيئة التّحرير والهيئة الاستشاريّة المتعاقبين في أثناء قيامي بمسؤوليتي، والّذين ساعدوا في تقديم الرّأي الحصيف والمشورة الدّقيقة، وأعانوا الحوليّات على القيام بمسؤولياتها على أكمل وجه. والشكر موصول كذلك إلى إدارة الجامعة على ثقتها الكريمة، وعلى مَن تناوب على رئاسة مجلس النّشر العلميّ وهذا القطاع من نوّاب لمدير الجامعة، الّذين تعاقبوا على إدارته وعلى إدارة مجلسه الموقّر؛ وإلى كافّة مَن عاصرتهم من الزّميلات والزّملاء الأعضاء في مجلس النّشر العلميّ. كما لا يفوتني شكر وتقدير جميع الباحثين الّذين تحلَّوا بروح الصّبر، وتحمّل قرارات التّعديل أو الرّفض في بعض الأوقات، وقد كان للمحكَّمين الأفاضل الرأيُ الفاصل في مثل هذه القرارات. والشكر أيضًا يوجَّه للمحكَّمين المميّزين الأفاضل الّذين أخرجوا هذه السلسلة وقيّموها بشكل علميّ، فخرجتْ هذه الرسائل بشكلها العلميّ الرّصين، مع دقّة إخراجها والتّدقيق عليها من عاملين مميّزين في مجال المراجعة اللّغويّة والتّدقيق العلميّ العامّ للحوليّات. فشكرًا لهم جميعًا على هذه الجهود الّتي بذلوها.

ولا بدّ من الإشارة إلى أننا – وبالتّحديد في هذه الفترة – على موعد للتّقدّم مرة أخرى إلى قاعدة البيانات (سكوبس) للانضمام إليها، فقد حُدِّد موعد نهاية عام 2022 بعد أن حدَّد المسؤولون في شركة (ألسيفير) مجموعةً من الطلبات التزَمَتْها الحوليّاتُ كاملةً، ونحن على أمل انضمام الحوليّات في القريب العاجل – إن شاء الله – بعد الالتزام بكافّة البنود الواردة من قبل المؤسّسة المذكورة. ولا يسعنا هنا إلّا أن نتطلّع إلى أن يدير هذه الحوليات مَن هو قادر على التّجديد، وحمْل الأمانة العلمية في هذه المهمّة الصّعبة. وقد

فَرَضَ هذه الصعوبةَ سمعةُ هذا الوعاء البحثيّ على المستوى الإقليميّ، والّتي لا بدّ من المحافظة عليها، وقد حافظتْ الحوليّات على مستواها وانتظامها حتّى في أشدّ الظّروف.

احتوى هذا العدد على سبع رسائل علمية تفاوتت في موضوعاتها وتخصّصاتها؛ فقد جاءت الرسالة (607) للباحث: محمّد نور الدّين المنجِّد، من جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان، وهي معجم عنوانه: «معجم ما اختلف رسمه واتّفق لفظه في القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم». وجاءت الرّسالة (608) بعنوان: «إشكالية عدم توظيف الإطار النظريّ في أطروحات ماجستير برنامج علم الاجتماع وعلاقته بجَوْدة الإنتاج العلميّ الاجتماعيّ: دراسة طوليّة لحالة جامعة السلطان قابوس»، للباحث: محمد سيد أحمد بيومي، من جامعة الشارقة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة وجامعة عين شمس في جمهورية مصر العربية. أما الرسالة (609)، فكانتْ تحت عنوان: «تركات الفلّاحين في جبل نابلس ودلالاتها الاقتصاديّة والاجتماعية»، للباحث: محمد ماجد الحزماوي، من جامعة قطر. وقدّم الباحثُ: وائل أحمد إبراهيم طوبار، من جامعة الفيوم في جمهورية مصر العربية، بحثًا بعنوان: «الرّقيق في الدولة السامانية: تجارته أنواعه مهامه»، في الرسالة (610). أما الرسالة (611)، فكانت بعنوان: «استخدام الشّباب الجامعيّ للمواقع الإلكترونية الدّينيّة الرّسميّة وعلاقته باتجاهاتهم نحو قضايا الوعي والتّسامح الدّينيّ: دراسة مقارنة بين موقعَي الأزهر الشّريف والكنيسة المِصْريّة»، للباحث: عبد الصّادق حسن، من الجامعة الأهليّة في مملكة البحرين. وجاءت الرّسالتان الأخيرتان من الكويت: فكانت الرسالة (612) عن: «دور شبكات التّواصل الاجتماعيّ في تنمية المسؤولية الاجتماعيّة لدى الأفراد وَفْق المنظور الإسلاميّ لمواجهة جائحة كورونا (كوفيد – 19) بدولة الكويت»، للباحثين: أحمد خليف الزايدي، من كلية الشريعة بجامعة الكويت؛ و: وفقي حامد أبو علي، من وزارة التربية؛ و: خالد الحميدي القحص، من قسم الإعلام بجامعة الكويت. أما الرّسالةُ الأخيرة وهي الرّسالة (613)، فكانت عن: «البنية النّصيّة للأمثال الكويتيّة»، للباحثة: فاطمة العازمي، من كلّيّة التّربية الأساسيّة في الهيئة العامّة للتّعْليم التّطبيقيّ والتّدْريب.

نرجو ختامًا أنْ يكونَ هذا التّنوّع مناسبًا لهذا الإصدار؛ وعلى أمل أنْ يخرج أيضًا خلال شهر يناير القادم (قبل عدد مارس) إصدارٌ خاصٌّ يتضمَّن (14) رسالةً علميّة في اللّغة العربيّة في الأدب واللّغة والنّحو؛ وذلك بمناسبة يوم اللّغة العربيّة العالمي.

10.34120/0757-043-613-001

الرسالة 613

البنية النصية للأمثال الكويتية

د. فاطمة عبد الله ناصر العازمي

قسم اللغة العربية – كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية – الحولية الثالثة والأربعون 1444هـ/2022م

المؤلف:

د. فاطمة عبد الله ناصر العازمي

- دكتوراه في اللسانيات.
- عضو هيئة تدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.
- رئيس قسم اللغة العربية وآدابها 2021م.
- أستاذ مشارك في كلية التربية الأساسية.

الإنتاج العلمي:

أولًا – الكتب:

1- من التطبيقات المعجمية المعجم الموضوعي لألفاظ الحكم والإدارة، مكتبة آفاق، الكويت، 2013م

2- ومضات في النحو والإملاء، مكتبة دار العلم، الكويت، 2018م.

3- قضايا دلالية تاريخية، مكتبة دار العلم، الكويت، 2020م.

ثانيًا – الأبحاث:

1- البنية العظمى في المعجمات المدرسية المعاصرة: دراسة نقدية، مجلة كلية دار العلوم، العدد 2013/66، القاهرة.

2- بنية النص القاموسي من خلال كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224)، المجلة العلمية لكلية الآداب، العدد 58، إبريل 2016، جامعة أسيوط، مصر.

3- المصطلح الفقهي: دراسة لغوية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، عدد 61/يناير 2017م، مصر.

4- من مباحث الأسلوب: منظورات من التراث العربي، بحث مشترك مع د. غازي عوض العتيبي، قبل للنشر في الإصدار (113) إبريل 2018، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر.

5- المبهمات النصية في شعر سعاد الصباح: دراسة دلالية، ديوان أمنية أنموذجًا، مجلة كلية دار العلوم، المجلد 35، العدد 112، مارس 2019، جامعة القاهرة، مصر.

6- الملامح الأسلوبية للغة الوثائق التاريخية: الرسائل الديوانية المكتوبة في عهد الشيخ مبارك الصباح (1898–1915) أنموذجًا، تحت الإعداد بتمويل من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، 2021م، الكويت.

المحتوى

الملخص 13

المقدّمة 15

التمهيد 17

كتب الأمثال الكويتية التي استعين بها في الدراسة 20

الدراسات السابقة 22

منهج الدراسة 25

المبحث الأول: ما يتعلق بالنص ذاته 29

أولًا: القصد 29

ثانيًا: معيار الالتحام 52

المبحث الثاني: معايير مستعملي المثل (المرسل والمتلقي) 63

أولًا: معيار القصد 63

ثانيًا: معيار القبول 67

ثالثًا: معيار الإعلامية 70

المبحث الثالث: من حيث ما يحيط بالنص 73

أولًا: معيار رعاية الموقف 73

ثانيًا: معيار التناص 75

الخاتمة 79

النتائج 81

التوصيات 82

الهوامش 85

المراجع 103

الملخص

هذه دراسة لغوية نصية تهتم بدراسة الأمثال الشعبية الكويتية دراسة تطبيقية نصية، تتبع المنهج الوصفي لبحث بنية الأمثال الكويتية ودراستها؛ لوصف الوسائل اللغوية التي حققت للأمثال فاعليتها واستمراريتها وشيوعها. وقد أُخضعت هذه الأمثال لمعايير روبرت دي بوجراند النصية، وهي سبعة معايير: السبك، والالتحام، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والإعلامية.

وقد استعنا بكتب الأمثال الكويتية المطبوعة والتي في متناول يد المستعمل الكويتي؛ لتكون ما تضمنته هذه الكتب هي عينة الدراسة التي تعتمد تقصي الوسائل اللغوية التي تتوافق مع ما قدمه بوجراند من معايير نصية.

ووُزعت المعايير السبعة بين ثلاثة مباحث؛ الأول: فيما يتعلق بالنص في ذاته، والثاني: فيما يتعلق بمستعملي النص، والثالث: فيما يتعلق بمحيط النص.

من أبرز النتائج أن بنية الأمثال وحسن السبك والالتحام فيها لهما دور كبير في شيوع المثل دون تأثر بالتغيرات الثقافية والحضارية، كما أن هناك خلفية ثقافية أدبية أو دينية أو تراثية تؤثر في صوغ المثل، فمنها ما توظف عَلمًا مشهورًا في صوغ المثل لضمان القبول لدى المتلقين. ومن توصياتنا الدعوة لعمل دراسات لغوية معجمية ونصية للأمثال الكويتية المعاصرة؛ لتتبع ما حدث لها من تغيرات تأثرت بالتغير الحضاري والثقافي للمجتمع الكويتي، واستخدام الأمثال الكويتية في تدريس التركيب النحوي والصرفي في الفصحى من خلال تدريس التركيبات النحوية والصرفية المستعملة في الأمثال الكويتية الشائعة.

الكلمات الدالة: لسانيات، نصية، أمثال، كويت، أمثال كويتية، دي بوجراند، المعايير السبعة.

المقدمة

بسم **الله** والحمد **لله** الذي بحمده تدوم النعم، والصلاة على محمد وآله وصحبه الأطهار والطيبين، وأما بعد؛ فالأمثال الشعبية هي قطعٌ أو نصوصٌ لغوية يتناقلها الشعب جيلًا بعد جيل، وتتميز هذه النصوص بمحتواها الثقافي الغني الذي يعكس لغة القوم من حيث ألفاظها وأصواتها وبنيتها الصرفية والنحوية، وتظل هذه النصوص شواهد لغوية على لغة القوم، ولقد استخدمها علماء اللغة في الاستشهاد والاحتجاج على صحة مسائلهم النحوية والصرفية. والأمثال الكويتية هي أمثال شعبية ما زالت متداولة في الاستعمال على ألسنة الناس، وتمتد في استعمالها على مدى عقود وقرون مضت، وقد اهتم بها ودونها الكثير من الباحثين والدارسين، لكن اهتمامهم بالأمثال الكويتية كان مقصورًا على التدوين، أو شرح ألفاظها ومناسبة روايتها أو قصتها، ولكنها لم تنل القدر الكافي من التحليل اللغوي من ذوي الاختصاص باللغة، ولكننا في دراستنا هذه جعلنا الأمثال الكويتية عينة لدراستها دراسة لغوية تحليلية نصية، وفق معايير النصية السبعة للعالم اللغوي دي بوجراند: (السبك، والالتحام، والقصد، والقبول، ورعاية الموقف، والتناص، والإعلامية)، وهو ما لم يسبقنا له أحد – على ما أعتقد – فقمنا بدراسة بنية المثل الكويتية وتحليلها وإخضاعها لتلك المعايير.

وقد استخدمنا المنهج الاستقرائي لفحص ودراسة مادة الأمثال الشعبية الكويتية التي وردت في كتب الأمثال الكويتية؛ فصنفناها لهدف الدراسة إلى معايير ترتبط بعدة جوانب، حيث جاء في المبحث الأول ما يتعلق بالنص في ذاته (السبك والالتحام)، كما تناولنا في المبحث الثاني ما يتعلق بمستعملي النص (القصد، والقبول، والإعلامية)، أما المبحث الثالث فقد كان يتعلق بما يحيط بالنص (رعاية الموقف، والتناص).

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها أن حسن السبك والالتحام في بنية النص المثلي أدى للديمومة والاستمرارية في شيوع المثل، مع توظيف التراث الديني والاجتماعي وما فيه من أعلام في تحقيق القبول لدى متلقي النص.

ومن التوصيات التي نقدمها في ختام الدراسة: الاهتمام بكتب الأمثال الكويتية وتنميتها بما دخل على الثقافة الكويتية من أمثال استجدت بفعل التغير الاجتماعي والانفتاح المجتمعي والعولمة ودخول الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، كما تبين من الدراسة التشابه التركيبي النحوي والصرفي بين الفصحى والعامية؛ وذلك يسهم بفاعلية في استخدام تلك البُنى التركيبية العامية في تدريس الفصحى العربية في المناهج المدرسية.

التمهيد

تعدُّ البنيةُ النصيةُ للأمثال العربية من أهم البنى الأدبية، حيث تصنف مرجعًا تراثيًّا يمكن الاطمئنان إلى ثباته للتوثيق اللغوي والمعجمي والثقافي الاجتماعي، ويعود ذلك إلى سماتٍ تركيبيةٍ خاصة ببنية الأمثال كالإيجاز اللفظي، وإصابة المعنى وكثافته، وجودة الكناية، وبلاغة الأسلوب، وميزات ضمنية دلالية لها مرجعية ثقافية أو أدبية أو حكائية أسطورية؛ أي: إن المثل وليد صناعة أدبية لتركيب لغوي صان بنية الأمثال عن الضياع والإهمال، وضمن لها التداول والشيوع في ظل تغيرات كثيرة تتجدد جيلًا بعد جيل.

ولهذا تعد الأمثال أكثر الألوان الأدبية التي «تحتفظ بصيغتها الأصلية أكثر من أي نوع من أنواع الأساليب اللغوية، فلا يدخلها شيء من التغير والتحوير»[1]. وعن السر الإبداعي الذي ضمن استمرارية الأمثال وتداولها وانتشارها، ما بيّنه أبو هلال العسكري في قوله: «ومن عجائبها أنها مع إيجازها تعمل عمل الإطناب، ولها روعةٌ إذا برزت في أثناء الخطاب، والحفظ موكلٌ بما راعَ من اللفظ وندرَ من المعنى»[2].

وحدُّ المَثَل اصطلاحًا أنه: «قولٌ سائرٌ يشَبَّهُ فيه حالُ الثاني بالأول، والأصل فيه التّشبيه»[3]، وقيل: «المثل: قولٌ في شيء يشبه قولًا في شيء آخر بينهما مشابهةٌ ليبيِّن أحدهما الآخر ويصوِّره، نحو قولهم: (الصيفَ ضيَّعَتِ اللبنَ)، فإن هذا القولَ يشبه قولكَ: (أهملتَ وقتَ الإمكانِ أمرَكَ)»[4]. وقال جلال الدين السيوطي: «المثل: جملةٌ من القولِ مُقتضَبةٌ من أَصلها أو مُرسلةٌ بذاتها، تتسمُ بالقبول وتشتهرُ بالتداول، فتنتقل عمَّا وردتْ فيه إلى كلِّ ما يصحُّ قصده بها من غير تغييرٍ يلحقها في لفظها، وعمَّا يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تُضْرَبُ وإنْ جُهِلَتْ أسبابُها التي خرجتْ عليها»[5].

ومن التعريفات المُعاصرة للمثل الشعبي: «قولٌ شعبيٌّ مأثورٌ يمثلُ خلاصةَ تجارب حياتية ومُحصلة خبرات إنسانية شعبية، يتميز بإيجاز اللفظ وإصابة المعنى وجودة الكناية، وهو كالعملة ذات الوجهين؛ وجهٌ يشتمل على معنًى ظاهر، وآخر يمثل معنًى خفيًّا هو المعنى المراد، والمقصود: وجهٌ يحيلُ على الحادثة الأولى التي قيل فيها المثلُ لأول مرة (المورد)، وآخرُ يحيلُ على الحادثة المشابهة للأولى والتي يُعادُ فيها ضربُ ذلك المثل (المضرب)»[6]. وفي تعريف مختصر لمضامين الأمثال فهي: «الحكمة الناتجة عن التجربة»[7].

وتعدُّ الأمثال وثيقةً تاريخيةً عن الأدب الشفوي عند العرب[8]؛ إذ إنها تقوم على اللغة المحكيَّة بحسب البيئتين الاجتماعية والثقافية لمستعملي المثل، وتتميز الأمثال الشعبية بالعراقة والقدم والشفهية والواقعية – على الرغم من وجود الأسطورة التي كانت تعبيرًا صادقًا في الحَكايا العامية – واستعمال اللغة العامية التي هي لهجة الشعب؛ فسميت لهجة العامة واللهجة العامية واللهجة الشعبية.

وللأمثال خصائص وأنواع؛ فمن خصائصها: أن المثل ذو طابع شعبي وتعليمي وذو شكل أدبي مكتمل، وأنه يسمو عن الكلام المألوف رغم أنه يعيش في أفواه الشعب. ومن أنواعها: الأول: (المثل الموجز السائر)، ويكون هذا النوع إما شعبيًّا وإما فصيحًا نثريًّا وإما موزونًا. والثاني: (المثل القياسي أو التمثيل المجازي)، ويكون سردًا قصصيًّا أو صورةً بيانيةً لتوضيح فكرةٍ ما عن طريق التمثيل المركَّب. والثالث: (المثل الخرافي) الذي يتضمن توظيف أشياء غير واقعية لتأدية المعنى المطلوب[9]. ويرى ابن سلام أن المثل يقوم على ثلاث أثافٍ رئيسة؛ وهي: (إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه)[10]. وأضاف الميداني النيسابوري في مجمع الأمثال: (جودة الكناية)[11].

ولأن الأمثال الشعبية هي جزء من ثقافات الشعوب وحياتها الاجتماعية؛ نجد أن الكثير قد ألفوا فيها ودونوها. وفي تراثنا العربي الكثير من المؤلفات التي اهتمت بتدوين الأمثال العربية التي استعملها العرب، ومن تلك المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر: أمثال العرب للمفضل الضبي (ت 168 هـ)، جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (ت 395 هـ)، ومجمع الأمثال للميداني (ت 518 هـ)، والمستقصى في أمثال العرب للزمخشري (ت 538 هـ). وكما اهتم العرب بتدوين الأمثال العربية الفصيحة، وهي في نظري كانت أمثالًا شعبية عند العرب، وأصبحت فصيحة بسبب ما تميزت به من قيمة عالية حققت لها الشيوع والاستمرارية على لسان العربي في جزيرة العرب.

وكما اهتم العرب والمسلمون الأوائل بجمع الأمثال العربية وتدوينها، اهتم العرب المعاصرون بجمع وتدوين وتصنيف أمثالهم الشعبية التي هي جزء من ثقافتهم الشعبية الخاصة؛ فنجد هناك مؤلفات في الأمثال الشعبية المصرية، ومؤلفات في الأمثال العربية الشامية، وأمثال شعبية سعودية وليبية وجزائرية، وغيرها من كتب أُلِفت في أمثال كل شعب، وهذه المؤلفات وما ضمته من أمثال شعبية ليست موضوع دراستنا، وليست مصدر مادة بحثنا، وقد ذكرنا ذلك لنبين أن أمثال الشعوب والأقوام مادة لغوية مهمة، حرص الكثير على جمعها وتدوينها ودراستها، وهذه الدراسة هي اجتهادٌ متواضعٌ لدراسة هذا الشأن الذي اهتم به من سبقنا من الباحثين والمهتمين بالأمثال العربية والشعبية.

في هذه الدراسة نهتم بالأمثال الشعبية الكويتية، فهي جزء من ثقافة الشعب الكويتي، الذي هو نسيج من ثقافات ومشارب متعددة، فمن الكويتيين من يرجع في أصوله ومشاربه لثقافات متعددة اجتمعت على أرض الكويت، وقد برز هذا التنوع الثقافي في الأمثال الكويتية، فمن الأمثال ما هو من الثقافة النجدية (هي من عائلات وقبائل قدمت للكويت من نجد)، ومنها ما هو من

ثقافة شعوب الخليج البحارة الذين يتمتعون بثقافة خليجية خاصة مرتبطة بالبحر وحياته، وهم متنوعو المشارب –جمعهم البحث عن الرزق وامتهان المهن البحرية– بعضهم من بادية نجد، وبعضهم من الأحساء والحجاز، ومنهم من قدم من سواحل فارس فتجد بعضهم فرسًا في الأصل وبعضهم عربًا في الأصل ويسمون عرب (الأهواز)، ومن كل تلك الثقافات تكون المزيج المجتمعي الكويتي الذي تنوعت فيه تلك الثقافات والقوميات؛ فكان لها أمثالها التي امتزجت وكونت بنية الأمثال الشعبية الكويتية.

لذلك كله نجد أن هذه الأمثال الكويتية تستحق الدراسة والبحث دراسة نصية تحلل بنيتها اللغوية الداخلية والخارجية والمؤثرات الخارجية التي أسهمت في بنائها.

كتب الأمثال الكويتية التي استُعين بها في الدراسة:

تعددت كتب الأمثال الكويتية التي اجتهد مؤلفوها في جمع الأمثال وحصرها وتصنيفها، ومن تلك الكتب التي استعنا بها في الدراسة: كتاب (الأمثال الكويتية الدارجة) لصاحبه عبد **الله** آل نوري، وكتاب (من الأمثال العامية) لخالد سعود الزيد.

كتاب (الأمثال الكويتية الدارجة) الذي جمع أمثاله وصنفها ألفبائيًّا عبد **الله** آل نوري؛ قال مؤلف الكتاب: «ومنذ سنة 1951 عزمت على جمع الأمثال الدارجة في بلدي الكويت، وبدأت أتصيد المثل من أفواه المتكلمين معي أو مع غيري في المجالس التي أحضرها، أو من المتحاكمين أثناء مرافعاتهم بحكم عملي أو من المناسبة المحركة للمثل، فجمعت هذا السفر الذي أقدمه للقارئ الكريم راجيًا أن أكون قد أضفت إلى علمه علمًا عن بلد عربي عزيز عليه، يعتز أهله بعروبتهم ويفتخرون بمحافظتهم على لغتهم وعاداتهم العربية»[12]. يتبين

من مقدمة كتاب آل نوري للأمثال الكويتية أن مادة كتابه قد جُمعت من أفواه المستعملين مشافهة من خلال مخالطته لهم، وقد صنف النوري الأمثال ورتبها ترتيبًا ألفبائيًّا في كتابٍ عددُ صفحاتِهِ خمسمئة صفحة.

واختير هذا الكتاب في الأمثال لأنه المتاح وفي متناول اليد في المكتبات، توزعه مكتبة ذات السلاسل الكويتية.

أما كتاب (من الأمثال العامية) لخالد سعود الزيد، فلا يختلف في منهجية التصنيف الألفبائي عن كتاب آل نوري، كما أن الاختلاف بين الأمثال لا يُذكر، لكن كتاب (الزيد) تميز بربط الأمثال الكويتية بالأمثال العربية الفصحى، كما أن هناك بعض الأمثال الكويتية التي كانت ترجع للعمق الثقافي النجدي، وما يتصل بالبدو، كذلك لم يخلُ الكتاب من الأمثال الكويتية ذات الخلفية الحضارية التي ارتبطت بالبحر والبيئة البحرية الكويتية من مهن وأدوات ومعدات بحرية، فكانت الأمثال في كتاب الزيد شاملة جامعة بين البيئة البدوية والبيئة البحرية، وقد تميز الزيد بشرحها وربطها بالأمثال العربية الفصيحة.

ومن كتب الأمثال الكويتية كتاب (الأمثال الشعبية المقارنة)، وقد طبعته وزارة الإعلام الكويتية سنة 1982، وهو كتاب من أربعة مجلدات فقط، طبعته وزارة الإعلام الكويتية، جمع الأمثال الكويتية وصنفها تصنيفًا موضوعيًّا، ثم أجرى دراسة مقارنة بينها وبين الأمثال الشعبية المكافئة في الوطن العربي، وقد تناولنا هذا الكتاب في قسم الدراسات السابقة، وهذا الكتاب غير متوافر، وقد حصلت على مجلدين اثنين فقط من أحد الأصدقاء، ولم تطبع منه وزارة الإعلام الكويتية طبعات أخرى، لذلك لم نعتمد على هذا الكتاب في دراستنا.

وخلال اشتغالنا في البحث صدر كتاب (فهرس الأمثال الشعبية في الكويت)[13]، ونظن أنه لا يختلف في منهجه ومادته عن كتاب عبد الله آل نوري.

وخلال إجرائي للتعديلات على هذا البحث بعد تحكيمه للنشر صدر كتاب حديث (2020) عنوانه (من الأمثال الشعبية الكويتية) للدكتور يعقوب الحجي[14]، ولم نطلع عليه إلى الآن.

الدراسات السابقة:

اهتم اللغويون القدماء بجمع الأمثال وتصنيفها، كذلك اهتم الباحثون بدراستها من عدة جوانب، وقد نالت الأمثال الكويتية قدرًا من الاهتمام ولكنه كان في الجمع والتبويب والتصنيف، أما دراستها دراسة لغوية تحليلية وفق منهجيات علمية لغوية فلعل دراسة: «من الأمثال الشعبية في الكويت: دراسة بنائية بلاغية، للباحثة الدكتورة حصة السيد زيد الرفاعي، هي الأولى في هذا المجال، إذ تناولت في دراستها الأمثال الكويتية فدرستها من منظور بنائي بلاغي، وقد قالت في مدخل الدراسة: «أما هذه الدراسة، فتهدف إلى تقديم مقاربة للأمثال من منظور بنائي بلاغي، وهو توجه لم ينل ما هو جدير به من العناية فيما وقع لنا من دراسات سابقة، إذ توفر معظمها على الجمع والتبويب والفهرسة، دون أن يحظى المثل بتحليل كاشف عن بنيته ومحتواه ووظيفته وفق منظومة مصطلحية منضبطة قادرة على جلاء مناحي الإبداع فيه»[15]. ومن خلال ما سبق؛ يتبين أن المنهج الذي اتبعته الباحثة في تحليل الأمثال هو المنهج البنائي.

وقد بينت الباحثة عدم تناول الأمثال الكويتية بالبحث والدراسة اللغوية؛ إذ قالت: «علاوة على أن الدراسة اللغوية تقدم منحى جديدًا في دراسة المثل لم يتطرق إليه سوى عدد قليل من الباحثين الغربيين. أما في العالم العربي فلم نعثر على دراسة تناولت الأمثال من هذا الجانب المهم، اللهم إلا ملخصًا لرسالة دكتوراه[16] تناول فيها الدارس بعض الظواهر اللغوية في كتاب (مجمع

الأمثال) لأبي الفضل الميداني، ومع ذلك لم يتطرق الباحث لتحليل المثل من المنظور البنائي المعروف عالميًّا».

ومما سبق يتبين أن الباحثة قد تناولت الأمثال بالدراسة البنائية التي تعتمد على التحليل البنائي، فقد أشارت في مدخل الدراسة في وصفها لمحتوى الدراسة: «وتتناول هذه الدراسة عددًا من المحاور، تشتمل: ...

٣- دراسة بنائية تطبيقية للأمثال الكويتية تسلط الضوء على هذا الملمح المهم من الأمثال»[17].

وفي دراستنا نتناول الأمثال الكويتية من حيث بنيتها النصية وفق معايير بوجراند النصية السبعة، وهو ما لم يتم في دراسة حصة الرفاعي؛ إذ إن دراستنا وفق نظرية بوجراند، وهي إحدى نظريات نحو النص.

وكما ذكرت الدكتورة حصة الرفاعي أن الدراسة اللغوية للأمثال الكويتية من حيث البنية اللغوية والتحليل اللغوي المنهجي العلمي لم تتم فيما سبق، وكل ما تم فيما سبق هو جمعٌ وتصنيفٌ أو تبويبٌ للأمثال مع شرح أو تفسير لمعانيها، ومن ذلك ما يلي:

(الأمثال الكويتية المقارنة)، جمعها الدكتور أحمد بشر الرومي وتشارك معه في تصنيفها وتبويبها وفق الموضوعات الدكتور صفوت كمال، كما قام بدراستها دراسة مقارنة مع الأمثال العربية المتداولة في اللهجات العربية المعاصرة، وقد حاولنا الاستعانة بمادة أمثال الكتاب، وهي كما ذكر الدكتور صفوت كامل عددها ثلاثة آلاف مثل، لكن لم نتمكن من ذلك لسببين مهمين؛ أولها: عدم قدرتنا على الحصول على الأجزاء الكاملة من الدراسة، والتي كانت في أربعة أجزاء، فما حصلنا إلا على جزْأَين فقط، وهي طبعة واحدة فقط طبعتها وزارة الإعلام سنة 1978م، ولم تعد طبعها. أما السبب الثاني الذي منعنا من

الاستفادة من مادة أحمد بشر الرومي من الأمثال التي جمعها، فهو أن تصنيفها تصنيفًا موضوعيًّا يتطلب من الباحث عن المثل أن يكون عارفًا بموضوع المثل أو مناسبته، وهو ما يستحيل أن يتحقق مع تباعد الزمن واختفاء استعمال بعض الأمثال وهجران معانيها؛ فأصبحت غامضة في معناها لا يمكن إدراك موضوعها وما يترتب على ذلك من معرفة تصنيفها في كتاب (الأمثال الكويتية المقارنة)، ونتمنى أن يتم إعادة تصنيف الأمثال التي جمعها أحمد بشر الرومي في أربعين سنة وصنفها وفق حروف المعجم، نتمنى أن يتم إعادة طبع ذلك الجهد وفق تصنيف الرومي الذي أجراه وفق ترتيب المعجم. ولقد ذكر الدكتور صفوت في مقدمة الكتاب أن الأمثال الكويتية كانت مجموعة ومصنَفَةً وفق حروف المعجم، ولكن لدواعي الدراسة المقارنة بالأمثال العربية تم تصنيفها موضوعيًّا؛ إذ جاء في المقدمة: «ومجموعة الأمثال الكويتية التي بين أيدينا قد بدأ جمعها الأستاذ أحمد البشر الرومي منذ أكثر من أربعين عامًا، دفعه إلى ذلك وعيه التلقائي بأهمية الأمثال كتعبير عن فكرة وخبرة المجتمع، فأخذ على عاتقه جمع وتدوين ما يسمعه من أمثال تتردد خلال الحياة اليومية، يدون ما يسمعه في جزازات من الورق ... وحينما تضاعف عدد هذه الجزازات وتعددت أنواع القصاصات والأوراق التي دون عليها الأمثال، خشي عليها من الضياع فدونها من جديد في كراسة صغيرة ورتب جمعه من الأمثال على حروف المعجم، حتى لا يكرر ما دونه من قبل، وقد بدأ تدوين هذه المجموعة من الأمثال في صيف عام 1361هـ، كما كتب ذلك على أول صفحة من هذه الكراسة ... ومجموع ما دونه في هذه الكراسة الصغيرة»[18].

ومن الدراسات السابقة في الأمثال الكويتية دراسة طلال الرميضي المعنونة بـ(لمحات من تاريخ حركة تدوين الأمثال الكويتية)[19]، هذه المقالة قدمت بيانًا وتسجيلًا لمدونات الأمثال الكويتية التي نُشرت، وقد أشار الباحث في مقدمة

مقالته لذلك: «وكون الأمثال الشعبية في الفولوكلور الكويتي تعد ذات قيمة كبيرة وجزءًا مهمًّا من هذا التراث العريق يستحق الجمع والعناية والتوثيق؛ لذا فقد جرت محاولات عدة لتدوين الأمثال الكويتية منذ منتصف القرن الماضي، أبرزها كتاب (الأمثال الكويتية العامية) للأستاذ خالد سعود الزيد وكتاب (الأمثال الدارجة في الكويت) للشيخ عبد الله آل نوري، وكتاب (الأمثال الكويتية المقارنة) للباحثين أحمد البشر الرومي وصفوت كمال»[20]. ولم يقدم الباحث دراسة تحليلية لغوية، فقط تدوين وتسجيل تاريخي للمدونات الكويتية التي جمعت وصنفت الأمثال الكويتية.

أما ما يتعلق بالدراسات النصية؛ فقد كثُرت الدراسات النصية لكثير من الفنون الأدبية من حيث التطبيق، لكن من الدراسات التي تناولت المعايير النصية السبعة للغوي بوجراند رسالة ماجستير اهتم الباحث فيها بتأصيل المعايير السبعة وبحث جذورها في التراث النقدي العربي[21].

منهج الدراسة:

يعد علم النص أو علم نحو النص من وجهة نظر الدكتور سليمان العطار التي أوردها في تقديمه لكتاب الدكتورة عزة شبل: «الخطوة الأخيرة التي خطاها علم اللغة في مساره العملي المنضبط، فبعد أن كانت النصوص بعيدة عن مرمى الدراسات اللغوية، أصبحت – وبفضل علم لغة النص الذي صار في الفكر الغربي علما قائمًا بذاته – محط الاهتمام»[22].

اهتمت الدراسة بتحليل بنية الأمثال الكويتية، ودراستها دراسة نصية وفق المعايير السبعة التي وضعها بوجراند، وهذا التحليل لإظهار ما أطلق عليه دي بوجراند Axtualization؛ أي: تفعيل المثل من حيث الاستمرارية والشيوع (بوجراند 104 – 105). «سبعة معايير للنصية Textualitly تمثل قواعد وأسس يقوم عليها المنطوق أو المكتوب ليكون نصًّا»[23]؛ إذ إن هذه المعايير تعتبر

النص بنية لغوية كبرى تندرج تحتها بنًى صغرى يشكِّلُ تركيبها النحويُّ وترتيبها السياقيُّ علاقاتٍ دلالية تميز النص وتبرز خصوصيته.

فضلًا عن بيان أهمية العلامات اللغوية في كشف دلالة المحيط الخارجي للنص، وإزالة الإبهام –إن وجد– عن بعض أجزائه، وأسباب فرادة النص المختزل ليكون مثلًا.

وسبب اختيارنا للأمثال الكويتية في هذه الدراسة النصية هو أن هذه الأمثال ما زالت مستعملة ودارجة لدى المستعمل الكويتي؛ لذلك تعتبر هذه الأمثال نصوصًا لغوية ذات قيمة عالية لا بد من دراستها لفهم ما تتضمنه من عناصر لغوية داخلية وخارجية حققت لها الديمومة والاستمرارية في الشيوع والاستعمال على لسان المستعمل الكويتي، وفي قول بوجراند حول قيمة النصوص اللغوية: «وكلما علت قيمة النص، ازدادت فرصة مداومة استعماله؛ لأن الأحكام والانتقاءات التي كانت عند إنتاجه تتسم بحسن التخطيط، وهي سمة الأعمال الخالدة»[24]، كما قال: «المجالات الأكثر إقناعًا للحصول على الشواهد هي النصوص المستعملة بالفعل Actually Occurring Texts والتي يؤدَّى بها الاتصال»[25].

يقول بوجراند: «يمكن للكثير من النصوص فيما يظهر أن يبقى وأن يطول استعماله بعد انقضاء الموقف الأصلي الذي قيل فيه، فإذا تعرضت النظم الافتراضية للتغيير عبر الزمن، أصبح القراء بحاجة إلى وسيط ما»[26]، والأمثال هي أحد النماذج اللغوية التي يبقى استعمالها طويلًا رغم تغير الزمان، حتى إن بعض الأمثال ربما نُسيت قصته أو سياقه الأصلي الذي قيلت فيه.

إن بنية الأمثال الكويتية هي النص المقصود في هذا البحث، وتهدف دراستها إلى الكشف عن أبرز خصائص هذه الأمثال المعاصرة وما فيها من خصائص حققت لها الاستمرارية والشيوع.

سأقوم بدراسة نماذج من الأمثال الشعبية الكويتية بالتركيز على البنية النصية للأمثال والاستفادة من المعايير النصية لبيان الصناعة اللغوية والمعجمية والدلالية التي ميزت بنية الأمثال عن غيرها وما حقق الشيوع والانتشار لهذه النصوص اللغوية، فضلًا عن أثر السياق الوظيفي الثقافي المستفاد من محيط المثل وظلاله القديمة.

ستُطبق المعايير السبعة لدراسة بنية الأمثال الكويتية، وفقًا لمنهجية وتقسيم وترتيبٍ وُضع ليحقق للدراسة أهدافها، تم تقسيم وترتيب المعايير النصيةً كالآتي:

المبحث الأول – فيما يتعلق بالنص في ذاته:

أولًا – السبك Cohesion.

ثانيًا – الالتحام Coherence.

المبحث الثاني – ما يتعلق بمستعملي النص (المرسل والمتلقي):

أولًا – القصد Intentionality.

ثانيًا – القبول Acceptability.

ثالثًا – الإعلامية Informativity.

المبحث الثالث – ما يتعلق بمحيط النص:

أولًا – رعاية الموقف Situationality.

ثانيًا – التناص Intertextuality.

المبحث الأول

ما يتعلق بالنص ذاته

أولًا – معيار السبك Cohesion:

تُرجم مصطلح (Cohesion) بأكثر من مكافئ عربي، فقد ترجمه سعد مصلوح ومحمد العبد وتمام حسان بـ(السبك)، أما إلهام أبو غزالة فقد ترجمته بـ(التضام)، وترجمه محمد خطابي وفالح بن شبيب العجمي بمصطلح (التماسك)، وترجمه سعيد بحيري بـ(الربط النحوي)[27].

ويتعلق هذا المعيار بالنص في ذاته، ويعد السبك من ترجمات المصطلح الإنجليزي (Cohesion)، والسبك في علم اللغة الحديث هو «الربط اللفظي»[28]، فالنص وحدة متماسكة الأجزاء بأدوات الربط التي تعمل على تتابع الكلمات تتابعًا صحيحًا من الوجهة النحوية والدلالية، ويقوم معيار السبك بدراسة البنية النصية وفق أربعة مستويات: الصوتي، والنحوي، والصرفي، والمعجمي الدلالي.

1 – المستوى الصوتي:

ففي المستوى الصوتي يُعتنى بالظواهر الصوتية والإيقاعية في بنية المثل، والتي يمكن تحديدها من خلال أساليب السجع والجناس والتكرار وأصوات الحروف وأنواعها.

(أ) السجع:

معظم صيغ الأمثال تعتمد على السجع في بنيتها، والسجع من المحسنات البديعية اللفظية وهو توافق الكلمة الأخيرة من الجملة مع الكلمة الأخيرة من الجملة الموالية في الحرف الأخير، ومن تعريفاته: «السجع هو توافق الفاصلتين

في الحرف الأخير، وأفضله ما تساوت فقره»[29]، وقيل: «هو تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد. والسجع من أوصاف البلاغة في موضعه وعند سماحة القول فيه وأن يكون في بعض الكلام لا جميعه، فإنه في الكلام كمثل القافية في الشعر، وإن كانت القافية غير مستغنى عنها في الشعر القديم والسجع مستغنى عنه»[30].

ويعد السجع – في بعض الآراء – أقدم نماذج الكلام الشعري في اللغة العربية قبل الرجز والقصيد، وله قيمة جمالية تزيد الإيقاع رونقًا، فإن كانت الجملة قصيرة يلجأ إلى السجع لتعويض المظاهر البلاغية المفقودة في البنية الموجزة، «فالسجع صورة نغمية يراد بها جعل الكلام بصيغة متوافقة. والحق أن العرب كانوا مفتونين بالوزن مع العناية بالتنغيم، فضمَّنوا كلامهم صورًا كثيرة من الإتباع والمزاوجة بين الألفاظ، تأكيدًا تارة، وتارة يراد بها الإيقاع المحض بين اللفظتين»[31].

ومن أمثلة السجع في الأمثال:«لا مَالْ ينْفَعْ ولا وَلَدْ يشْفَعْ»[32]وهذا الضبطُ بالحركاتِ على نطق العامة، وفي الفصحى: (لا مالَ ينفعُ ولا ولدَ ينفعُ)، ويضرب في سياق التحسر واليأس، ويشير إلى الزهد بزينة الحياة الدنيا المتمثلة في المال والبنين، أخذًا من النص القرآني: ﴿ ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[33]، ويعد سجع هذا المثل من أعلى مراتب أسلوب السجع في العربية، إذ توافقت أصوات كلماته، وتساوت فقره، فأفضل السجع «ما تساوت فقره»[34]، وهي في المثل متساوية صوتيًّا ونحويًّا، حيث: (لا مال ينفعْ = لا ولد يشفعْ)، وتم الربط بين الجملتين بأداة الربط (الواو) التي تفيد العطف والمشاركة، ويقولون أيضًا: «ابنْ آدمْ مسيرْ ما هو مْخَيَّر»[35]، وهذا الضبط على نطق العامة، أما بالفصحى فـ (ابنُ آدمَ مسيرٌ ما هو مخيرٌ).

ومن أمثلة السجع في الجمل القصيرة: «شافْ ما عافْ»[36]، وذلك على نطق العامة، أما في الفصحى فمعناه: رأى ما يكره، ويعد هذا المثل بسيطًا مختصرًا، اعتمد السجع في تكوين بنيته الإيقاعية بين الفعلين (شاف) (عاف) باتفاق الفاصلة المكونة من (الألف والفاء)، ومن السجع أيضًا: «الصباح رباح»[37]، إذ جاء المثل موجزًا في جملة اسمية بسيطة مكونة من مسند ومسند إليه، وجاء السجع هنا تحقيقًا للإيقاع المؤثر للفت انتباه المتلقين، ووُظِفَ نصيًّا لتعويض ما استُغني عنه من ظواهر بلاغية في البنية الموجزة.

(ب) الجناس:

ومن أساليب سبك بنية الأمثال في المستوى الصوتي استعمال الجناس، وهو: «أن تجيء الكلمة تجانس أخرى في بيت شعر وكلام»[38]، ومن تعريفاته: «الجناس بين اللفظين هو تشابههما في اللفظ»[39]، ومنها: «هو تفصيل من التجانس وهو التماثل، وإنما سمي هذا النوع جناسًا لأن التجنيس الكامل أن تكون اللفظة تصلح لمعنيين مختلفين، فالمعنى الذي تدل عليه هذه اللفظة هو بعينها تدل على المعنى الآخر من غير مخالف بينهما»[40].

ومن أمثلة الجناس: «ما يفكْ لْحَاهَا إلاَّ لَحَاهَا»[41]، ويضرب المثل في المواقف الصعبة التي لا يستطيع حلها والسيطرة عليها إلا رجال محددون، وحصل الجناس بين (لحاها، لحاها) فالأولى معناها: مشاكلها، والثانية معناها: رجالها، فيكون المعنى: (ما يفك مشاكلها إلا رجالها)، غير أن هذا اللفظ يخلو من نغمة الإيقاع وعناصر الجذب السماعية، ومنه أيضًا: «عبد الواحد طُولَهْ وعُرْضَهْ واحدْ»[42]، وفي الفصحى: (عبد الواحد طولهُ وعرضهُ واحدٌ)، فالجناس في بنية المثل حاصل بين (الواحد) في بداية الجملة، و(واحد) في نهايتها؛ إذ إن الأولى تشير صراحة إلى الوحدانية التي هي من صفات **الله** سبحانه وتعالى، والواحد من أسمائه الحسنى، أما الثانية فتعني الشبيه والمثيل وهي متعلقة

بالتضاد السابق لها (طوله وعرضه)، ويضرب هذا المثل في سياق المبالغة في وصف الأشخاص ذوي السمنة المفرطة. أما اسم (عبد الواحد)، فقد خرج عن التخصيص، وأصبح رمزًا لمجهولية صاحب الاسم الذي ارتبط المثل به، ولعله كان شخصًا بدينًا بشكل كبير، ومن أمثلة الجناس في الأمثال الكويتية قول العامة: «**يالله** بالشّيبْ قَبْلِ العيبْ»[43]، وفي الفصحى: (يا **أللهِ** بالشيبِ قبل العيبِ)، فالجناس هنا وقع بين الكلمتين: (الشيب والعيب)؛ وذلك للتنبيه على أن ما قد يصيب الإنسان من عيوب جسدية ربما لا تضره أو تعيبه بالقدر الذي يعيب الإنسان من وقوع في الآثام وارتكاب الحماقات.

إن استعمال أداة الجناس في الكلام عمومًا، وفي بنية الأمثال خصوصًا يأتي لتحقيق الغرض الإيقاعي الصوتي المؤثر في المتلقين، وتوفير عنصر الجذب الذي يعد أساسًا في وظيفة المثل، فلو فقد المثل العناصر الجاذبة في تكوينه النصي لما حقق انتشارًا أو شيوعًا وتداولًا على الألسنة وبين الناس، ولما كان له أن يستمر جيلًا بعد جيل.

(جـ) التكرار:

أما أسلوب التكرار فهو واضحٌ جليٌّ في أمثلة كثيرة، ولا يأتي توظيفه في بنية الأمثال عبثيًّا أو عشوائيًّا، فجملة المثل لا تحتمل الحشو أو التطويل، إنما تقوم على الإيجاز والاختصار، ولا بد أن يكون حضوره في أي جملة مثلية ذا فائدة دلالية أولًا، وإيقاعية ثانيًا، فضلًا عن توافقه مع المعنى العام للمثل.

ويحقق التكرار إيقاعًا واضحًا في البنية النصية؛ لأن الجملة القصيرة ستتضمن وحدتين معجميتين متشابهتين أو أكثر، مما يسترعي انتباه المستمع. ولتوضيح الأهمية الإيقاعية للتكرار تجدر الإشارة إلى أن نشأة الإيقاع اللفظي بألوانه المتعددة ترجع إلى أمرين أساسيين؛ هما: «النشأة الشفاهية للغات،

والحاجة الفطرية في النفس الإنسانية إلى الصور التكرارية الإيقاعية»[44]. ومن أمثلته: «كلْ جَديدْ لَهْ لذَّةْ إلَّا لِذَّة الموتْ»[45]، وفي الفصحى: (كلُ جديدٍ له لذةٌ إلا لذةَ الموتِ)، وهذا المثلُ في أصله مأخوذ من بيت شعر مشهور:

لـكلِّ جـديدٍ لـــذةٌ غيــر أننـــي وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ[46]

فالمثل تضمن تكرار الوحدة المعجمية (لذَّة) مرتين متقاربتين على الرغم من قصر الجملة الموجزة في أصلها عن بيت شعر كما بيّنا، وإذا كان التكرار يؤدي وظيفتين اثنتين إحداهما دلالية مرتبطة بإفادة المعنى، والأخرى صوتية إيقاعية، فإن التكرار في المثل حقق الدلالة الثانية دون الأولى، فتكرار الوحدة المعجمية أعاد إلى ذهن المتلقي تكرارًا مشابهًا حاصلًا في بيت الشعر الراسخ في مرجعيته الثقافية، ولولا هذا التكرار لكانت الجملة عادية، ولربما فقدت خاصية التوجيه إلى الظل النصي المشار إليه.

أما الدلالة المتعلقة بإفادة المعنى، فقد أضرها التكرار بدلًا من تحسينها وإفادتها؛ إذ إن تكرار (لذَّة) في قوله: (لذة الموت) أوقع القائل في خطأ صياغة المثل من البيت المشهور، فالموت لم يكن لذة في البيت الأصلي، بل كان جديدًا فقط، وصرح الشاعر بأنه غير لذيذ، في حين يصرح المثل بأن الموت له لذة لكنها غير مستطابة، ولو أن صياغته كانت: (كل جديد له لذة إلا جديد الموت) لكان أبلغ وأكثر ملاءمة لمعنى الأصل، ولو حُذِفت الوحدة المعجمية المكررة (لذة) من بنية المثل لصار: (كل جديد له لذة إلا الموت) لصارت بالحذف أوضح وألصق بالمعنى.

ومن الأمثلة المشابهة أيضًا في الاعتماد على التكرار لإقامة الإيقاع في مقابل إبهام المعنى قولهم: «الأشقر من الخيل خيَّال»[47]، وفي الفصحى: (الأشقرُ من الخيل خيّالٌ)، وأصل هذا المثل أن البدو قديمًا كانوا يتشاءمون من الحصان

الأشقر، وفي أثناء غارة قال أحدهم: أبعدوا الحصان الأشقر عن الخيل لأنه شؤم، فأجابه أحدهم: إن الأشقر من الخيل خيّال؛ أي: إن راكبه فارس شجاع، فذهب قوله مثلًا. ويؤكد صحة هذا المعنى مثل آخر مرادف له: «الحصَانْ الأَشْقَرْ مَنْ قادَهْ مَا رَبَحْ»[48]، ويضرب لمن كان شؤمًا على أصحابه.

غير أن البنية النصية للمثل الأول تشير إلى أن لفظ (خيّال) تعود إلى الأشقر، وبهذا يكون الخيل خيالًا في آنٍ معًا وهذا مجانب للصواب، فالخيّال في القاموس هو فارس الخيول أو صاحب الخيول، ولا تكون صفة للحصان أو الفرس أو الخيول، ولو أن صياغة المثل كانت (الأشقر من الخيل للخيّال) لكان أبلغ وأدق في وصف الحادثة.

يتضح الدور الإيقاعي لوظيفة التكرار بتأثيره في استقبال المثل وانتشاره وقبوله، فطغى الإيقاع على خلل المعنى، كأنْ يُعيدَ المتلقي للمثل الأول إلى ذهنه بَيْتَ الشعر ذا المعنى الصحيح، ويتوهم صحة المثل لتشابههما في المفردات، إذ يعد المثل إعادة صياغة لبيت الشعر السابق بالألفاظ نفسها (كل، جديد، لذة، الموت)، باستثناء(إلا) واستعمالها مكان (غير) ولهما المعنى نفسه.

ومن أمثلة التكرار المثل القائل: «قَطْعِ الخْشُومْ ولا قَطعْ الرُّسُوم»[49]، وفي الفصحى: (قطعُ الخشوم (جمع أنف) ولا قطعُ الرسوم)، وقد تكرر اللفظ (قطع) في هذا المثل للدلالة على عظم الحدث وما يترتب عليه.

ومن أمثلة التكرار أيضًا أن يتضمن المثل ثلاث صور صرفية مختلفة للجذر اللغوي نفسه وبالمعنى عينه، ومن ذلك: «هوِّنْهَا وَتْهُونْ وَالهُونْ أَبْرَكْ ما يكُونْ»[50]، ويضرب هذا المثل في سياق التخفيف عن الآخر ودعوته إلى الصبر في مواجهة مصائب الحياة ومصاعبها. وحصل التكرار في الكلمات: (هوِّنها، تهون، والهُون)؛ فالأولى صيغة أمر، والثانية صيغة مضارعة، والثالثة مصدر

الفعل (هان)، وإن تكرارها متتالية في المثل تأكيد وإلحاح على ذي المصيبة لكي يصبر عليها ويستهين بها ويؤمن بالخروج منها، ويعد التكرار هنا أسلوبًا سيكولوجيًّا للتأثير في المخاطب وتهدئته.

ومن صور التكرار التي رُصدت في الوحدات اللغوية المكررة نفسها استمرارُ صوت الهاء متتاليًا في أربعة مواضع، ويصنف صوت الهاء من الأصوات الحلقية، وهو صوت رخو مهموس؛ فالهمس حاصل من جريان وتدفق في النفس، والرخاوة حاصلة من جريان في الصوت يصحب تدفق النفس؛ ولذلك فقد وافقت رخاوة الهاء مشاعر اللين والهدوء والسكينة الموجهة في دلالة المثل، وهذا يشير أيضًا إلى التأثير السيكولوجي للأصوات في المخاطب.

(د) تأثير الأصوات في بنية الأمثال:

ولو تناولنا جانبًا من تأثير أصوات الحروف في البنية النصية للأمثال، لاستوقفتنا أمثلة كثيرة اختيرت مفرداتها بدقة، وتوظيف الحروف فيها بعناية، فكان لأصوات الحروف آثار مهمة في تكوين إيقاع خاص مناسب لصيغة المثل، سواء أكان في مستوى الهمس؛ أم في مستوى الصخب، ومن أبرز الأمثلة على ذلك المثل الشعبي المشهور: «إبليسْ ما يخَرِّبْ عِشَّهْ»[51]، والمثل باللغة الفصحى: (إبليسُ لا يدمر عشَهُ)، تبدو ظلال المعنى لهذا المثل في أن إبليس على سوئه المعهود لن يقوم بتخريب بيته بيديه؛ أي: حتى إبليس نفسه يحافظ على بيته من الخراب، فكيف بمن سواه من بني البشر؟ ويضرب هذا المثل في سياق المبالغة، ويوجه إلى الإنسان بصيغة النصيحة والإرشاد والتوجيه للمحافظة على بيته في كثير من المواقف.

وإن استعمال مفردة (إبليس) يؤدي دلالتين اثنتين؛ الأولى تعود إلى ظلال المثل التي تمت الإشارة إليه في كونه رمزًا للشر والفتنة، ومدى تعلق هذا الاسم

بالمعتقدات الدينية الإسلامية على وجه الخصوص لذكره صراحة في بعض الآيات القرآنية، أما الدلالة الثانية فهي صوتية بين الحرف والمعنى، ومدى انسجام (السين) في نهاية الكلمة مع معنى الكلمة ككل (إبليس)؛ فالسين صوت مهموس يحاكي الوسوسة، وهذا يفضي إلى الصفة العامة لإبليس الوسواس، أما في مستوى الشدة وزيادة التأكيد والضغط على بعض الحروف لتأدية دلالات محددة، فيلاحظ ذلك في تشديد صوت الراء المكررة في الكلمة (يخرّب) وهي على وزن (يفعّل) وتحمل دلالة المبالغة وزيادة تأكيد المعنى المقصود، وهذا يفضي إلى المعنى العام للمثل أيضًا، في خصوص صفة المبالغة عمومًا التي أشرت إليها.

2 – المستوى الصرفي:

يعتمد هذا المستوى على نتائج البحث الصوتي، لارتباطه بتحديد البنى الإفرادية وتحديد أنواعها وصورها، وتبرز أهميته في اختيار الصيغة الصرفية المؤثرة في وزن الكلمة وتأثير هذا الاختيار في تحديد إيقاع التركيب المَثلي.

(أ) اسم الفاعل:

اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل، يدل على الفعل ومن قام بالفعل[52]، فهو بذلك يغني عن الفعل والفاعل معًا، ويعد استعمال صيغته مناسبًا في سياق الإيجاز، كما في المثل: «ماكل شارب»[53]؛ مما جعله ملائمًا لبنية الأمثال المختصرة في كلمتين فقط وكلاهما على وزن فاعل، وقد تأتي صيغة اسم الفاعل مجردة من دلالة الاستعمال إذا كانت الصيغة لاسم علم، مثل(حاتم)[54]، فهي لا تحمل دلالة خاصة تفيد السياق، ودلالتها الوحيدة مرتبطة باسم العلم الذي تمثله في أي سياق ترد فيه، ومن أمثلة اسم الفاعل قولهم: «النار ما تَحْرِقْ إلا رِجْلِ واطيها»[55]؛ أي: لا تحرق النار إلا من تطأ رجلُه فيها، فاستعمال صيغة

اسم الفاعل أعطت اختصارًا وتأكيدًا لمعنى إرادة الفعل، كلمة (واطيها) اسم فاعل يعني وطأ النارَ، وقد تم ذلك بإرادة الفاعل، والمثل يُضرب للتنبيه على عاقبة مرتكب الخطيئة، «داشْ في الربح سالم من الخسارة»[56]؛ أي: المشاركة تقلل من مخاطر الخسارة، والشاهد في المثل (سالم) وهي اسم فاعل.

(ب) اسم المفعول:

ومن الملاحظ في الأمثال تضمنها صيغًا صرفية محددة دون غيرها لتحقيق دلالة معينة، كاستعمال صيغتَي اسم الفاعل واسم المفعول، فتضمنهما معًا المثل: «خادم الله مخدوم»[57]؛ فجاءت (خادم = فاعل)، و(مخدوم = مفعول)، ومن ذلك أيضًا: «الجود من الموجود»[58]، وفيه (الموجود = المفعول)، ويضرب للشخص الكريم الذي يجود ويعطي بما يتوافر عنده، وتعريف اسم المفعول: هو ما اشتق من فعل لمن وقع عليه[59]، وهو أيضًا وصف مشتق من مصدر الفعل المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الحدث على وجه التجدد والحدوث لا الثبوت والدوام[60]. ومن أمثلة اسم المفعول في الأمثال الكويتية: «اذا شِفْتْ زادكْ ماكُول فرَحب»[61]، الشاهد في كلمة (ماكول) وتعني (مأكول) اسم المفعول من أكل، ومن الأمثلة على اسم المفعول قولهم: «المغصوب يصيح والملزق يطيح»[62]، والشاهد في الكلمتين (مغصوب)، وهي اسم مفعول من الفعل غصب؛ أي: أخذ الشيء غصبًا دون استئذان، وأيضًا اسم المفعول في الكلمة (ملزق) من لزّق؛ أي: ألصق، والمثل للدلالة على أن الرضا والقناعة وعمل الشيء بكامل الإرادة خير من الغصب والإجبار وما يترتب عليه من أضرار.

(جـ) صيغة المبالغة:

إذا أريد تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه حُوِّل من اسم الفاعل إلى أبنية المبالغة[63]؛ للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث[64]، وإلى ذلك أشار ابن

جني في قوله: «في المبالغة لا بد أن تترك موضعًا إلى موضع؛ إما لفظًا إلى لفظ، وإما جنسًا إلى جنس»[65].

وصيغ المبالغة هي ألفاظ مشتقة من الفعل تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل بزيادة في المبنى، ولذا سماها سيبويه: «مبالغة اسم الفاعل»[66]؛ أي: إنها «معدولةٌ عن صيغة (فاعل) على سبيل المبالغة»[67]، فهي أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على اسم الفاعل بقصد المبالغة، وقد تتحول صيغة اسم الفاعل إلى صيغة مبالغة، ومثال ذلك صيغة (فعَّال) التي تعد من صيغ الأسماء المشتقة من الأفعال الثلاثية المتصرفة غالبًا للدلالة على المُبالغة في الصفة وبيان الزيادة فيها، وأشار إليها الرضي في قوله: «ويجيء من أَبنية مبالغة اسم الفاعل فعّال وفَعِل»[68]، وهذا البناء من الأبنية الكثيرة في العربية، وتكون المبالغة فيه من تكرار وقوع الفعل مرة بعد مرة، «استعملوا فعّالًا لما كان في الأصل للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء الملازم له»[69]. ومن ذلك في المثل: «سوق الغلا جَلَّابْ»[70]، ويضرب في أحوال ارتفاع الأسعار في الأسواق وطمع التجار في الاستيراد بشكل أكبر، وتضمن المثل صيغة (جلَّابْ) على وزن (فَعَّالْ) لتحقيق دلالة المبالغة. ومن الأمثال في الحقل نفسه: «مدَّاح نفسه كذَّاب»[71]؛ إذ أفادت صيغة (مدَّاح) أن المقصود بالمثل هو الذي يمدح نفسه كثيرًا أو من اشتهر بمدح نفسه، فإن كان كذلك فهو (كذَاب) بتأكيد صفة الكذب فيه. ومن ذلك: «الأشقر من الخيل خيَّال»[72]، ولها هنا دلالة تأكيد الشجاعة والفروسية، وأيضًا قولهم: «اذا كثر الشيْ قلّت أكالته»[73]؛ أي: إذا كثر الشيءُ قلَّ أكّالتُهُ، ويضرب للحث على الاقتصاد وعدم التبذير.

ومن صيغ مبالغة اسم الفاعل على وزن (فعيل) قولهم: «زادْ الحمَّهْ مِليلَه»[74]، الشاهد في الكلمة (مليلة)، وهي صيغة مبالغة على وزن (فعيل)، وتعني كثير التململ لشدة ما يعاني من المرض.

وقد لاحظنا أن المستعمل الكويتي استخدم الصيغتين الصرفيتين (فعّال وفعيل) بكثرة، في حين لم نجد أمثلة لغير هاتين الصيغتين.

(د) الصفة المشبهة باسم الفاعل:

صيغة (فعيل) من الصيغ الصرفية التي تعتبر قليلة الاستعمال في الدلالة على المبالغة[75]، وهي صفة تؤخذ من الفعل اللازم للدلالة على معنى قائم بالموصوف بها على وجه الثبوت، ولا زمان لها لأنها تدل على صفات ثابتة[76]، وترد بوزن الصفة المشبهة؛ ومن ذلك: «لا أبو كثيرٍ ملك ولا أبو قليلٍ هلك»[77]، ويضرب في سياق القناعة والرضا، وجاءت الصفة المشبهة في موضعين؛ الأول (كثير) والثانية (قليل). ومن الأمثلة على ذلك قولهم: «اربط الحصيّن عِنْد الحميِّر يِتْعَلّم النهيق»[78]، كلمة (نهيق) وهي من الصيغ القياسية المشتقة. ومن أمثلة الصفة المشبهة في الأمثال الكويتية: «ما على الكريم متشرط»[79]، والشاهد في كلمة (الكريم)، ويضرب للحث على تقدير الكريم واحترامه.

(هـ) أفعل التفضيل:

ومن ذلك استعمال اسم التفضيل (أَفْعَل) في أمثال تضربُ للدلالة على المبالغة، ومنها: «أبردْ من الثلجْ»[80]، ويضرب في التعبير عن برود أعصاب شخصٍ ما، «أبعدْ من السَّما»[81]، ويضرب في التعبير عن المستحيل، «أكذبْ من مُسيلمة»[82]، ويضرب في التعبير عن ملازمة صفة الكذب للرجل، «أكرمْ من حاتم طي»[83]، ويضرب في التعبير عن الرجل الكثير الكرم والسخاء، «أطهر من حمام مكة»[84]، للدلالة على شدة النزاهة، وقولهم: «أفرض من الصوم والصلاة»[85]، ويضرب للأوامر الصارمة، وقولهم: «**الله** أرحم من خلقه»[86]، وهذا المثل يُضرب في مواقف التعرض للاستبداد والظلم من شخص جائر. ونلاحظ أن القاسم المشترك الذي جمع بين الأمثال السابقة اشتراكها في

الاعتماد على صيغة صرفية محددة هي: (أفعل)، وقد دلّت على المبالغة عند المستعمل الكويتي.

(و) تضعيف عين الفعل للمبالغة:

ومن صيغ المبالغة أيضًا (فعَّل) بالعين المضعفة، وهذه الصيغة للتكثير والمبالغة، ويفيد نقل المجرد الثلاثي إلى صيغة (فعّل) عدة معانٍ، منها: التعدية أو التكثير أو النسبة أو السلب أو اتخاذ الفعل من الاسم، ومن أمثلته «**بيَّض الله سوَّد الله**»[87]، ويضرب للمدح والهجاء، فالجملة الأولى (**بيّض الله**) فيها معنى المدح والدعاء بالخير، والجملة الثانية (**سوّد الله**) فيها معنى الذم والهجاء والدعاء بالشر.

ولقد برز الترابط المفهومي في الدلالة على المبالغة والتكثير من خلال حسن السبك في البناء الصرفي باستخدام (أفعل) التفضيل وصيغ المبالغة.

(ز) صيغ التصغير:

ومن ذلك استعمال صيغة التصغير للتحقير كما في المثل: (أكذب من مسيلمة)، ومسيلمة رجل اشتهر بالكذب، وكان اسمه (مسلمة) فصغره المسلمون تحقيرًا له، ودار هذا التصغير على الألسنة فاشتهر وأصبح مثلًا. ومثال على التصغير والتحقير قولهم في تصغير الحصان: (حصيِّن) في المثل: «اربط الحصيّن عِنْد الحميِّر يِتْعَلّم النهيق»[88]، ويضرب للدلالة على التطبع بسوء الخلق من مصاحبة الأشرار. وللدلالة على التصغير قولهم: «يا دهينة لا تنكتين»[89]؛ أي: (يا دُهيْنة لا تنسكبي)، الشاهد هنا تصغير (دهن) فأصبح (دهينة)، للدلالة على الحرص على راحة واستقرار من يرونه حقيرًا.

(ح) الاستبدال بين الصيغ الاسمية والفعلية:

وفي المستوى نفسه لا بد من التعريج على مظاهر تحول الصيغة الصرفية في بنية الأمثال، وأثره في توجيه الدلالة وإصابة المعنى، ومنه التحول بين صيغة الجملة الاسمية إلى صيغة الجملة الفعلية، ومن ذلك: «مَنْ يقرا مَنْ يسمعْ»[90]، وهي لا تماثل قولنا: (مَنْ قارئ مَنْ سامع)، فاستعمال الصيغة الاسمية (قارئ، سامع) بدلًا من الصيغة الفعلية (يقرا، يسمع) يؤدي إلى ثقل في اللفظ وإطالة في الانتقال من المسند إليه إلى المسند، في حين حقق استعمال الصيغة الفعلية (يقرا، يسمع) قفزة زمنية سريعة في الأداء اللفظي، أدت إلى خفة الإيقاع وسرعته، ولو تم العدول عن الصيغة الفعلية، فسيفقد التركيب المَثلي ميزة من أهم ميزاته، وهي سرعة الانتقال وخفته بين عناصر بنيته الشكلية، إضافة إلى أن استعمال الفعل المضارع دون سواه من الصيغ الفعلية يحمل دلالة خاصة، فالفعل المضارع يدل على الاستمرارية ويؤدي معنى التجديد؛ مما يجعل صيغة المثل أكثر حيوية وديمومة في الاستعمال .

إن العدول بين الصيغتين الاسمية والفعلية في التركيب المثلي يكون مبنيًّا في الأساس على الفارق الدلالي بين الاسم والفعل من ناحية دلالة الحدث في ثبوته وعدم ثبوته، وعن تحديد زمن الحدث أو استمراريته، فهو تحقيق لمزية التفريق بين الإسناد الاسمي والإسناد الفعلي؛ أي: الجملة الاسمية والجملة الفعلية[91].

3 – المستوى النحوي التركيبي:

يتحقق بارتباط المفردات والأدوات في بنى الأمثال، ونظرًا لأهمية وسائل الربط النحوية دعا باحثون إلى قصر علم النحو على دراسة الوسائل اللغوية المتحققة نصيًّا والعلاقات بينها[92]، وتعد القواعد النحوية هي المسؤولة عن

تنظيم الصلات اللغوية بين المفردات في الجملة المثلية، ولهذا كان المستوى النحوي من ضمن المستويات النصية الأساسية في التحليل.

فلا يمكن إدراك أي غرض لغوي أو دلالي في المثل أو استبيان المعنى إلا إذا تحقق الاتصال بين العناصر اللغوية في بنيته، وفي ضوء هذا الاتصال تكمن المعاني والأفكار؛ ولذلك فإن الجملة المَثلية ذات نظام لغوي متميز بالإيجاز والتلاصق وحشد المعاني في أصغر بنية نصية ممكنة.

وتجدر الإشارة في هذا المستوى إلى أن البحث يتعامل مع لهجة غير فصيحة، فلا التزام بقواعد النحو والإعراب فيها؛ ولذلك فإن مهمة البحث عن مظاهر السبك وفق القواعد النحوية الوافية يظل عسير التطبيق على جميع البنى المثلية العامية، وإنما يمكن ملاحظة ملامح نحوية أسهمت في صياغة بنية الأمثال صياغة سليمة توافق الاستعمالات النحوية الفصيحة، مثل: «مَنْ يقرا مَنْ يسمعْ»[93] وهي بالفصحى: (من يقرأُ؟! من يسمعُ؟!)، إذ يعد الاستفهام من الأساليب ذات الأغراض المتعددة، فمن ذلك أن يفيد معنى النفي والاستنكار، وهذا ما يُلاحظ في البنية النحوية لهذا المثل، حيث توافق الاستعمال البلاغي بين الفصيحة والعامية في ذلك، ويمكن تسمية هذا التوافق تناصًّا استعماليًّا، ومنه أيضًا في المثل نفسه أن اسم الاستفهام له الصدارة في الجملة، وجاء تقديمه في هذا المثل لتحقيق الغاية نفسها.

ومن أشكال السبك في الجملة المثَلية ما لاحظناه مما يأتي:

1 – البناء التركيبي للجملة المثلية:

تتبعنا ما ورد في الأمثال من صيغ تركيبية نحوية في بنية الجملة المثلية، فوجدنا تنوعًا منه:

(أ) بناء الجملة من مسند ومسند إليه:

ومن الظواهر النحوية في بنية الأمثال مسألة بناء المثل وفق قواعد العربية، فتركيب الجملة العربية مرتبط بالنحو العربي الذي حدد أصول الكلام بجملتين اثنتين؛ الجملة الاسمية (مبتدأ وخبر) والجملة الفعلية (فعل وفاعل)[94]، وهي ما أسماها سيبويه والبلاغيون: المسند والمسند إليه[95]، ومن أمثلة بناء صيغة المثل في الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر: «الساعة المباركة»[96]، تتضمن الجملة كثافة في المعنى وحفاظًا على قوانين العربية في بناء الجملة العربية، وإيجازًا في الاستعمال بتوظيف أسلوب الحذف تحقيقًا للإيجاز وتلافيًا للإطالة، والمعنى المقصود في المثل هو: (الساعةُ المباركةُ هي نراكم فيها)، فلما كثر استعمالها بهذه الصيغة غلب الإيجاز عليها لدلالتها على المعنى دون حاجة للإطالة، ومن ذلك: (عصاته سيف)[97]، تم فيها التعويض عن المحذوف المقصود بالضمير المتصل (الهاء)، ومثله في الجملة الفعلية قولهم: «فاتْ بْفالَهْ»[98]، وبلفظ الفصحى: فاتَ بِفالِه؛ أي: مضى بتوفيق من **الله**، فقد أُضمر الفاعل لأن سياق الموقف يدل عليه، ولكن الجملة تامة الأركان من فعل وفاعل، فالفعل هو (فات) بمعنى مضى والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

(ب) المثل البسيط والمثل المركب:

تقسم الأمثال – وفقًا لبنيتها المَثلية – إلى قسمين؛ فالقسم الأول يمثل الجملة القصيرة التي تشكل المثل البسيط المكون من كلمة واحدة أو كلمتين أو جملة قصيرة – اسمية أو فعلية– ولكل منهما دلالة خاصة لاستخدام إحداهما دون الأخرى، فالتوجيه النحوي يفضي إلى اختلاف الدلالة أو المعنى.

فتارة يكون المثل بسيطًا مختصرًا في كلمة واحدة فقط، ومن ذلك: «بالريش»[99]، ويضرب للمكروه يقع للإنسان فيتألم أصحابه له، فيقول لهم: بالريش؛ أي: إنه عارض بسيط لا يدعو للقلق، ومنه: «بجهينه»[100]، يضرب للمسافر لا يُراد له عودة، أو جوابًا لمن سأل عن شخص بغيض، ولعل لفظ جهينة إشارة إلى مساكن نائية كانت تسكنها قبيلة بهذا الاسم، وكلما كانت ألفاظ المثل أوجزَ ازدادتْ الحاجة إلى بيان الظلال الثقافية المحيطة بتفسيره وتحديد اتجاه دلالته الأصلية، وصار لا بد له من سياق مناسب يسلك فيه ليتضح معناه.

وتارة يكون المثل بسيطًا مؤلفًا من كلمتين، مثل: «بيضة ديك[101]، ويضرب للشيء يفعله الإنسان مرة واحدة في حياته، وهو مأخوذ من الأسطورة التي تقول: إنَّ الديك إذا شاخ باض بيضة واحدة. ومن الأمثال البسيطة المكونة من كلمتين: «عصاته سيف»[102]، ويضرب للرجل الشجاع ذي القوة، «ملح وذاب»[103] ويضرب في سياق اختفاء الشيء وضياعه دون أن يُعثر عليه، «الساعة المباركة»[104] ويضرب في سياق الترحيب، «الصباح رباح»[105] ويضرب في سياق التأني والتأجيل، ويكون زمنه محصورًا في الليل فقط .

وتارة أخرى يكون المثل بسيطًا مكونًا من جملة واحدة، ومثال ذلك في الجملة الفعلية: «زاد الطين بلَّة»[106]، يضرب لمن يأتيه بلاء على بلاء أو خسارة على خسارة، ومنه في الجملة الاسمية: «الصلح سيِّد الأحكام»[107]، يضرب لمن يسعى بالإصلاح بين الناس ولمن يطلب التسوية مع خصمه من طرفي الخصومة. ومنه: «صدركْ أوسَعْ لسرَّكْ»[108]، ويضرب لمن لديه سر إن أذاعه هلك، فيوصيه القائل بحفظ سرّه لنفسه وعدم إفشائه للآخرين، وتعد هذه الأمثال بسيطة من حيث تركيب البنية النصية ودقة المعنى واتجاه الدلالة ووضوحها.

أما المثل التركيبي فهو المكون من جملتين أو أكثر، مع وجود شرط استمرار المعنى بين التراكيب في المثل الواحد، وفي هذا القسم لا ينهض التركيب منفردًا بتمام معنى المثل دون وجود المركب الآخر، وقد أشار ابن هشام في تقسيم الجمل إلى هذا النوع، حيث قسم الجمل إلى كبرى وصغرى، فبيّن أن الجملة الكبرى هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة، والجملة الصغرى هي المبنية على المبتدأ[109]، ومثال ذلك: (محمد سافر أخوه)، فهما جملتان مركبتان في جملة واحدة كبرى، وتتضمن الأمثال أنماطًا كثيرة من الجمل المركبة، ومن ذلك: «يا جاري إنتْ بداركْ وأنا بداري»[110]، ويعد هذا المثل جملة كبرى، تتضمن ثلاث جمل صغرى، هي: (يا جاري)، (أنت بدارك)، (وأنا بداري)، وكل جملة منها تحمل معنى بسيطًا قائمًا بنفسه، غير أن المعنى العام للمثل لا يمكن تكوينه إلا باجتماع الجمل الثلاث المشار إليها.

ومن الأمثال التركيبية أنماط تحمل الترادف في جملها الصغرى، وبهذا تنهض كل جملة وحدها بالمعنى العام للمثل دون الحاجة لإكمال الجملة الصغرى الثانية؛ ومن ذلك: «العَتيقْ مَا يرْجَعْ جَدِيدْ وَالعَدُو مَا يرْجَعْ صَديقْ»[111]، وهو مثل تركيبي من جملتين متوازيتين بنيويًّا ومترادفتين معنويًّا، وكلاهما يؤديان المعنى المقصود نفسه، ويضرب هذا المثل تحذيرًا من الأعداء مهما أظهروا من الصفاء والوداعة.

2 – العدول النحوي:

(أ) الحذف:

ويشار في المستوى النحوي أيضًا إلى أسلوب العدول النحوي الذي يكون بخروج التركيب عن أصله الكائن وفق القواعد النحوية دون خلل في المعنى، فهو حاضر في البنية النصية المَثَلية، ومن ذلك أسلوب الحذف الذي يعد من

وسائل السبك في النص، ويرتبط المحذوف عادة بعلاقة قبلية مع العناصر اللغوية التي تسبقه[112]، وانطلق النحاة في أسلوب الحذف من مبدأ أنّ التركيب اللغويّ لا بدّ له من طرفين أساسيين هما المسند والمسند إليه، فإذا استغنى المتكلّم عن أحدهما قُدّر محذوفٌ لتتمّ به الفائدة أو الجملة. وحيث تتسم الأمثال باعتمادها الإيجاز والتكثيف فقد كان الحذف ظاهرة بارزة فيها، فالحذف هو تحول من البنية العميقة إلى البنية السطحية[113]، وقال الجرجاني: «الحذف بابٌ دقيق المسلك لطيف المأخذ عجيب الأمر شبيهٌ بالسحر، فإنّك ترى به تركَ الذكر أفصحَ من الذكر، والصمتَ عن الإفادة أزيدَ للإفادة، وتجدُك أنطقَ ما تكون إذا لم تنطق، وأتمَّ ما تكون بيانًا إذا لم تُبِنْ»[114].

ويعد أسلوب الحذف من مظاهر الإيجاز النصي، واشترط النحاة – ومنهم ابن جني وابن هشام والزركشي وغيرهم – للحذف وجود دليل على المحذوف، فقال الزركشي: «إنّ من شروط الحذف أنْ تكون في المذكور دلالة على المحذوف إمّا من لفظه أو من سياقه، وإلا لم يُتمكن من معرفته فيصير اللفظ مُخِلًّا بالفهم»[115]، ومن أمثلة حذف الفعل: «راس الحيّة يا موسى»[116] فالتقدير: (اضربْ رأسَ الحيَّةِ يا موسى)، ومن أمثلة حذف الجواب: «مَنْ يقرا؟ مَنْ يسمع؟»[117] والتقدير: (من يقرا؟ لا أحد.. من يسمع؟ لا أحد)، فالجواب هو المسكوت عنه المستفاد من دلالة المثل وسياق توظيفه، ومن أمثلة حذف شبه الجملة: «ملح وذاب»[118]، والتقدير: ملحٌ وذاب في الماء، فتم حذف الجار والمجرور (في الماء)؛ لأن المقدّر المحذوف معلوم من السياق، ودلالة الفعل (ذاب) عليه؛ لأن ذوبان الملح يكون في الماء دون سواه، ويستعمل هذا المثل للدلالة على اختفاء شيء ما، ويتم تشبيهه بذوبان الملح في الماء.

ومن أمثلة حذف المسند إليه: «ملح وذاب»[119] والتقدير هو ملحٌ وذاب، أو كأنهُ ملحٌ وذاب، ويعد هذا الحذف ناتجًا عن كثرة دوران المثل على الألسنة،

فصار اللسان أميل إلى إيجازه تخفيفًا للنطق واختصارًا للجملة، ولأنها جملة معلومة سابقًا، فتم الاكتفاء بها في هذا التركيب البسيط، ومن الأمثلة على ذلك: «وينْ رايحينْ وَيَّاكُمْ»[120] على تقدير (أنا ويَّاكم)؛ أي: معكم، والمعنى: سألهم سائل أين أنتم ذاهبون؟ فأجابوه: إلى جهة كذا، فقال: ويَّاكم؛ أي: معكم؛ سآتي معكم، ومن أمثلة حذف المسند إليه: «تهب وتصب»[121]، ومعناها (تهبُّ رِيَاحُها، وتصبُّ سُحُبُها) فحذف المسند (رياحُها) والمسند (سُحُبُها)، ويضرب بحسب واقع الحال في الإيجاب بالرياح المبشرة بالغيوم الماطرة.

وقد يسبب أسلوب الحذف إبهامًا في معنى المثل، خصوصًا إذا فُصِل عن سياقه في الموقف الكلامي، ومن ذلك: «وَرَقَة مصحَف»[122]، ويضرب هذا المثل للدلالة على طهارة شيء ما ونزاهته، فكأنه ورقةُ مصحفٍ في تلك الطهارة والنزاهة، ففي هذه الصورة حُذف المشبه وحذفت أداة الشبه وحذف وجه الشبه، وصُرح بلفظ المشبه به، والتقدير: (هذا طاهر مثل ورقة مصحف)، فسبب الحذف إبهامًا لا يزول إلا بطريقتين؛ الأولى: معرفة المتلقي بالمثل سلفًا، والثانية: توظيف المثل في سياق يوضح معناه ويحدده.

(ب) التقديم والتأخير:

من الظواهر التي حققت السبك على مستوى تركيب الجملة في الأمثال الكويتية ظاهرة التقديم والتأخير بين عناصر الجملة، والشاهد على ذلك: «ما لي في الأمر رَادَة»[123]؛ أي: ما لي في الأمر إرادة، ولو حللنا عناصر الجملة لوجدنا أنها جملة اسمية تتكون من مبتدأ وخبر، وقد جاءت منفية بـ (ما) – وهي أداة النفي في اللهجة الكويتية – أي: لو وضعنا الجملة في قالب بناء الجملة الاسمية المنسوخة على المستوى الفصيح، فستكون كالآتي: ليس لي في الأمر إرادة، تتكون الجملة من ناسخ هو: (ليس) + خبر الناسخ المتقدم وهو شبه الجملة من الجار والمجرور (لي) + متعلق اسم الناسخ المتأخر (في الأمر) + مبتدأ مؤخر

(إرادة). ومثال آخر شاهد على التقديم والتأخير بين عناصر الجملة المثلية: «ما لي في الأمر حيلة»[124]؛ أي: ليس لي في الأمر حيلة، وتحليلها البنائي هو قول الكويتي: نفي ناسخ (ليس) + خبر الناسخ شبه جملة من جار مجرور متقدم (لي) + متعلق باسم الناسخ المؤخر (في الأمر) + اسم الناسخ المتأخر (حيلة).

نلاحظ من المثالين السابقين أن ما حدث من تغير في رتب عناصر الجملة لم يحدث خللًا أو تفككًا للنص، بل دعم وحدة النص، إذ إن ما حصل من تقديم ينسجم مع سياق الموقف، لأن هذين المثلين يُضربان في سياق دفاع القائل عن نفسه، إذ يدفع عن نفسه تحمل مسؤولية ما يحدث من أمور خارجة عن إرادته، وقد تكررت هذه الظاهرة في الأمثال الكويتية، من مثل «ما لِلْعَمَيْ عِنْدِ الْمْفَتِّحْ حَذِيَّهْ»[125]؛ أي: ليس للأعمى عند المبصر منحة أو هدية، ويضرب في مواقف خيبة الأمل الناتجة عن الامتناع عن المساعدة أو الإحسان أو تقديم المعروف من شخص مستطيع.

ومن أشكال التقديم والتأخير بين عناصر الجملة تقدم الفاعل على الفعل؛ من مثل: «**الله** يجيرك»[126]؛ أي: **أعانك الله**، وقولهم: «**الله** ياقاه»[127]؛ أي: **وقاهُ اللهُ**، وهذه الأمثال تُقال في سياق الكلام عن الحوادث والأزمات.

3 – استعمالات (ما):

جاءت للنفي بمعنى لا النافية، وفي الاستثناء المنفي، كما وردت (ما) الموصولة.

(أ) استعمال (ما النافية) بمعنى (لا النافية) الفصيحة:

إن كانت الأمثال الشعبية غير معتنية بالقواعد النحوية في بنيتها، فإنها في المقابل تحافظ على الترابط بين المفردات والأدوات في بنية المثل لتأدية المعنى تأدية واضحة سليمة، وهنا يلاحظ في بعض الأمثال استعمال أساليب

نحوية محددة أكثر من سواها، وأدوات نحوية أكثر من غيرها، فمن ذلك أن (ما النافية) تكثر في الأمثال مقارنة باستعمال (لا النافية)، ومثال ذلك: «إبليس ما يخرّب عشه»[128]، و«دردبيس ما يعرف جمعة من خميس»[129]، ويضرب هذا المثل لمن خرف من طول العمر أو أصابه داء كثرة النسيان، وقول الكويتي: «ما حدْ ينامْ بقبرْ أحدْ»[130]، وفي الفصحى أي: (لا ينامُ أحدٌ في قبرِ أحدٍ)؛ أي: لا يزر أحد وزر أحد. وقوله: «درب الصد ما رد»[131]، أي: ذهاب بلا عودة، ويضرب للشخص المكروه إذا سافر، كالدعاء عليه بسفر لا عودة بعده، ومثالٌ على استعمال (ما في النفي) قولهم: «ما تعرف رجلها من حماها»[132]، وذلك للدلالة على أن السيدة غبية أو ساذجة لدرجة أنها لا تميز بين زوجها وأخيه، ومن ذلك أيضًا: «ما تْفوتَهْ فايْتَهْ ولا عَصيدة بايْتهْ»[133]، وترجمتها بالفصحى هي (ما تفوتُهُ فائتةٌ ولا عصيدةٌ بايتة)، وذلك للدلالة على التطفل على الناس ومشاركتهم في تفاصيل حياتهم حتى ما يبيت من طعامهم. وللمزيد من الشواهد على استعمال (ما للنفي) قولهم: «ما باليد حيلة»[134]، وقولهم: «ما دامت نعمة لأحد»[135]، وقولهم: «ما عُقْبْ العُودْ قُعُودْ»[136]؛ أي: ليس بعد الطيب والبخور مكوث، فهو آخر ما يقدم للضيف في عادات العرب بالكرم.

(ب) استعمال (ما) في الاستثناء المنفي:

ومما ورد في الاستعمال اللهجي في الأمثال الكويتية دخول ما في تركيب الجملة المثلية الكويتية في صيغة الاستثناء المنفي، ومثال ذلك قول الكويتي: «ما تِعينِكْ إلا يِمينِكْ»[137]، ويضرب المثل لحث الإنسان على الاعتماد على نفسه، وقول الكويتي في المثل: "ما خَلَّا عَشَاهْ إلّا مِنْ عِلّةٍ في حَشَاهْ»[138]؛ أي: (ما ترك عشاءَه إلا من مرض أو علةٍ في أحشائه)، ويضرب للشخص الذي يكتم سرًا ويعاني نفسيًّا بسببه، ومثل ذلك وقولهم: «ما تحرق النار إلا رجل واطيها»[139]. وللمزيد من الأمثلة حول استعمال (ما) في الاستثناء المنفي:

«ما طاح إلا متعادل»[140]، «ما دون الحلق إلا الإيدين»[141]، «ما للبلاوي إلا الصبر»[142]، «ما يحج إلا القوي»[143].

(جـ) استعمال (ما) الموصولة:

ومما ورد في استعمالات (ما) على مستوى تركيب الجملة استعمال (ما) موصولة، ومن ذلك قول الكويتي: «ما هان تبارك»[144]؛ أي: ما هو هينٌ مبارك، ويضرب هذا المثل للحث على تقديم ما يتيسر ولو قلّ للمساعدة وقضاء الحاجات، ونجد (ما) الموصولة في المثل: «ما هَلْ بَهْ انْتَصَفْ بهْ»[145]، للدلالة على واقع الحال وحتميته، ومن مثله في استعمال (ما) الموصولة قولهم: «ما قلْ دلْ وزبدةَ الهرْجْ نيشانْ»[146]؛ أي: خير الكلام ما قل ودل، وخلاصة الكلام هو المراد، ويضرب للحث على أخذ الفائدة من الكلام، ومن مثل ذلك أيضًا: «ما كادْ أَوَّلَهْ هَانْ تَالِيهْ»[147]؛ أي: ما صعب في البداية هان في نهايته، و(ما) في هذا المثل بمعنى الاسم الموصول (الذي)، ويضرب هذا المثل للحث على الاجتهاد في العمل مهما بلغت صعوبته. ومزيد من الأمثلة مثل: «ما جتْ غَدَتْ بهْ»[148]؛ أي: ما جاءت به قد ضاع، للدلالة على الإفلاس والخسارة، وغير ذلك المثل: «ما سوّيتْ سُوي بِكْ»[149]، وهو شبيه بالمثل العربي: (كما تدين تُدان).

وجدير بالذكر أن ما يكشف عن معنى (ما) في التركيب –نافية أو موصولة– هو السياق الدلالي الداخلي للنص.

4 – المستوى المعجمي والدلالي:

من الظواهر الدلالية في الأمثال الكويتية التضاد، «إما حبا والا برك»[150]؛ أي: الشخصُ الكسول إما أنه متباطئ في حركته (يحبو) وإما (بارِكٌ في مكانه) لا يتحرك، ويُضرب لمن لا خير فيه ولا نفع منه، وقد تحققت الدلالة وتحقق السبك الدلالي من اتحاد المعنى رغم اجتماع الضدين (حبا وبرك). ومثله قولهم:

«أحرْ ما عندي أبردْ ما عندك»[151]؛ العلاقة بين الكلمتين (أحر؛ أي: شدة الحرارة، وأبرد؛ أي: شدة البرودة)، ويضرب المثل لتأثير أمرٍ ما في شخصين، فأحدهما يكون الشيء نعمة عليه، وأما الآخر فيكون الشيء نقمة عليه. يقول المتضرر: (أحرُ ما عندي أبرد ما عندك). ومثله قولهم: «خيرٍ تعمل شرٍ تلقى»[152]، ويقال لمن يلقى جزاء إحسانه سوءًا. والسبك الدلالي ووحدة المعنى تحققت من خلال علاقة التضاد بين الكلمتين (خير وشر).

ومن الطبيعي أن يستعمل منشئ المثل المعاني الأصلية للمفردات بحسب معناها المعجمي، غير أن بعض الأمثال خرجت عن هذا السياق فتضمن المثل مفردة في معنى ما، ومعناها الأصلي في المعجم مختلف تمامًا عن المعنى الذي استعملت فيه؛ ومن ذلك: «اللي يسبّك يحبّك»[153]، أوضح النوريُّ أن المثل يأتي في سياق النصيحة والإرشاد مع توبيخ، أو بالنصيحة التي تكون من الكبير إلى الصغير، أو بالنصيحة التي تكون من السيد إلى المسود.

وإذا عدنا إلى معنى (سبَّ) في المعجم لما وجدنا في معانيها ما يفيد النصيحة والإرشاد والتوجيه، وإنما دلالة سلبية المقصود بها الشتم والإساءة اللفظية: «السَّبُّ: الشتمُ، ورجلٌ سَبٌّ: كثيرُ السِّباب. ورجلٌ مِسَبٌّ – بكسر الميم – كثيرُ السِّبَابِ. ورجلٌ سبَّةٌ: يَسبُّهُ الناسُ. وسبَبَةٌ: أي يَسُبُّ الناسَ»، غير أنها لم ترد في المعجم بهذا المعنى، ولذلك فقد خرجت هنا عن استعمالها المعجمي الأصلي.

وبهذا يلاحظ أن بعض الكلمات تؤدي معنًى في المثل في حين أن لها معنًى آخر مختلفًا في المعجم، فالدلالات التي تؤديها تراكيب الأمثال تتعدد بحسب السياق وما تتضمنه بنية الأمثال من أساليب ومفردات، ويشير هذا إلى ارتباط توجيه الدلالة بالسياق العام للمثل ووضوح معاني المفردات المستعملة في بنيته، فإن خالط تركيبه شيء من الإبهام فقد يستغلق المعنى على المتلقي ويخطئ في توجيه الدلالة توجيهًا صحيحًا. ومن أمثلة ذلك: «ما كل مدلقم

جون»[154]، لعل الإبهام في هذا المثل سببه الكلمة (مدلقم)، ومعناها في اللهجة الكويتية (مستدير الشكل)، وهي من الكلمات التي قلّ استعمالها في الوقت المعاصر، وربما يجهل معناها الكثيرون. ومثالٌ آخر هو: «قطع **الله** رزقٍ يجي من المفلقة»[155]، وفي هذا المثل إبهام وغموض في المعنى سببه الكلمة (مفلقة)، وهي أداة تستخدم لفلق المحار؛ أي: إنه مصطلح مرتبط بمهنة الغوص على اللؤلؤ، وهي مهنة قديمة اندثرت بعد ظهور النفط، وقد فقد هذا المثل انتشاره وشيوعه؛ لأن المستعمل الكويتي المعاصر لن يستخدم المثل بسبب غموض معناه، وأيضًا لأن هذا المثل مرتبط بقصة في التراث الشعبي الخليجي؛ إذ إن مبدع هذا المثل هو (رحمه بن جبر الجلاهمة) الذي كان يعمل في مهنة الغوص ويفلق المحار باستخدام المفلقة، فلم يُوفق في مهنة الغوص، فتركها ليتحول للقرصنة يقطع الطريق في البحر ويسلب السفن، وكان من يسأله عن حاله بعد الغوص وشقائه يقول: »قطع **الله** رزق يجي من المفلقة»[156].

ثانيًا – معيار الالتحام Coherence:

وله العديد من الترجمات لدى الباحثين العرب؛ منها: (الانسجام، التماسك، التناسق، الاتساق، التقارن)، وقد اخترنا ترجمة تمام حسان التي وردت في ترجمته لكتاب (النص والخطاب والإجراء) لروبرت دي بوجراند، وهو المعيار الثاني فيما يتعلق بالنص في ذاته، ويرتبط بالبنية العميقة للنص، وبحسب رأي (دي بوجراند) و(دريسلر) فإن معيار الالتحام يحلل من دراسة أنماط العلاقات والدلالات المعنوية في النص، كالدلالة الاجتماعية وفيها علاقة النص بالمجتمع، والدلالة الثقافية والدلالة الإيحائية؛ وبذلك فإن الالتحام: «يختص برصد الترابط والاستمرارية في عالم النص، وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه؛ أو بعبارة أوضح: إنه يعنى بالطرق التي تكون بها مكونات العالم النصي – المفاهيم

والعلاقات – مترابطة ومبنية بعضها على بعض»[157]. وحدد سعد مصلوح وظيفة هذا المعيار في أن الالتحام: «مختص بالاستمرارية المتحققة في عالم النص، ونعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة من المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم»[158].

والالتحام في الاصطلاح حدده (فان ديك) بما نصه: «هو خاصية دلالية للخطاب تقوم على تأويل كل جملة، الواحدة بعد الأخرى»[159]، وقوله في أهميته: «إن النص لكي يشكل وحدة لا بد أن يكون منسجمًا»[160]؛ أي: لا بد أن يكون ملتحمًا ومترابطًا، وهو أيضًا: «البنية التحتية لأدوات الربط الظاهرة»[161]، فهو إذن يتعلق بالعلاقات الدلالية، أو العلاقات غير المنظورة، فيكون في مقابلة مع السبك الذي يتعلق بالدلالات المنظورة أو الشكلية، وهو أيضًا «محتوى معرفي يمكن استرجاعه أو استثارته بقدر ما من الوحدة والاتساق في الذهن، أما العلاقات فهي الروابط القائمة بين المفاهيم، التي تتجلى معًا في عالم النص»[162].

وقد وضع بوجراند في تعريفه للالتحام وسائل تسهم في تحقق الالتحام بين مفاهيم النص ودلالاته، فقال: «الالتحام Coherence وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد الترابط المفهومي Conceptuual Connectivity واسترجاعه، وتشتمل وسائل الالتحام على: (1) العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص، (2) معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف، (3) السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص Text Presented Knowledge مع المعرفة السابقة بالعالم Prior Knowledge»[163].

وبناء على تعريف بوجراند؛ تفحصنا الأمثال الكويتية وتتبعنا ما في بنيتها النصية من حيث:

1) العناصر المنطقية كالسببية والعموم والخصوص.

2) معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف.

3) السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم.

1 – العلاقات المنطقية:

(أ) السببية:

أبرز الصياغات النصية التي حققت علاقة السببية في النصوص المثلية كان باستخدام أسلوب الشرط في الأمثال الكويتية؛ من مثل: «من أصبح أفلح»[164]، «من بغى العالي يصبر على الراش»[165]، والمقصود بالراش هو الموج، ومعنى المثل: من أراد الارتفاع فعليه صعود الأمواج، وقولهم: «إذا فات الفوت ما ينفع الصوت»[166]، ويُضرب لمن ضيع فرصة ثمينة، «إذا بغيت صاحبك دوم حاسبه كل يوم»[167]، وقولهم في أن التنازل قد يكون إحدى وسائل الفوز، وقولهم: «إذا بغيت شي خل شي»[168]، وقولهم في سبب قطع العلاقة: «من باعك بيعه»[169]، كما قالوا في سبب النجاح والظفر بالشيء هو السرعة والسبق في العمل، إذ قالوا: «من سبق لبق»[170]، وأيضًا وقالوا: «من رابع المغنين غنى، ومن رابع المصلين صلى»[171].

(ب) العموم والخصوص:

العموم مصدر من المصادر المشتقة، والمقصود به الشمول والإحاطة، لذلك كان العموم عكس الخصوص؛ لأن الخصوص يعني الانفراد والوحدة[172].

ما يدل على العموم:

في اللغة العربية ألفاظ معجمية وألفاظ وظيفية تستعمل للدلالة على مفهوم العموم، ومن خلال البحث في الأمثال الكويتية، وجدنا من الألفاظ المعجمية كلمة (كل) وهي المفردة الوحيدة في اللهجة الكويتية التي تدل على العموم، من مثل قولهم «كلٍ على همه سرى»[173]؛ أي: كل إنسان يسعى وراء مصلحته، وقولهم: «كل ضيق وبعده فرج»[174]؛ أي: كل مشكلة ولها حل وكل شدة ولا بد لها من فرج، وقولهم في عموم حب الإنسان لوطنه: «كل ديرتن عند أهلها مصر»[175]؛ أي: كل إنسان يرى بلده هو الأحسن والأجمل وشبهها بمصر لجمالها وحضارتها في عيون الكويتيين، وقولهم: (كلٍ يرى الناس بعين طبعه)؛ أي: كل إنسان يرى الناس وفق أخلاقه واعتقاده.

أما الألفاظ الوظيفية، فمنها (الأسماء الموصولة) من مثل اللفظ (اللي) ومكافئه في الفصحى (الذي) من مثل: «اللي ما به خير تركه أخير»[176]؛ أي: الشيء الذي لا نفع منه تركه أفضل، وقولهم: «اللي ما هو على دينك ما يعينك»[177]، وقولهم: «اللي بالجدر يطلعه الملاس»[178]، وقولهم: «اللي يبغى الصلاة ما تفوته»[179]، والأمثلة على الاسم الموصول (اللي) بمعنى العموم كثيرة، وللتمثيل على ما ورد في (ما) الموصولة من مثل «ماعنده ما يفطر صايم»[180]؛ أي: ليس عنده ما يفطر صائمًا للدلالة على شدة الفقر، وقولهم: «ما به ما يرد بايع عن شاري»؛ أي: ليس به ما يعيبه فلا يُشترى.

ومن الألفاظ الوظيفية التي تدل على عموم الدلالة الكلمة (من) الشرطية، من مثل قولهم: «من عيّب ابتلى»[181]؛ أي: من عاب الناس ابتلى بعيبهم، وقولهم: «من عاش بالحيلة مات بالفقر»[182]؛ أي: من يحتال على الناس فسيناله الفقر، وقولهم: «من طق وليد الناس طقوا وليده»[183]؛ أي: من ضرب ابن الناس

ضربوا ابنه؛ أي: الجزاء من جنس العمل، ومما يدل على العموم (ما الشرطية) من مثل: «ما جت به غدت به»[184]؛ و: «ما كاد أوله هان تاليه»[185]؛ أي: ما صعب أوله سهل آخره.

ما يدل على الخصوص:

أما ما يدل على الخصوص في الاستعمال اللهجي الكويتي فاستخدام الاستثناء بـ(ما + إلا): «ما يفك الشرابيك إلا أهلها»[186]، و: «ما تعينك إلا يمينك»[187]، و: «ما حد مستريح إلا إلف الضريح»[188]؛ أي: لا يوجد شخص مرتاح إلا الميت، وقولهم: «ما يمدح السوق إلا من ربح فيه»[189]؛ أي: اختص صاحب المصلحة في مدح الشيء الموافق لمصلحته. أيضًا من صور الاستثناء للدلالة على الخاص الاستثناء بـ(ما + غير) من مثل قولهم: «ما لك غير خشمك لو كان عوج»[190]؛ أي: ليس لك إلا أنفك ولو كان أَعْوَجَ. (ما + كل): «ما كل لماع ذهب»[191]، «ما كل يوم للصبايا عيد»[192]، «ما كل مرة تسلم الجرة»[193].

واستخدام النعت من مثل: «إذا الطماع ماجود العيّار عايش»[194]، اختص الرجل الطماع المحب للمال لا بد أن يقع في فخ المحتال الذي يستغل طمعه، ويضرب للشخص الأحمق أو الغبي الذي يقع ضحية استغلال المحتالين، وقولهم: «رزق القطاوة على الخاملات»[195]، اختص استفادة بعض الناس من كسل الآخرين، وقولهم: «العجزان ماله مرة»[196]، وكلمة العجزان تعني الكسول، وهذا المثل خاص بذم الكسول والمتكاسل، «بيت الظالم خراب ولو بعد حين»[197]، اختص الظلم والظالم بالخراب، وقولهم: «العاقل خصيم نفسه»[198]، اختص الإنسان الحكيم بالعدل حتى بالحكم على نفسه.

كذلك لاحظنا استعمال الشرط وسيلة من وسائل تخصيص العام، من مثل: «لولا المربي ما عرفت ربي»[199]؛ للدلالة على اختصاص الوالد بوظيفة التربية،

فلولا حسن تربية الوالدين ما عرف الإنسان دينه وصلاته، وقولهم: «إذا بغيت الخبر يشيع عطه لام بزيع»[200]، يضرب للدلالة على اختصاص شخص بالقيل والقال ونقل الكلام، وهي عادة مكروهة عند الناس.

ولاحظنا أيضًا أن علاقة (بدل بعض من الكل) تدل على الخاص، من مثل: «عسى لي من القوم ولد عم»[201]، إذ نجد التخصيص الدلالي بين (قوم – ولد عم)، مستعمل المثل اختص من بين الناس قريبه الذي سينقذه.

ومن ذلك علاقة الإجمال والتفصيل تعني إيراد معنى على سبيل الإجمال؛ ثم تفصيله أو تفسيره، أو تخصيصه[202]، وهذه العلاقة تتجلى في فن التفسير؛ لأنه يفصّل ما ابتدأ به مجملًا، ومن ذلك: «وطِّ الصوت، ترا للجدْرانْ آذَانْ»[203]، إذ إنه لو اكتفى بقوله: (وطّ الصوت)؛ أي: اخفضهُ، لظلّ فعل الأمر نافذًا دون بيان السبب والعلة من ذلك، فجاءت بقية المثل للتفسير وبيان السبب في أن للجدران آذانًا، ويضرب المثل في سياق الخشية من المراقبة أو التجسس واقتفاء الأثر.

2 – معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف:

ربما يتحقق الالتحام فيما يتوافر في بنية النص المثلي من وسائل تحقق تنظيم الأحداث وتواليها؛ ومن ذلك ما نجده أحيانًا في ظاهرة رُصدت في بنية الأمثال؛ وهي استعمال أسلوب رواية القول أو الحوار بين شخصين، من مثل: «أقول له: ما من مرا، يقول: إشلون إعيالك»[204]، وهذا المثل يضرب لمن يسألك ما ليس عندك، وأيضًا في قول المستعمل الكويتي: «أنا وياك يامعة وفرمن»[205]، والمقصود باليامعة هو آلة مستديرة في وسطها محز يمر عليها حبل لرفع شراع السفينة وحطه، والفرمن خشبة مستطيلة يثبت بها الشراع»[206]، ويضرب المثل للأمرين المختلفين، ولما لا يمكن التآلف بينهما، وأيضًا مثال آخر على صيغة رواية القول: «قال: يا سمن إفلان، قال: مثل خشب إلعلوك كل ما حاشها إلماي

تنتفخ»[207]، ويضرب للكناية عن شدة سمنة الرجل وازديادها، ومثال آخر: «قال: يا طيب إفلان، قال: من ردا ربعه»[208]، ومثله: «قال: طلقها وخذ إختها، قال: **الله** يلعن الثنتين»[209]. والأمثلة كثيرة في هذا المجال، فقد تحقق الترابط المفهومي بسبب الالتحام بين القولين وما فيهما من معنى بسبب استخدام أسلوب الرواية.

أما ما يدل على تنظيم الأحداث، فهو وحدة زمن الأفعال في المثل، ذلك أننا نجد في بنية المثل أكثر من فعل، من مثل: «تهب وتصب»[210]، ويحمل هذا المثل مضمونًا إيجابيًّا، فيضرب استبشارًا بالرياح والغيوم الماطرة، وقد تم حذف المسند للفعلين فيه مبالغة في الإيجاز، فكان تقديره: (تهبُّ رِيَاحُها، وتصبُّ سُحُبُها)، ومثله مما تحققت فيه الوحدة والالتحام في وحدة زمن الفعل قولُهم: «تعاشروا كالإخوان وتعاملوا كالأجانب»[211]، وقولهم: «تعقرب تعيش، تخنفس تموت»[212]، وتعقرب فعل مشتق من الاسم (العقرب)؛ أي: كن مثل العقرب في شره وضرره لتعيش في راحة وأمان، ومثله بصيغته الفعل الماضي الرباعي نفسها (تخنفس)، وهي مأخوذة من اسم حشرة (الخنفساء) للدلالة على الضعف الذي سيؤدي إلى الموت، ويضرب المثل للحث على التمرد وعدم الاستكانة والخضوع، ونلاحظ الفعلين (تعقرب) و(تخنفس) بينهما وحدة في الزمن والصياغة، وأيضًا قولهم: «صِبَّه حِقْنَه لبن»[213]، ويضرب المثل للنتيجة الواحدة، فلو صببته أو حقنته فهو لبن، والوحدة في زمن الفعلين (صب) و(حقن) وتواليهما في البناء حقق الترابط المفهومي والالتحام، ومثله: «شدوا يا قوم إنزلوا يا قوم»[214]، وقولهم: «شبعونا إطراقات وشبعناهم شتايم»[215]، ومثله في الفصحى بالصيغة البنائية نفسها: «أوسعتهم سبًّا وأودوا بالإبل»[216]، ومثله قولهم: «استسمح الوجوه واسترزق **الله**»[217]، و«أسفرت وأنورت»[218]، ففي بنية المثل استخدمت أزمنة الأفعال لتحقيق التنظيم وتوالي الأحداث.

علاقة التتابع ويقصد بها تتابع البناء الموضوعي في النص، وهي من العلاقات الأساسية في الالتحام، وتربط البنية بحسب تتابع المعاني في السياق، فتارة بالتتابع الزمني، من مثل قولهم: «إنْ جِيتْ بلادْ غِيرَك خِذْ دَلها ولَّا رَحْ وخَلْها»[219]، فالتتابع حاصل من تضمن المثل ثلاث مراحل متتابعة؛ الأولى: (إن جيت بلاد غيرك)؛ أي: إن أقمتَ في بلد غير بلدك، والثانية: (خذ دَلها)؛ أي: خذ الأخلاق والعادات، والثالثة: (ولَّا رح وخَلها)؛ أي: اذهب واتركها، وهي مراحل متباعدة مرتبة ترتيبًا زمنيًّا متسلسلًا في زمن المستقبل.

وأما التتابع القولي، فمن ذلك: «يا **الله** مالْ، قالْ يا **الله** وَالي»[220]، ويصوّر المثل حوارًا قوليًّا بين شخصين، قال الأول بصيغة الدعاء: (يا **الله** مالْ) يطلب الرزق من **الله** تعالى؛ فقال شخص آخر بجواره بصيغة التهكم: (يا **الله** وَالي)؛ أي: إن المال يحتاج إلى شخص يتولاه جيدًا ويحسن التصرف به، وفي ذلك إشارة إلى أن السائل لا يحسن التصرف بالمال، ويفيد التتابع القولي هنا بث الحركة في روح المثل.

ومن التتابع الموضوعي: «هوِّنْهَا وَتْهُونْ وَالهُونْ أَبْرَكْ ما يكُونْ»[221]؛ أي: اجعلها هينةً، ويضرب في سياق التأسي لمن يستصعب الشيء فيشق عليه، فالتتابع الموضوعي حاصل في ثلاثة معانٍ؛ الأول: (هوّنها) صيغة أمر تشير إلى المصاب وتدعوه إلى تهوين المصيبة، والثاني: (وتهون) صيغة مضارعة تحمل معنى المستقبل، تتعلق بالمصيبة نفسها وتبين مدى تأثير المصاب فيها مشقةً أو هونًا، والثالث: (والهون أبرك ما يكون) صيغة تفضيل الهون على المشقة والبركة تكون في اختياره. وبهذا فإن المثل جمع ثلاثة أغراض في تركيب موجز محتشد المعاني، ورتّبت المفردات فيه تتابعيًّا بحسب مواضيعها ودلالاتها. ويعد التتابع الموضوعي من أبرز مظاهر الترابط الموضوعي في الأمثال، والتحامه المتقن يشير إلى سر انتشاره وتداوله.

أما العلاقة الثنائية الإبدالية، فهي تصل بين طرفين أو موقفين أو حدثين يكون أحدهما بديلًا للآخر[222]، وترصد هذه العلاقة في المستوى الدلالي العميق الخاص بالتأويل؛ ومن ذلك: «وين بيتْ الشِّيخْ؟ دلّوني عليه»[223]، وتستعمل (وين) للاستفهام في اللهجة الشعبية بدلًا من أداة الاستفهام (أين) في اللغة العربية الفصيحة، فالسائلُ أوضحَ قصده دون لبس أو إبهام بالأسلوب الاستفهامي في سؤاله: (وين بيتْ الشِّيخ)، ثم أعاده بالأسلوب الطلبي (دلّوني عليه)؛ أي: أرشدوني لمكانه، والعبارتان تشيران ظاهريًّا إلى أن بينهما علاقة إبدال ضمنية لإمكانية الاكتفاء بأحد الأسلوبين لتوصيل المعنى، ويظل للتركيب تأويل آخر على تقدير حذف المجيب وإجابته، حيث يقول السائل: (وين بيت الشيخ)، يقصد في أي مكان أو مدينة أو ناحية، فيأتيه الجواب: إن البيت في مكان كذا، فيرد على ذلك: (دلوني عليه)؛ أي: على الطريق المؤدي إليه بشكل دقيق ومفصل.

3 – السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية، ويتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم:

بعض الأمثال تتضمن معرفة سابقة بمعلومات من الواقع الاجتماعي والسياسي والتاريخي لمطلق المثل أو مستعمله، ومن ذلك المعارف المرتبطة بالخيول وأسمائها، فالمثل: «باع الكحيلة حق عشا ليلة»[224]، لا بد لمستعمل المثل أن يكون عارفًا بالمقصود بالكحيلة، وهو اسم الفرس الطيبة الأصيلة، ومعنى المثل: (باع الفرس ليشتري عشاء ليلة)؛ للتعبير عن تفريط الإنسان بالشيء الثمين. ومن ذلك أيضًا المعرفة السابقة لمطلق المثل ومستعمله ومتلقيه بمعلومات حول القبائل العربية المعاصرة، وما تتسم به كل قبيلة وما تشتهر به، وقد جاء في الأمثال ما يرتبط بتلك القبائل من معلومات، ومن ذلك: «بني لام على الله وعلى الإسلام»[225]، وفي شرح هذا المثل قال خالد

سعود الزيد: «بني لام قبيلة عربية تسكن الجنوب الشرقي من العراق، رقت حالها وضعفت حتى ضرب المثل باتكالها على غيرها، يضرب لمن يتكل على غيره»[226]. والمثل نفسه شرحه آل نوري بقوله: «وبنو لام قبيلة لا يعرف لها وجود، وإنما يقال أنه في سنة 1280 هجرية حصلت مجاعة في ساحل إيران، فهاجر منه خلق كثير إلى جزيرة العرب والعراق، وأخذوا يعيشون على السؤال والكدية، وادعوا أنهم بنو لام»[227]؛ فهذا المثل يتطلب المعرفة السابقة بهذه المعلومات من خارج النص. ومثل ذلك أيضًا في المثل: «بنت العوازم رشيدية»، قال في شرحه عبد الله آل نوري: «العوازم والرشايدة بطنان عربيان سكن أغلبهم الكويت والجهات الشرقية من جزيرة العرب، وصاهر بعضهم بعضًا، فبنت العوازم أخوالها رشايدة، وبنت الرشايدة أخوالها عوازم، ويضرب لاتصال عائلة بعائلة فكلهم كفؤ لكلهم»[228]، لا يمكن لمستعمل المثل ومن يتلقاه أن يفهم معناه ودلالته إذا لم يكن عارفًا بقبيلتي العوازم والرشايدة، وعاداتهم في الزواج.

ومن الأمثال المتصلة بالمعرفة بالقبائل العربية في الجزيرة المثل الكويتي: «ظفير بن عم شمر»[229]، ظفير قبيلة عربية معروفة بحماية الجار، وشمر قبيلة عربية معروفة بالكرم وهم بطن من طي، ومطلق هذا المثل هو الشيخ مبارك الصباح، حيث إن للمثل قصة حصلت في عهده حين غزت قبيلة ظفير إحدى القبائل وسطت على ماشيتهم، فاشتكت الشيخ مبارك فقال باعتقال رجال من قبيلة شمر، وعندما قالوا: لسنا من غزا وسطا، فقال الشيخ مبارك: ظفير بن عم شمر، فانطلقت مثلًا بين الناس.

ومن الأمثال التي ترتبط بالتجربة الإنسانية وتتطلب المعرفة السابقة بإحدى عادات أهل الجزيرة قولهم لمن يستعجل الأمور ويلح باستعجاله في

طلب حاجته: (يا شاوي الجرادة يا قاضب طرفها)، الجرادة: حشرة معروفة، قاضب: قابض أو ممسك طرفها؛ معناه: «يشوي الجرادة وهو ممسك بطرفها يستعجل أكلها لشدة جوعه»[230]، تناول الجراد بعد طبخه أو شوائه من عادات أهل الكويت والجزيرة العربية قديمًا، فكانوا يتناولونه لشدة جوعهم، ومطلقُ هذا المثل يصور حالة من يستعجل قضاء حاجته بمن يمسك طرف الجرادة التي تُشوى لتناولها، كما لا بد لمتلقي المثل أن يعي قصر المدة الزمنية التي يتطلبها شوي الجرادة.

مما سبق يتبين أن استمرارية نصوص الأمثال وشيوع استعمالها لسنوات طويلة مرجعه لبنيتها التي تتسم بالترابط من حيث السبك بين عناصرها في بنيتها السطحية والتحامها في بنيتها العميقة، وما ترتب على ذلك من تحقق الترابط النحوي والترابط المفهومي.

المبحث الثاني

معايير مستعملي المثل (المرسل والمتلقي)

في هـذا المبحث سنقدم معايير تتعلق بمستعمل المثـل ومتلقيه، وهي ثلاثة معايـير من معايـير بوجراند النصيـة، هـي: القصـد Intentionality، والقبول Acceptability، والإعلامية Informativity.

أولًا – معيار القصد Intentionality:

ويعرفه بوجراند: «وهو يتضمن موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أن تكون نصًّا يتمتع بالسبك والالتحام، وأن مثل هذا النص وسيلة Instrument من وسائل متابعة خطة معينة للوصول إلى غاية بعينها»[231]. ومن الأمثلة على ذلك أيضًا: «قطع الخشوم ولا قطع الرسوم»[232]، ومعنى الرسوم في اللغة: «رسمُ الدار: ما كان من آثارها لاصقًا بالأرض، والجمع: أَرْسُم ورُسُوم، وناقةٌ رَسُومٌ: تؤَثِّرُ في الأرض من شدَّةِ الوطءِ. والرسوم: الذي يبقى على السير يومًا وليلة. والروسَم: الطابع، وخصَّ بعضهم به الطابع الذي يطبعُ به رأس الخابية» (ابن منظور مادة «رسم»). وبالعودة إلى قصة المثل: "قيل إن أحد زعماء قبائل الأحساء قالها لعبد العزيز بن السعود عندما احتل الأحساء وأمن طرقها، فجاءت قافلة تحمل أموالًا تجارية، ومرت بمكان هذه القبيلة ودفعت كالعادة لأميرها الإتاوة التي يستلمها، وبعد وصول القافلة إلى مكان الأمان أخبرت السلطات السعودية بذلك، فأحضر الأمير وسئل: لماذا لم تخضع للأوامر؟ فقال المثل: «قطع الخشوم ولا قطع الرسوم»، ورفع الأمر إلى عبد العزيز بن سعود، فأمر بجدع أنفه»[233]، قال الزيد في المثل: «يضرب في عدم التنازل عن العادة التي اعتدت أن تدفعها كرهًا»[234].

إن قصة المثل تؤكد أن كلمة الرسوم الواردة في المثل هي: (الضرائب أو الإتاوة المالية)، ولو أن قصة المثل كانت مجهولة على المتلقي، لَحار في تحديد المعنى الدقيق للرسوم بحسب معانيها اللغوية في المعجم، وسيؤدي ذلك إلى إبهام المعنى أو خلل في توظيف المثل وانحراف في توجيه الدلالة عن معناها الأصلي المستفاد من قصة المثل. سياق الموقف الاجتماعي أو عالم النص الخارجي هو المفسر لمعنى كلمة (الرسوم).

لا شك أن حسن السبك والالتحام في بنيتي المثل السطحية والعميقة وما تحقق فيها من وسائل السبك والالتحام أدى لتحقق القصد من النص، وأبرز تلك الوسائل كان في تأكيد التمسك بالإتاوة ولو قُطِع أنفه، وكان ذلك من خلال تكرار كلمة (قطع) في المثل، والتسجيع في (رسوم وخشوم).

كذلك تحقق القصد بسبب السبك في بنية النص السطحية من خلال الربط بين الجملتين الشرطيتين (قطع الخشوم) و(قطع الرسوم)، وقد تحقق ذلك التلازم بين الجملتين من خلال الربط بأداة الربط (الواو).

ومما أعطى المعنى وضوحًا في القصد وتأكيدًا استعمال النفي بـ(لا النافية للجنس)، إذ أعطت معنى الحسم والقوة في الامتناع عن قطع الرسوم.

لاحظنا في أثناء البحث والدراسة ما يتطلب التركيز على الظل الثقافي للأمثال وأسباب قولها وغايات منشئها، وقد تتنوع أشكال القصد بين التربوية والاجتماعية والإرشادية والاقتصادية والدينية والسلوكية وغير ذلك.

الظل الثقافي المشار إليه من الأهمية بمكان في معرفة قصد منشئه، وقد ورد في تعريف المثل ما يشير إلى أهمية ذلك بما نصه: «المثل هو تقطيرٌ أو تلخيصٌ لقصة أو حكاية ، ولا يفهم معنى المثل الشعبي إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل الشعبي عن مضمونه»[235]؛ بمعنى أنه لا يمكن

فهم المثل إلا بالعودة إلى الحكاية الأصلية له، فهو خاضع لتجربة ما لخّص محتواها بعبارة موجزة مركزة، فأصبحت مثلًا يظهر إلى التداول بين الناس كلما وقع أمر مشابه للتجربة الأولى.

وفي قصة المثل «اللي ما يرضى إبجزة يرضى بجزة وخروف»[236] مثالٌ جيد على أهمية الظل الثقافي في استعمال المستعمل للمثل، والقصد منه، ولا بد لمستعمل المثل ومتلقيه أن يكونا عارفين بقصة المثل، وقد ورد في قصته: «وأصل المثل: مر أحد المحتالين ببدوي حديث عهد بالمدينة ومعه خروف قد اجتز صوفه، فسأله المحتال أن يهبه جزة الخروف فرفض البدوي وأبى عليه ذلك، فقال له المحتال: والله لئن لم تعطني الجزة لأشكونك إلى الحاكم ولأدعين عليك بالكثير. فقال البدوي: وما عسى أن يفعل الحاكم بصاحب الحق، فولى المحتال إلى المحاكم ومعه شاهدان، وادعى أن خروفًا له كذا وكذا من الصفات وقد هرب منذ زمن وأنه قد وجده عند بدوي قادم إلى المدينة، وقال: إن البدوي قد اجتز صوف الخروف خدعة منه ومكرًا لئلا يعرف، فسأل الحاكم الشاهدين عن مقدار ما في هذا الكلام من صحة فأقسما يمينًا وأيدا قول المحتال فأرسل الحاكم من جاءه بالبدوي، فأنكر البدوي تلك الدعوى؛ فقال له الحاكم: لا بد من تسليم الخروف والجزة إلى صاحبها وإلا فهو السجن والجلد، وقال له: لئن كذب عليك صاحب الخروف فلن يكذب عليك هذان الشاهدان، فدفع البدوي الجزة والخروف إلى المحتال، وبعد أن خرجا من عند الحاكم قال المحتال: اللي ما يرضى ... إلخ»[237].

ويعمد مُطلق المثل أحيانًا إلى الإيجاز في العبارة، ومن أمثلة ذلك: «ملح وذاب»[238]، ويضرب هذا المثل في سياق الإشارة إلى شيء اختفى دون عودة، فتم تشبيهه بالملح وذوبانه في الماء، فالمثل لم يتضمن لفظ الماء في ألفاظه، لكن الفعل (ذاب) يشير إلى الماء لارتباطه الدلالي به دون غيره، ولأن دلالة المثل واضحة فإن قصد منشئها لم يكن غامضًا على الرغم من الإيجاز الذي أنتج تكثيف المعنى.

ونلاحظ أيضًا من أمثلة الإيجاز مع كثافة المعنى قولهم: «الشدة بترة»[239]، ويضرب المثل للتعبير عن قصر الشدة والعسر، وأنه لا بد أن يأتي الفرج بعد الضيق، مستعمل المثل استخدم ما تضمنه المثل من مجاز في كلمة (بترة)؛ أي: مبتورة الطرف، للتخفيف عمن يعاني الضيق أو الظلم أو المرض، فهذا المثل يحمل معنى ضعف الشدة والعسر، وقصر عمرها للتخفيف عن المتلقي معاناته، وفي قولهم: «بقرة المناخ»[240] التشبيه البليغ أحدث إيجازًا مع كثافة في المعنى، فالمنشئ يستعمل هذا المثل بقصد ذم الكسول الذي يعتمد على غيره في الطعام والشراب، أو يأكل من تعب غيره، ومثله: «ثور معمم»[241]، ويضرب لذم الجاهل الذي يدعي العلم ويظهر بمظهر العلماء والعارفين، فمنشئ المثل ومستعمله استخدم التشبيه للاختصار والإيجاز في تحقيق القصد من النص. ومن أمثلة التكثيف «ملح وذاب»[242]، ويضرب هذا المثل في سياق الإشارة إلى شيء اختفى دون عودة، فتم تشبيهه بالملح وذوبانه في الماء، فالمثل لم يتضمن لفظ الماء في ألفاظه، لكن الفعل (ذاب) يشير إلى الماء لارتباطه الدلالي به دون غيره، ولأن دلالة المثل واضحة فإن قصد منشئها لم يكن غامضًا على الرغم من الإيجاز الذي أنتج تكثيف المعنى.

ومن أساليب المنشئ استخدام الإيحاء للتعبير عن القصد، ويمكن ملاحظته في المثل «ما زَمَّر ابنكْ يا عجوزْ»[243]، ويضرب هذا المثل لمن يكلّف صاحبه شراء شيء ذي ثمن دون أن يدفع له ثمن ذلك. وجاء في قصة هذا المثل: «قيل: إن رجلًا أراد السفر إلى المدينة، فأوصاه أهل قريته بشراء حاجات لهم، وكل من يوصيه يعطيه ثمن ما أوصاه به، فجاءت عجوز توصيه بشراء زمارة لابنها إلا أنها لم تدفع له ثمنها، فقال الرجل لها المثل» (آل نوري 307)، وفي هذا المثل إيحاء إلى القصة الأساسية لا يدركه إلا العارف بها أو السامع بتفاصيلها.

ويظهر الإيحاء في قولهم: «ماتت الحمارة وانقطعت الزيارة»[244]، ويستعمل للإيحاء بنفاد المنفعة وزوال المصلحة، فاستخدم كلمة (الحمارة) للإيحاء بالمصالح والمنافع. ومن الإيحاء: «ادهن سيره»[245]، وتستعمل إشارة إلى الرشوة لتسهيل الأمور، قال النوري: «معناه أن الجلد إذا دهن لان، والسير هو حزام من الجلد يربط به قتب البعير، فإذا دُهن لم يؤثر أذاه في جلد الحيوان ... ترغيبًا في تيسير الأمور بالرشوة»[246].

ثانيًا – معيار القبول Acceptability:

ويسمى أيضًا (معيار التقبلية)، ويعبر عن مواقف مستقبلي النص، أو جماعة المتلقين إزاء النص (المثل)، وهو المعيار الثاني من معايير مستعملي النص والمعيار الرابع من معايير النصية، أو لغة النص، ويتضمن: «موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام»[247].

وهي عند (روبرت دي بوجراند) و(دريسلر) تعني: «تقبليَّة المُستقبِل للنص باعتباره متضامًّا متقارنًا ذا نفع للمستقبل، أو ذا صلة به»[248]؛ أي: «اكتسابه معرفة جديدة أو قيامه بالتعاون لتحقيق خطة ما، ويستجيب هذا الاتجاه لعوامل من مثل: نوع النص، والمقام الثقافي والاجتماعي، ومرغوبية الأهداف»[249].

وتتضافر العوامل بحسب نسبة توافرها في النص لحمل المتلقي على قبول النص، وقد حاول بعض الباحثين[250] جمع تلك العوامل المؤثرة في المتلقي، أو موقف المتلقي من النص، ونظرته إزاءه، وهي: معرفة الغرض والمنتج، ومعرفة المتلقي للبنية الكبرى للمثل، وأهمية المثل بالنسبة للمتلقي وتحديد درجة استجابته له، وأهمية ثقافة المتلقي الفكرية والمعرفية لتقبل نص المثل

أو مضمونه أو رفضه له، والعناية بالخصائص النفسية للمتلقي واختيار المثل المناسب له لتحقيق الغاية المقصودة.

وتعد عوامل التلقي مهمة في دراسة درجة استجابة المتلقين للأمثال، ومعرفة ما يناسب كل منهم وتحديد الأمثال المرشحة للتأثير فيه، فإن معرفة المتلقي لمنتج المثل ليست ذات أهمية في عامل التلقي واستجابة المتلقي للمثل، لأن مضمون المثل وغرضه محصور في البنية النصية الموجزة المسماة مثلًا، في حين تكون ضرورة في معرفة المتلقي غرض المثل والظل الثقافي له، وهذا يرتبط بطبيعة المثل وشخصية المتلقي وثقافته، وبناء على ذلك يمكن تحديد مجالين اثنين لمعيار القبول، وهما مرتبطان بمتلقي النص، من حيث استعماله المثل ومدى تأثيره في ثقافته، وهما:

المجال الأول – الأمثال الحية: وهي الأمثال الفاعلة التي يظل تأثيرها حاضرًا وقولها مسموعًا وبنيتها مستساغة على مر الأيام واختلاف الثقافات الاجتماعية والأدبية وتنوعها، ويرتبط هذا المجال بأغراض الأمثال التي تندرج تحت الثبوتيات الإنسانية والمبادئ الأخلاقية العامة، فتكون ثابتة بقدر ثبات غرضها ومضمونها، ومن الأمثال الحية في سياق مدح الإخاء والتعاون «الجَمْعة مَعزَّةْ»[251]، وفي تكريم الجار والحرص على بره «جارك ثم دارك»[252]، و«حق الجار على الجار»[253]، وفي الزهد والانصراف عن ملذات الحياة الدنيا «تالي الدنيا موت»[254]، وفي عظيم أجر الوالدين ومكانتهما عند **الله** سبحانه وتعالى «جزا الوالدين على **الله**»[255]، وفي الرضا والقناعة «خذي الفقير ونامي على الحصير»[256]، ويضرب للمرأة في نصحها عند خطبتها.

---

* السبوس: قشرالأرز.

* العارية: الشيء المستعار.

واشتهرت أمثال أخرى لأنها جاءت في صفات مناقضة للخصال الحميدة، فمنها في ذم الكذب وبيان عاقبته «حبل الكذب قصير»[257]، وفي ذم البخل: «البخل عدو المرجلة»[258]، وفي ذم الجشع «تموت الدجاجة وعينها بالسبوس*»[259]، وفي ذم المتباهي بما ليس له: «ثوب العارية* ما يدفّي»[260]، وفي ذم النفاق «حلو لسان قليل إحسان»[261].

المجال الثاني – الأمثال المتحفية: وقد يعتري فصاحة المثل شائب لغوي يشكل عثرة إدراكية مع مستقبِل المثل، كاللفظ الحوشي والمفردة الغريبة أو المعنى المغرق في الإبهام أو الاتكاء على ظل ثقافي غير معلوم في المجتمعات الحديثة، وفي هذه الحال يكون المثل متحفيًّا وهي أمثال غير فاعلة، فقدت بريقها وماتت دلالاتها، فالمتلقي لا يقبلها ولا يفهمها، غير أنها تظل حاضرة في معاجم الأمثال والثقافة العامة كجزء من التراث القديم، فلا جدوى من استعمالها، ومن الأمثال المتحفية «سهيدة ومهيدة»[262]، ويضرب لبلد يسوده الرخاء والأمن بين بلاد سادت فيها الفوضى، ومعنى الكلمتين الرخاء والأمن، وإذا تم قياس هذا المثل بنسبة الاستعمال بين الأمثال الدارجة فإنه لن يحظى بتداول على الألسن في العصر الحالي لغرابة مفرداته واندثارها في اللهجة المستعملة، فاللغة استعمال في المقام الأول.

ومن الأمثلة المتحفية أيضًا: «جَامْعَهْ وفَرْمَنْ»[263]، ويضرب هذا المثل للصديقين كلما أحبا أن يلتقيا حصل لهما ما يمنع هذا اللقاء، والجامعة والفرمن آلتان في السفينة، فالفرمن: هو خشبة طويلة معارضة للصاري، تكون عادة بطول سطح السفينة، ويربط بها الشراع، والجامعة: هي بكرة تجمع الحبال التي ترفع الشراع وتكون عادة مثبتة في رأس الصاري، فإذا ارتفع الفرمن نزلت الجامعة، وإذا نزل الفرمن ارتفعت الجامعة، فلا يلتقيان أبدًا[264].

وكان هذا المثل متداولًا في الكويت أيام كان الصيد والغوص على اللؤلؤ والتجارة البحرية هي الأعمال الرئيسة لسكانها، فكانت هذه الألفاظ مستوحاة من واقع الحياة اليومية، ولم تكن غريبة عليهم، في حين اختفت من الاستعمال اللغوي مع التطور وانحسار المهن القديمة المرتبطة بالسفن، فصار هذا المثل متحفيًّا لسببين؛ الأول: عدم انتشاره بين الناس في الوقت الحالي، والثاني: إبهام مفرداته نتيجة قلة الاستعمال في اللهجة المعاصرة.

ثالثًا – معيار الإعلامية Informativity:

ومن المصطلحات المرادفة لهذا المعيار؛ (معيار الإخبارية) و(معيار المعلوماتية)[265]، وعرفها (دي بوجراند) بأنها: «وهي العامل المؤثر بالنسبة لعدم الجزم UNCERTAINTY في الحكم على الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصّي texeual في مقابل البدائل الممكنة. فالإعلامية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختبار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال. ومع ذلك

---

* حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِيّ: فارس، شاعر، جواد، جاهلي. يضرب المثل بجوده. كان من أهل نجد، وزار الشام فتزوج ماوية بنت حجر الغسانية، ومات سنة 578 ميلادية، في جبل عوارض من بلاد طيِّئ. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ط 9، دار العِلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990، 151/2.
* المعيدي: رجل معروف بشجاعته وخصاله الحميدة، لكن مظهره غير حسن.
* مسيلمة بن ثمامة الحنفي الوائلي، متنبئ من المعمري، يقال: كان اسمه مسلمة فصغره المسلمون (مسيلمة) تحقيرًا له، قتل سنة 12 هجرية، وصار مسيلمة مضرب مثل في الكذب، حتى قيل: أكذب من مسيلمة. انظر: خير الدين زركلي، الأعلام، 266/7.
* ابن غنام: رجل كان مشهورًا بظلمه معروفًا في زمنه.
* فيلكا: جزيرة كويتية.
* البصرة: مدينة عراقية.
* العوازم: قبيلة من القبائل الكويتية المعروفة، ولها وجود في السعودية والبحرين ومصر والأردن.
* الرشيدية: من قبيلة الرشايدة، وهي قبيلة معروفة من قبائل الكويت، ولها وجود في السعودية، وقبيلة العوازم والرشايدة تنحصر بينهم المصاهرة.

نجد لكل نص إعلامية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الوقائع non-occurvences»[266].

ويبحث هذا المعيار في الوظائف الدعائية والترويجية وتوظيف أسلوب عدم التوقع في بنية الأمثال. وتصنف الإعلامية في الأمثال الشعبية إلى[267]:

1- **الإعلامية بالمعنى العام**: تدلّ على أن أي نص يجب أن يقدم خبرًا ما، وتصنف الإعلامية في هذا المعنى بأنها إعلامية منخفضة؛ لأن أثرها مقتصر على الإخبار[268]. ولو فحصنا الأمثال الشعبية في التراث الكويتي لوجدنا أن بعضها يحمل صفة الإخبار فقط، في حين تكون العبرة من استعمال المثل متعلقة بفهم المتلقي وقصد المستعمل، ومن ذلك: «القاتل مقتول»[269]، ومنه «الهداية من **الله**»[270]، ومنه «الوعد عهد»[271]، و«الصُّلْحْ سيِّد الأحكام»[272]،

---

* الحسن والحسين ابنا فاطمة الزهراء ابنة رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم، وزوجة علي بن أبي طالب كرم **الله** وجهه.
* بو قنبر وجمال: رجلان كانا يسكنان الكويت وهما من فتوّتها المشهورين بالمصارعة والمسابقة، فكانا يتكافآن قوة وسرعة عدو، فلما أراد جمال أن يسابق أو يصارع أحد الناس قاله له: لستُ لك بكفء وإنما كفوُك أبو قنبر، فذهبت مثلًا. انظر: عبد **الله** آل نوري، الأمثال الدارجة في الكويت، ص155.

وجميع هذه الأمثال تحمل صفة الإخبار الذي يفيد معلومة ويصلح ألا يكون مثلًا، ولا تتضمن ظلًّا مؤثرًا في مبناها ومعناها، بل يستطيع الشخص الاكتفاء بها في سياق الإخبار، ولذلك كان هذا الصنف من أخفض أصناف الإعلامية.

2- **الإعلامية بمعنى الدعاية**: إيجابًا أو سلبًا، لشخص أو فكرة أو مذهب، وتصنف الإعلامية في هذا المعنى أيضًا بأنها إخبارية وأنها إعلامية منخفضة؛ لأن أثرها مقتصر على الدعاية[273]، ومن أمثلتها الدعاية لشخص عرف بالخصال الحميدة «أكرم من حاتم*»[274]، و«تسمع بالمعيدي* ولا تراه»[275]، ومنها الدعاية لشخص عرف بصفة سيئة «أكذب من مسيلمة*»[276]، و«جَالْ الرِّكيَّهْ ولا جَالْ ابن غنَّامْ*»[277]، ومنها الدعاية لمكان بعينه مثل: «أطهر من حَمَام مَكَّة»[278]، و«اللي ما يرضَى من أهل فيلكهْ*»[279]، و«بعد خراب البصرة*»[280]، أو الدعاية لقبيلة «بنت العوازم* رشيدية*»[271]، أو الدعاية لرموز دينية معروفة «الحسَنْ أخو الحُسَين*»[282]، و«صَبْرَ أيُّوب على بَلْوَاه»[283]، أو الدعاية لأشخاص معروفين بالشدة والبأس «رِيسكْ بُو قَنْبَرْ يا جَمَالْ*»[284].

وقد تكون الدعاية متعلقة بأشياء اشتهرت بتشاؤم العرب منها، مثل الحصان الأشقر في المثل «الحصَانْ الأشْقَرْ مَنْ قادَهْ مَا رِبَحْ»[285]، أو بوصف غدر حيوان ما «الذِّيبْ ما يسْرَحْ مَع الغَنَمْ»[286]، و«ذِيْبْ وبْجِلْدْ نَعْجَهْ»[287].

تعد الإعلامية معيارًا مهمًّا وأساسيًّا في الأمثال، لأن من وظائف المثل الأساسية الإخبار والإعلام، والتركيز على توظيف شخصيات أو أماكن أو رموز أو أعلام لتعطي للمثل حيوية وحركة وروحًا تضمن تداوله وانتشاره في الاستعمال اليومي وخلوده في الأذهان.

المبحث الثالث

من حيث ما يحيط بالنص

أولًا – معيار رعاية الموقف Situationality:

ويقصد به السياق المقامي، ويسمى كذلك المقامية والموقفية، ويتضمن العلامات السيميائية التي يتضمنها المثل وتؤدي إلى دراسة المحيط الخارجي له واكتشاف دلالات جديدة وفقًا لأي معطى يتم الوقوف عليه، فكل ما كان خارج النص وساعد على فهمه يندرج ضمن العلامات السيميائية أو رعاية الموقف، ويمكن إيجاز ذلك بأنها الأسباب التي دعت إلى إنشاء المثل.

ويرى (فيرث) أن عناصر سياق الحال جزء من أدوات عالم اللغة، فاقترح العناية بالملامح الوثيقة بالمشتركين والخصائص الذاتية المميزة للحدث الكلامي أو غير الكلامي لهؤلاء المشتركين، والعناية بالأشياء ذات الصلة بالموضوع والتي تفيد في فهمه، والعناية بتأثيرات الحدث الكلامي[288]، فإن كان الشخص مسلمًا مؤمنًا صيغت له أمثال في النصح والإرشاد مستوحاة من الديانة الإسلامية نفسها، للفت انتباهه وزيادة إقناعه وسرعة استيعابه، ومن ذلك: «ربِّ كما خلقتني»[289]، والمثل: «ربِّ ارزقني وارزقْ غيري مني»[290]، ويضرب في سياق الإيثار، ولا يقال له المثل: «راحت السَّكرةْ وجات الفكرة»[291]؛ لأنه سيكون مثلًا منتقدًا لتضمن المثل منكرًا منهيًّا عنه، أو المثل: «رخّ إيدك وكل الناس عبيدك»[292]، أو «ساعة لقلبه وساعة لربّه»[293]؛ ولذلك لا بد من مراعاة مقام المتلقي، فلكل مقام مقال خاص به.

وكذلك الشأن في مراعاة مقامات الناس في المجتمع باختيار الأمثال الملائمة لثقافتهم، فالأمثال – وإن كانت مجموعة في مؤلفات – غير أنها في الاستعمال الكلامي لا توافق مقامات جميع الناس، فالكبار تليق بهم أمثال خاصة بهم؛

وللعامة أمثالهم؛ وللشباب أمثالهم؛ وللمعلمين أمثالهم وللمتعلمين كذلك، وهكذا الشأن في توظيف المثل بحسب المقام الذي يفرضه الحدث، ولهذا يتضح سبب الترادف الكثير بين الأمثال عمومًا، فمن ذلك المثل: «خذ ما تيسّر وخلّ ما تعسّر»[294]، ولا يحتمل معناه إلا الثبوت على دلالة واحدة وهي إيجابية في اختيار الشيء الحسن وترك الصعب، ولكن المثل المرادف له: «خذْ واسكتْ»[295]، أو المثل: «خذْ المدللة ولا تاخذْ المعللة»[296]، والمثل أيضًا «خذ الحفنة من اللحية العفنة»[297]، وشتان التخيير فيها، ومن ذلك أيضًا «الخير فيما اختاره **الله**»[298]، والمثل «خيرٍ تعملْ شرٌّ تلقى»[299]، فالمثلان يضربان في غرض واحد وهو التسلي عن الحزن والمصيبة إذا كان فيها تخيير وحصل خيار الشر في ذلك، فإن كان من شخص له مكانته قيل له المثل الأول تعبيرًا عن الرضا، وإن جاء من شخص غير ذي مكانة قيل له المثل الثاني تعبيرًا عن السخط وعدم الرضا بالقضاء والقدر؛ ولذلك لا بد من تحري الدقة في توظيف الأمثال في سياق الكلام بحسب المقام وأنواعه، سواء أكان اجتماعيًّا أم دينيًّا أم علميًّا وغير ذلك.

وتتجه رعاية الموقف عند (دي بوجراند) «تتضمن العوامل التي تجعل النص مرتبطًا بموقف سائد يمكن استرجاعه»[300]، ويأتي النص في صورة عمل يمكن له أن يراقب الموقف وأن يغيره.

رعاية الموقف بحسب رأيه سياق متعلق بالموقف، ولا تعد سياقًا لغويًّا، وهذا من شأنه أن يكون ذا بعد خارجي يستفاد من العلامات السيميائية المتوافرة في البنية النصية للمثل، ومن ذلك: «قال عُورُون، قال نِشبُون، والنصارى ما يطلقون»[301]، ويضرب المثل في الشيء يعسر الخلاص منه، وجاء في قصته أن نصرانيًّا تزوج من نصرانية فلما دخلت عليه وجدته أَعْوَرَ ففزعت إلى أمها تطلب خلاصًا منه، فقالت: لا طلاق في مذهبنا[302]، وتحيل بنية المثل إلى مقام خارجي يتعلق بالمعتقدات الدينية عند النصارى، وهو ما يكون مستغربًا في

الديانات التي تحلل الزواج بأكثر من واحدة وتسمح بطلاقهن جميعًا، وفي مثل آخر: «كثر الدَّقْ يفكّ اللحَامْ»[303]، ويحيل النص إلى سياق مقامي خارج النص متعلق بالحديد والحدّاد، على الرغم من أنهما لم يذكرا في نص المثل صراحة، غير أن العلامات السيميائية للدقِّ واللحام مرتبطة بمهنة الحدادة دون غيرها.

ثانيًا – معيار التناص Intertextuality:

«وهو يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بوساطة أم بغير وساطة»[304].

يمثل التناص المرجعية الثقافية الموازية لمعنى المثل، وتستند بنية الأمثال في بعض الأحايين إلى الاستفادة من شيوع التراكيب الدارجة على الألسنة والمعاني المعروفة والأشعار الذائعة والنصوص الدينية أو الأدبية عمومًا فيتم توظيفها في تركيب المثل، ليكون مقبولًا لدى جماعة المتلقين بحسب المجتمع المقصود، فالأمثال المبنية على اقتباس من النصوص القرآنية لا يمكن أن يكون لها الأثر نفسه إذا استعملت في مجتمع غير إسلامي، إلا إذا كان المثل ذا دلالة عامة تتعلق بالطبيعة البشرية أو في سياق النصح والإرشاد عمومًا.

فمن تعريفات المثل في الاصطلاح ما يؤكد حضور هذا المعيار: «المثل هو تقطيرٌ أو تلخيصٌ لقصة أو حكاية، ولا يفهم معنى المثل الشعبي إلا بعد معرفة القصة أو الحكاية التي يعبر المثل الشعبي عن مضمونها»[305].

وللتناص أنواع محددة في التراث العربي، فمنها التناص الأدبي والتناص التراثي والاقتباس الديني، وقد يكون تناصًّا تامًّا يُستعار فيه التركيب بحرفيته دون زيادة أو نقصان، أو تناصًّا ناقصًا أو موجزًا أو معنويًّا يُستعار فيه شيء من تركيب البنية الأصلية المتناص معها أو إعادة توظيف معنى مشهور بمفردات مرادفة.

أولًا – التناص الأدبي:

يكون المثل في هذا النوع متعالقًا مع نص أدبي في اللفظ والمعنى، سواء أكان شعرًا أم حكمةً أم مثلًا سابقًا، وفي الشعر حالات محددة، أولها أن يكون المثل بيتًا من الشعر بحرفيته ومعناه، ومن ذلك:

«كــل مــا دقّيتْ فــي أرضٍ وتـد من رداة الحظ وافتني حصاه»[306]

وهو من قصيدة مشهورة للشاعر ابن لعبون، فاشتهر هذا البيت وصار مثلًا، إضافة إلى أن القصيدة نفسها اشتهرت وتم تلحينها وغناؤها أكثر من مرة، وثانيها أن يتعالق المثل نصيًّا مع مفردات بيت شعر مشهور، ومن ذلك: «كل جديد له لذّة إلا لذة الموت»[307]، وفيه تناص مع بيت الشعر:

لكلِّ جــديدٍ لــذةٌ غيــر أننــي وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ[308]

فالمثل المقصود هو إعادة صياغة بيت الشعر السابق بالألفاظ نفسها (كل، جديد، لذة، الموت) باستثناء (إلا) واستعمالها مكان (غير) ولهما المعنى نفسه، وثالثها أن يتعالق المثل ضمنيًّا مع بيت شعر مشهور، كما في المثل: «إن اشتدَّ الحرجْ فأبشر بالفرَج»[309]، وفيه تناص مع قول الإمام الشافعي:

ضاقتْ فلمّا استحكمتْ حلقاتها فُرِجَتْ وكنتُ أظنُّها لا تفرج

فالمعنى بين المثل وبيت الشعر واحد، وإن كان المثل لا يتضمن بعض

---

* سورة المطففين، آية 1.

* قال العجلوني في كتابه كشف الخفاء: (اتق شر من أحسنت إليه)، وفي لفظ: (من تحسن إليه). قال في الأصل: لا أعرفه ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف، قال: وليس على إطلاقه، بل هو محمول على اللئام دون الكرام. انظر الموقع الإلكتروني لمركز الفتوى، تصنيف أحاديث ضعيفة وموضوعة، الفتوى رقم (43710).

مفردات بيت الشعر، وذلك أوجز للعبارة وأقرب للمعنى وأكثر بلاغة.

ومن التناص الأدبي أيضًا أن يكون للمثل ظلال نصية أو معنوية في مثل قديم مشهور عن العرب، ومن ذلك: «ودَّكْ تسمَعْ فيهْ ولا تشُوفَهْ»[310]، وهو تحريف نصي عن المثل العربي المشهور: «تَسْمَعُ بالمُعَيدي خَيْرٌ مِنْ أنْ تَرَاهُ»[311]، يضرب للرجل القميء الذي يشتهر بصفة من صفات الرجولة، وقد ورد المثل نفسه في الأمثال الشعبية الكويتية بما نصه: «تسمع بالمعيدي ولا تراه»[312].

ثانيًا – التناص الديني:

ويسمى اقتباسًا، ويكون المثل متعالقًا مع آية قرآنية نصًّا أو معنًى، ومن ذلك: «**الله** ما يتطفَّفْ علينا»[313]، وهي تناص ضمني مع الآية القرآنية: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾* ويضرب المثل فيمَن لا يبالي بغش الناس ترهيبًا له في أن **الله** مطلع عليه وسينتقم منه.

أو أن يكون المثل متعالقًا مع نص حديث نبوي، ومن ذلك: «الصَّباح رَبَاح»[314]، ويوافق معنى الحديث النبوي الشريف بأن البركة في البكور، ونص الحديث: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد عن صخر الغامدي قال: قال رسول **الله** صلى **الله** عليه وسلم: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، قال: وكان إذا بعث سرية أو جيشًا بعثهم في أول النهار، قال: «وكان صخرٌ رجلًا تاجرًا، فكان يبعث تجارته في أول النهار، فأثرى وكثر ماله»[315].

أما في المثل القائل: «يكفيك شر مَن تُحسن إليه»[316]، فالظل الثقافي له يعود إلى ما نصه: «اتَّقِ شرّ من أحسنتَ إليه»، وهو قول مشهور متداول على الألسنة على أنه حديث نبوي، في حين أنه قول ذائع الصيت متداول بين الناس ومشهور على الألسنة لأحد السلف*.

ثالثًا – التناص التراثي:

يكون المثل متعالقًا نصيًّا مع حادثة أو شخصية تراثية أو تاريخية مشهورة، سواء أكانت واقعية أم أسطورية حكائية، ولهذا التناص حضور مهم في الأمثال الشعبية ودلالات قيّمة عن الثقافات الاجتماعية القديمة ومدى تداولها وانتشارها، وأهمية الشخصيات التراثية في عصرها آنذاك والخصال أو النعوت التي تتسبب بشهرة الشخص في السلب أو الإيجاب.

ومن الأمثلة على توظيف التراث في الأمثال أن يتضمن المثل إشارات إلى حكاية مرتبطة باسم علم مشهور في التراث العربي، ومن ذلك: «ويش درّى الثور إنِّي عنترْ؟»[317]، ويعود الظل الثقافي لهذا المثل إلى قصة مشهورة عن الشاعر الفارس عنترة بن شداد، ومفادها أن أخاه شيبوبًا سخر منه حينما رآه يهرب من ثور هائج يلحق به، وهو مجندل فرسان العرب، قائلًا: عنترة يهرب من ثور؟ فأجابه عنترة: وما أدرى الثور أني عنترة؟ ويُضرب هذا المثل في سياق توافر خصال الوعي والاتزان مع الشجاعة، وضرورة عدم التهور، والتصرف بناء على طبيعة الخصم.

ومنها أيضًا في سياق الكرم: «أكرم من حاتم طي»[318]، الذي يستعمل في مقام المبالغة في الكرم، وفي مثل هذه الأمثال إحياء ذكرى الشخصيات التراثية بما اشتهروا به، سواء أكانت خصالًا حميدةً أو نعوتًا قبيحةً، ومن ذلك في سياق السلبية واشتهار حكاية تراثية مقترنة بشخصية مشهورة بصفة منتقدة كالكذب، والمثل في ذلك: «أكذب مِنْ مُسيلمة»[319]، ويستعمل هذا المثل في مقام المبالغة في الكذب، ويعد من الأمثال المشتركة بين الفصيحة والشعبية.

وقد تتضمن الأمثال تناصًا مع بعض الأساطير، فالأسطورة تظلُّ جزءًا مهمًّا من التراث الاجتماعي والأدبي والثقافي، ومعظم الأساطير كانت نتاج معتقدات

دينية عند العرب القدامى، والأساطير لغةً: «هي الأحاديث التي لا نظام لها، وسطّر تسطيرًا: أَلَّفَ علينا»[320]، ويدور المعنى الاصطلاحي للأسطورة حول هذا المعنى أيضًا، فالأساطير «هي ما نسجه خيال جماعة ما من قصص حول الآلهة والكائنات المقدسة التي تعتقد فيها هذه الجماعة ولهذه الأساطير علاقة وطيدة بالطقوس الاحتفالية والدينية»[321].

ولا يجب الاستهانة بالأسطورة أو معاملتها ككذبة تراثية، فالحكايا الأسطورية تستخدم ألفاظًا وإشاراتٍ ورموزًا خيالية ومثيرة، تعبر عن حادثة تاريخية متخيلة – واقعية أو غير واقعية – أو عن بعض المعجزات؛ لذا فمن الخطأ اعتبار الأساطير تاريخًا يمكن تصديقه، كما أنه من غير الصواب تكذيبها وعدم الاعتماد عليها للوصول إلى حقائق تاريخية[322]، ومن ذلك: «إذا برق البرق طالع عين ثورَك»[323]، ويضرب المثل للمرء يقع في قوم فيهم من لا يؤمن جانبه، أو لمن يكون مع رجل يضمر عداوة، وتقول الأسطورة حول هذا المثل: «إن رجلًا خرج ليلًا ليستقي وكان الجو غائمًا والليل مظلمًا، وكان معه ثور يحمل قربة، فملأ القربة وحملها على الثور، وجاء به، وفيما كان مشغولًا بوضعها على ظهر الثور برق البرق فرأت زوجته أو أمه أن حامل القربة ليس ثورًا وإنما هو غول. فقالت له: يا فلان إذا برق البرق طالع عين ثورك، تحذره من الغول لأن الغول عدو لا يؤمن جانبه، والغول حيوان أسطوري يقال: إنه من حيوانات الجن»[324]. وتعد أسطورة الغول في هذا المثل ظلًا ثقافيًّا خفيًّا عن نص المثل، إذ إن بنيته النصية لا تتضمن إشارات صريحة أو ضمنية إلى الغول؛ ولهذا فإن سامع المثل سيفسره تفسيرًا مغايرًا للصواب إن جهل قصته الأساسية، وهذا يؤكد أهمية معرفة المتلقي لظلال بعض الأمثال ليستطيع فهمها وتوظيفها بشكل صحيح في سياقات كلامية متنوعة.

الخاتمة

النتائج:

بنية الأمثال لها دور مهم في توجيه الدلالة وإفادة المعنى والتأثير في مدى انتشار المثل وتداوله دون تأثر بالتغيرات الثقافية والحضارية، فبعض الأمثال اكتسبت خصوصية معينة ضمن خلودها ووضوحها، ففي البنية الشكلية السطحية وحسن سبكها دور مهم في سلاسة تلقي المثل، كما كان لاستعمال بعض الأساليب البلاغية والنحوية كالجناس والسجع والتكرار والحذف أثر واضح في قبول بعض الأمثال وسهولة حفظها وسرعة انتشارها وكثرة استعمالها. ولهذا بدت مزايا السبك في بنية الأمثال واضحة جلية تشير إلى عناية سابقة بصناعة المثل وتركيز ألفاظه وكثافة معانيه.

كان لحسن السبك في البنية السطحية للأمثال أثرٌ في استمراريتها وشيوعها وقد حقق هذا السبك في البنية السطحية إيقاعًا يستحسنه المتلقي وأسهم في استمراريتها، أما من حيث البنية العميقة وما فيها من التحام، فقد تبين من خلال الدراسة أن مبدع المثل ومطلقه يدرك العلاقات المنطقية بين عناصر بنية المثل واستخدام أداة لغوية من مثل الشرط والاستثناء والتقديم والتأخير في سبك بنية المثل لتحقيق الترابط المفهومي الذي أدى إلى فاعيلة المثل واستمراريته.

ولوحظ أن أكثر الأمثال تستند إلى ظل ثقافي أدبي أو ديني أو تراثي معروف، أو توظف علمًا مشهورًا في بنية المثل، مما ساهم في قبولها أيضًا، فكل العناصر تتضافر معًا لتحقيق غاية التأثير المقصودة من المثل وضمان مقبوليته لدى الآخرين واستفادتهم منه، وهذا أحال إلى دراسة المعايير المتعلقة بمستعملي النص؛ القصد، والقبول، والإعلامية، وهي جميعها تركز على قدرة بنية المثل

على توصيل قصد منشئ المثل بوضوح إلى المتلقين، ومدى القيمة الإعلامية التي يحققها المثل.

ولوحظ في دراسة معياري رعاية الموقف والتناص أن هذين المعيارين هما الأساس في جلاء المعاني الخفية في كثير من بُنى الأمثال؛ إذ إن أغلب الأمثال تستند إلى ظلال خارج إطار البناء النصي، مما يحيل إلى دراسة المقام وعلامات السياق والبحث عن الدلالات السيميائية لتحديد المغزى السليم للمثل واكتشاف بعض الظواهر المحيطة بالمثل في أثناء صناعته، سواء أكانت ثقافية أم اجتماعية أم دينية.

التوصيات:

وإن الاطلاع بعين فاحصة على الأمثال الشعبية يفتح الباب على مصراعيه أمام التفكير في دراسات جديدة وأبحاث كثيرة في هذا اللون الأدبي المهم الذي يعطي صورة واضحة عن بعض جوانب الحياة لفترة من الفترات التي تسبق التطور المدني الحضاري في الكويت، ويحيلنا إلى التساؤل عن سبب جمود معجم الأمثال على ما تم تلقيه بالرواية أو الكتابة من السابقين، وعدم إضافة أمثال جديدة من وحي الواقع إلى تلك الأمثال، فهل توجد أمثال جديدة معاصرة لم تجمع بعد؟ أو أن إنتاج هذا اللون الأدبي توقف إبداعيًّا دون إضافات جديدة؟ وهو ما يشجع على دراسة معجمية ولغوية ونصية للأمثال المعاصرة ومحاولة حصرها إن وجدت وأمكن ذلك.

وأعتقد أن الأمثال الكويتية التي يتسم بعضها بالفصاحة في البناء التركيبي لألفاظها وجملها ربما تصلح للاستخدام في تعليم اللغة العربية من حيث صوغُ الجمل وبناؤُها، كما يمكن الاستفادة من الأمثال الشعبية الكويتية في تعليم بعض الأساليب اللغوية التي يستخدمها العامة وهي فصيحة في تركيبها،

من مثل الشرط والاستثناء والتقديم والتأخير، وبناء الجملة الاسمية والجملة الفعلية وغيرها من ظواهر نحوية تركيبية ربما تسهم في وعي الأجيال القادمة بمدى التقارب بين اللهجة والفصحى، لذلك لعل الدراسة النصية للهجات وفق المعايير النصية قد تسهم في وضع منهجيات جديدة في تعلم النحو والأساليب العربية في الفصحى، خاصةً فيما يتعلق ببناء الجمل وأنواعها، كذلك يمكننا بيان التقارب بين الفصحى والعامية من خلال تدريس الصيغ الصرفية الفصيحة المستعملة لدى العامة وقد أشرنا لها في دراستنا للسبك في المستوى الصرفي، ليدرك المستعمل الكويتي التقارب بين الفصحى والعامية، فيسهل تعلمها.

وخلال دراستنا للأمثال الكويتية وفي أثناء تناولنا لكتاب (الأمثال الكويتية المقارنة) والتي جمع مادتها أحمد البشر الرومي، وجدنا صعوبة في الوصول للأمثال، وذلك بسبب منهج الترتيب الموضوعي الذي وضعه صفوت كمال، لذلك أعتقد ضرورة إعادة ترتيب الأمثال وفق الترتيب الألفبائي، وهو ترتيب أحمد البشر الرومي الذي كان قد وضعه في مرحلة جمع وتدوين الأمثال، مع إعادة طبع الكتاب الذي مضى على نشره أكثر من أربعين سنة.

الـهوامش

(1) ولفونسون، إسرائيل، تأريخ اللغات السامية، مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر، القاهرة، 1929، ص212.

(2) العسكري، أبو هـلال، جمهـرة الأمثـال، دار الكتب العلميـة، بيـروت، 1988م، ص10/1.

(3) الميداني، أحمد بن محمد بن إبراهيم، مجمع الأمثال، تحقيق أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م، ص5–6.

(4) الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب، المفردات في غريب القرآن، مطبعة الباب الحلبي، القاهرة، 1906، ص426.

(5) السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة، مطابع الحلبي، القاهرة، د.ت، ص486/1.

(6) فزاري، أمينة، مناهج دراسات الأدب الشعبي: المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011، ص121–122.

(7) زلهايم، رودلف، الأمثال العربية القديمة، ترجمه رمضان عبد التواب، دار الأمانة – مؤسسة الرسالة – مكتبة الأمثال، بيروت، 1971م، ص23.

(8) أبو علي، محمد توفيق، الأمثال العربية والعصر الجاهلي: دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت، 1988م، ص102.

(9) إبراهيم، نبيلة، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص102.

(10) ابن سلام، أبو عبيدة القاسم، الأمثال، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، 1980، ص34/1.

(11) الميداني، ص33.

(12) آل نوري، عبد الله، الأمثال الدارجة في الكويت، ذات السلاسل، الكويت، 1981م، مقدمة الكتاب ص7.

(13) بن مشلح، سعد، فهرس الأمثال الشعبية في الكويت، الناشر المؤلف نفسه، الكويت، 2019.

(14) الحجي، يعقوب يوسف، من الأمثال الشعبية الكويتية، الناشر المؤلف نفسه، الكويت، 2020م.

(15) الرفاعي، حصة السيد زيد، من الأمثال الشعبية في الكويت: دراسة بنائية بلاغية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 158/ المجلد 41، يوليو 2015، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ص145.

(16) أشارت الباحثة في هامش بحثها لعنوان الرسالة، وهي: «اليزيدي، أمين عبد الله حسين (2005)، الخصائص الفنية في الحكم والأمثال العربية: دراسة تحليلية تطبيقية على كتاب (مجمع الأمثال) للميداني، ملخص رسالة دكتوراه صدرت بجامعة النيلين، السودان».

(17) الرفاعي، ص148.

(18) الرومي، أحمد البشر وكمال صفوت، الأمثال الكويتية المقارنة، مركز رعاية الفنون الشعبية – وزارة الإعلام، الكويت، 1978، المقدمة ص 20.

(19) الرميضي، طلال سعد، لمحات من تاريخ حركة تدوين الأمثال الكويتية، مجلة البيان، العدد 436، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، 2006، ص76 – 82.

(20) السابق، ص77.

(21) شاهين، عبد الخالق فرحان، أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، العراق، 2012م، المقدمة.

(22) شبل، عزة محمد، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007م، مقدمة الكتاب.

(23) بحيري، سعيد، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية

– لونجمان مصر– مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة، 1997، ص96.

(24) دي بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمه تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص101.

(25) السابق، ص94.

(26) السابق، ص101.

(27) شاهين، المقدمة.

(28) فرج، حسام أحمد، نظرية علم النص، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007م، ص78.

(29) الجارم، علي ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص273.

(30) مطلوب، أحمد، فنون البلاغة، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975، ص244.

(31) هلال، ماهر مهدي، جرس الألفاظ ودلالتها البحث البلاغي والنقدي عند العرب، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الرشيد للنشر، العراق، 1980، ص233.

(32) آل نوري، عبد الله، الأمثال الدارجة في الكويت، ذات السلاسل، الكويت، 1981م، ص287.

(33) سورة الكهف 46.

(34) الجارم وأمين، ص273.

(35) ابن مشلح، ص18.

(36) آل نوري، ص456.

(37) السابق، ص190.

(38) مطلوب، ص222.

(39) السابق، ص224.

(40) شمس الدين، محمد، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م، ص466.

(41) آل نوري، ص324.

(42) السابق، ص213.

(43) السابق، ص266.

(44) خضر، السيد، فواصل الآيات القرآنية: دراسة بلاغية دلالية، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009م، ص17.

(45) آل نوري، ص264.

(46) الميداني، 115/2.

(47) آل نوري، ص38.

(48) السابق، ص119.

(49) السابق، ص252.

(50) السابق، ص389.

(51) السابق، ص12.

(52) الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، بيروت، 2003م، ص193/1.

(53) آل نوري، ص355.

(54) السابق، ص429.

(55) السابق، ص302.

(56) السابق، ص455.

(57) السابق، ص123.

(58) السابق، ص103.

(59) الأنصاري، ابن هشام، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، 2004م، ص517.

(60) الحافظ، ياسين، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء – دار إقبال،

سورية، 2000م، ص107.

(61) آل نوري، ص19.

(62) السابق، ص372.

(63) المبرد، أبو العباس، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1308هـ، ص113/2.

(64) الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، دار كيان، الرياض، د.ت، ص78.

(65) ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1952، ص46/3.

(66) سيبويه، الكتاب، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ص115/1.

(67) الأنصاري، ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2007م، ص18/3.

(68) الإستراباذي، الرضي، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي، تحقيق محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م، ص88/2.

(69) ابن جني، المنصف في التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1960م، ص63/3.

(70) آل نوري، ص171.

(71) السابق، ص360.

(72) السابق، ص38.

(73) السابق، ص22.

(74) السابق، ص462.

(75) حسن، عبد الفتاح أحمد علي، اسما الفاعل والمفعول في الحديث النبوي الشريف: دراسة وصفية تحليلية في صحيح البخاري، جامعة أم درمان الإسلامية،

السودان، 2012م، ص84.

(76) الحديثي، خديجة، الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، 1965م، ص277.

(77) آل نوري، ص281.

(78) السابق، ص25.

(79) السابق، ص309.

(80) السابق، ص425.

(81) السابق نفسه.

(82) السابق، ص429.

(83) السابق نفسه.

(84) السابق، ص31.

(85) السابق، ص33.

(86) السابق، ص35.

(87) السابق، ص442.

(88) السابق، ص25.

(89) السابق، ص405.

(90) السابق، ص354.

(91) الجواري، أحمد عبد الستار، نحو المعاني، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1987، ص106.

(92) واورزنياك، زتسيسلاف، مدخل إلى علم النص، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، 2003م، ص69.

(93) آل نوري 354.

(94) ابن السراج، أصول النحو، تحقيق عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت،

1985م، 287/2.

(95) سيبويه 1/7–23.

(96) آل نوري 464.

(97) السابق 218.

(98) السابق 242.

(99) السابق70.

(100) السابق 73.

(101) السابق 79.

(102) السابق 218.

(103) السابق 367.

(104) السابق 464.

(105) السابق 190.

(106) السابق 159.

(107) السابق 192.

(108) السابق 187.

(109) الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق مازن مبارك، دار الفكر، بيروت، ط5/1979، ص1016، ص497.

(110) آل نوري 403.

(111) السابق 234.

(112) خطابي، محمد، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991م، ص21.

(113) زكريا، ميشال، الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986م، ص 163.

(114) الجرجاني، عبد القاهر، دلائل الإعجاز، علق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984م، ص 146.

(115) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب، بيروت، 1988م، ص 127/3.

(116) آل نوري 460.

(117) السابق 354.

(118) السابق 367.

(119) نفسه.

(120) السابق 395.

(121) السابق90.

(122) السابق 394.

(123) السابق 318.

(124) نفسه.

(125) السابق 316.

(126) السابق37.

(127) نفسه.

(128) آل نوري 12.

(129) السابق 137.

(130) السابق 305.

(131) السابق 137.

(132) السابق 303.

(133) السابق 304.

(134) السابق 302.

(135) السابق 307.

(136) السابق 310.

(137) السابق 303.

(138) السابق 300.

(139) السابق 302.

(140) السابق 308.

(141) السابق 307.

(142) السابق 315.

(143) السابق 320.

(144) السابق 318.

(145) السابق 319.

(146) السابق 312.

(147) السابق 313.

(148) السابق 305.

(149) السابق 308.

(150) السابق 18.

(151) السابق 15.

(152) السابق 131.

(153) السابق 435.

(154) السابق 314.

(155) السابق 253.

(156) نفسه.

(157) عبدالمجيد، جميل، علم النص: أسسه المعرفية وتجلياته النقدية، مجلة عالم الفكر، المجلد 23، العدد 2، صفحات (141 – 187)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2003م، ص148.

(158) مصلوح، سعد، نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية، مجلة فصول، المجلد 10، العددان الأول والثاني، الصفحات (151–166)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1991، ص148.

(159) المرتجي، أنور، سيميائية النص الأدبي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1987م، ص87.

(160) بو زيدة، عبد القادر، النص بناؤه ووظائفه (نظرية الأدب)، مجلة اللغة والأدب، العدد 11، جامعة الجزائر، الجزائر، 1997، ص11.

(161) فرج، حسام أحمد، نظرية علم النص، مكتبة الآداب، مصر، 2007، ص 127.

(162) دريسلر، وولفجالج، روبرت دي بوجراند، مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند، ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م، ص 27.

(163) بوجراند 103.

(164) آل نوري 327.

(165) السابق 330.

(166) الزيد، خالد سعود، من الأمثال العامية، ذات السلاسل، الكويت، 1978م، ص12.

(167) السابق 13.

(168) السابق 50.

(169) السابق 210.

(170) آل نوري 339.

(171) السابق 338.

(172) طويلة، عبد الوهاب عبد السلام، أثر اللغة في اختلاف المجتهدين، دار السلام، القاهرة، 2000م، ص 354.

(173) آل نوري 484.

(174) السابق 266.

(175) الزيد 167.

(176) آل نوري 44.

(177) السابق 48.

(178) الزيد 28.

(179) السابق 29.

(180) آل نوري 310.

(181) الزيد 195.

(182) السابق 201.

(183) السابق 200.

(184) آل نوري 305.

(185) السابق 313.

(186) الزيد 197.

(187) آل نوري 303.

(188) السابق 300.

(189) الزيد 205.

(190) نفسه.

(191) السابق 225.

(192) السابق 226.

(193) نفسه.

(194) آل نوري 17.

(195) الزيد 97.

(196) السابق 128.

(197) السابق 60.

(198) آل نوري 233.

(199) السابق 298.

(200) السابق 18.

(201) السابق 218.

(202) عبد المجيد، جمال، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م، ص146.

(203) آل نوري 498.

(204) الزيد 36.

(205) السابق 37.

(206) نفسه.

(207) الزيد 152.

(208) السابق 150.

(209) السابق 154.

(210) آل نوري 90.

(211) الزيد 13.

(212) السابق 67.

(213) السابق 111.

(214) السابق 109.

(215) السابق 108.

(216) نفسه.

(217) آل نوري 26.

(218) نفسه.

(219) السابق 437.

(220) آل نوري 401.

(221) السابق 389.

(222) عبد المجيد 145.

(223) آل نوري 395.

(224) الزيد 58.

(225) نفسه.

(226) نفسه.

(227) آل نوري 78.

(228) نفسه.

(229) الزيد 120.

(230) النوري 406.

(231) بوجراند 103.

(232) آل نوري 252.

(233) نفسه.

(234) الزيد 156.

(235) بن الشيخ، التلي، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي، المؤسسة الوطنية للكتاب،

الجزائر، 1990م، ص19.

(236) الزيد 31.

(237) نفسه.

(238) آل نوري 307.

(239) السابق 182.

(240) السابق 77.

(241) السابق 95.

(242) السابق 307.

(243) نفسه.

(244) الزيد 226.

(245) آل نوري 427.

(246) نفسه.

(247) بوجراند 104.

(248) دريسلر وبوجراند 12.

(249) السابق 31.

(250) فرج، نظرية علم النص 55.

(251) آل نوري 102.

(252) السابق 97.

(253) السابق 112.

(254) السابق 84.

(255) السابق 100.

(256) السابق 127.

(257) السابق 105.

(258) السابق 81.

(259) السابق 90.

(260) السابق 94.

(261) السابق 114.

(262) السابق 171.

(263) السابق 99.

(264) السابق نفسه.

(265) هاينمان، مارغوت و فولفغنج، أسس لسانيات النص، ترجمة موفق محمد جمال المصلح، وزارة الثقافة العراقية، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1006م، ص 152.

(266) بوجراند 105.

(267) فرج، نظرية علم النص، 66 – 68.

(268) السابق 70.

(269) آل نوري 256.

(270) السابق 390.

(271) السابق 400.

(272) السابق 192.

(273) فرج، نظرية علم النص 70.

(274) آل نوري 329.

(275) السابق 86.

(276) السابق 429.

(277) السابق 99.

(278) السابق 31.

(279) السابق 47.

(280) السابق 75.

(281) السابق 78.

(282) السابق 119.

(283) السابق 185.

(284) السابق 155.

(285) السابق 119.

(286) السابق 146.

(287) السابق نفسه.

(288) بالمر، علم الدلالة: إطار جديد، ترجمة صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1995م، ص77.

(289) آل نوري 151.

(290) السابق 152.

(291) السابق 147.

(292) السابق 152.

(293) السابق 165.

(294) السابق 125.

(295) السابق 128.

(296) نفسه.

(297) السابق 126.

(298) السابق 133.

(299) السابق 131.

(300) بوجراند 104.

(301) السابق 247.

(302) نفسه.

(303) السابق 259.

(304) بوجراند 104.

(305) بن الشيخ 19.

(306) آل نوري 270.

(307) السابق 264.

(308) الميداني 115/2.

(309) آل نوري 436.

(310) السابق 394.

(311) الميداني 129/1.

(312) آل نوري 86.

(313) السابق 394.

(314) السابق 190.

(315) السندي أبو الحسن الحنفي، حاشية السندي على ابن ماجه، دار الجيل، بيروت، د.ت، الحديث 2236.

(316) آل نوري 418.

(317) السابق 399.

(318) السابق329.

(319) السابق 429.

(320) الفيروزابادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978م، 47/2.

(321) بورايو، عبد الحميد، الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص146.

(322) الحيدري، إبراهيم، أنثروبولوجيا الفنون التقليدية، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 1984، ص 98.

(323) آل نوري 17.

(324) نفسه.

المراجع

- آل نوري، عبد الله، **الأمثال الدارجة في الكويت**، ذات السلاسل، الكويت، 1981م.
- إبراهيم، نبيلة، **أشكال التعبير في الأدب الشعبي**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
- ابن السراج، **أصول النحو**، تحقيق عبد المحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1985م.
- ابن جني:
  - **الخصائص**، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، القاهرة، 1952.
  - **المنصف في التصريف**، تحقيق إبراهيم مصطفى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1960م.
- ابن سلام، أبو عبيدة القاسم، **الأمثال**، تحقيق عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، 1980.
- أبو علي، محمد توفيق، **الأمثال العربية والعصر الجاهلي: دراسة تحليلية**، دار النفائس، بيروت، 1988م.
- الإستراباذي، الرضي، **شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده لعبد القادر البغدادي**، تحقيق: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، 1975م.
- الأصفهاني، الحسين بن محمد الراغب، **المفردات في غريب القرآن**، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1906.
- الأنباري، عبد الرحمن بن محمد، **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، المكتبة العصرية، بيروت، 2003م.
- الأنصاري، ابن هشام:
  - **أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، 2007م.
  - **شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، 2004م.
  - **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق مازن مبارك، دار الفكر، بيروت، ط 1979/5.

- بالمر، علم الدلالة: إطار جديد، ترجمة صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.
- بحيري، سعيد، **علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات**، الشركة المصرية العالمية - لونجمان مصر- مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة، 1997.
- بن الشيخ، التلي، **منطلقات التفكير في الأدب الشعبي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م.
- بن مشلح، سعد، **فهرس الأمثال الشعبية في الكويت**، الناشر المؤلف نفسه، الكويت، 2019م.
- بو زيدة، عبد القادر، النص بناؤه ووظائفه (نظرية الأدب)، مجلة اللغة والأدب، العدد 11، جامعة الجزائر، الجزائر، 1997م.
- بورايو، عبد الحميد، **الأدب الشعبي الجزائري**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007م.
- الجارم، علي ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة**، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- الجرجاني، عبد القاهر، **دلائل الإعجاز**، علق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1984م.
- الجواري، أحمد عبد الستار، **نحو المعاني**، مطبعة المجتمع العلمي العراقي، بغداد، 1987م.
- الحافظ، ياسين، **إتحاف الطرف في علم الصرف**، دار العصماء - دار إقبال، سوريا، 2000م.
- الحجي، يعقوب يوسف، **من الأمثال الشعبية الكويتية**، الناشر المؤلف نفسه، الكويت، 2020م.
- الحديثي، خديجة، **الصرف في كتاب سيبويه**، مكتبة النهضة، بغداد، 1965م.
- حسن، عبد الفتاح أحمد علي، **اسما الفاعل والمفعول في الحديث النبوي الشريف: دراسة وصفية تحليلية في صحيح البخاري**، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2012م.
- الحملاوي، أحمد، شذا العرف في فن الصرف، دار كيان، الرياض، د.ت.

- الحيدري، إبراهيم، أنثروبولوجيا الفنون التقليدية، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 1984م.
- خضر، السيد، **فواصل الآيات القرآنية: دراسة بلاغية دلالية**، مكتبة الآداب، القاهرة، 2009م.
- خطابي، محمد، **لسانيات النص: مدخل إلى انسجام النص**، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1991م.
- دريسلر، وولفجالج، روبرت دي بوجراند، **مدخل إلى علم لغة النص: تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند**، ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999م.
- دي بوجراند، روبرت، **النص والخطاب والإجراء**، ترجمه تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.
- الرفاعي، حصة السيد زيد، **من الأمثال الشعبية في الكويت: دراسة بنائية بلاغية**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 158، المجلد 41، يوليو 2015، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- الرميضي، طلال سعد، **لمحات من تاريخ حركة تدوين الأمثال الكويتية**، مجلة البيان، العدد 436، رابطة الأدباء الكويتيين، الكويت، 2006م.
- الرومي، أحمد البشر وكمال صفوت، **الأمثال الكويتية المقارنة**، مركز رعاية الفنون الشعبية، وزارة الإعلام، الكويت، 1978م.
- الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب، بيروت، 1988م.
- زكريا، ميشال، **الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، 1986م.
- زلهايم، رودلف، **الأمثال العربية القديمة**، ترجمه رمضان عبد التواب، دار الأمانة - مؤسسة الرسالة - مكتبة الأمثال، بيروت، 1971م.
- الزيد، خالد سعود، **من الأمثال العامية**، ذات السلاسل، الكويت، 1978م.
- السندي أبو الحسن الحنفي، **حاشية السندي على ابن ماجه**، دار الجيل، بيروت، د.ت.

- سيبويه، **الكتاب**، عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.
- السيوطي، جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة**، مطابع الحلبي، القاهرة، د.ت.
- شاهين، عبد الخالق فرحان، **أصول المعايير النصية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب**، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، العراق، 2012م.
- شبل، عزة محمد، **علم لغة النص: النظرية والتطبيق**، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007م.
- شمس الدين، محمد، **المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1971م.
- طويلة، عبد الوهاب عبد السلام، **أثر اللغة في اختلاف المجتهدين**، دار السلام، القاهرة، 2000م.
- عبد المجيد، جمال، **البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1998م.
- عبد المجيد، جميل، **علم النص: أسسه المعرفية وتجلياته النقدية**، مجلة عالم الفكر، المجلد 23، العدد 2، صفحات (141 - 187)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2003م.
- العسكري، أبو هلال، **جمهرة الأمثال**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.
- فرج، حسام أحمد، **نظرية علم النص**، مكتبة الآداب، القاهرة، 2007م.
- فزاري، أمينة، **مناهج دراسات الأدب الشعبي: المناهج التاريخية والأنثروبولوجية والنفسية والمورفولوجية في دراسة الأمثال**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011.
- الفيروزابادي، **القاموس المحيط**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1978م.
- المبرد، أبو العباس، **المقتضب**، تحقيق: عبد الخالق عضيمة، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، 1308هـ.
- المرتجي، أنور، **سيميائية النص الأدبي**، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1987م.
- مصلوح، سعد، **نحو أجرومية للنص الشعري: دراسة في قصيدة جاهلية**، مجلة فصول، المجلد 10، العددان الأول والثاني، الصفحات (151-166)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1991م.

- مطلوب، أحمد، **فنون البلاغة**، دار البحوث العلمية، الكويت، 1975م.
- الميداني، أحمد بن محمد بن إبراهيم، **مجمع الأمثال**، تحقيق: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.
- هاينمان، مارغوت و فولفغنج، **أسس لسانيات النص**، ترجمة موفق محمد جمال المصلح، وزارة الثقافة العراقية، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2006م.
- هلال، ماهر مهدي، **جرس الألفاظ ودلالتها: البحث البلاغي والنقدي عند العرب**، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ـ دار الرشيد للنشر، العراق، 1980م.
- واورزنياك، زتسيسلاف، **مدخل إلى علم النص**، ترجمة سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، 2003م.
- ولفونسون، إسرائيل، **تأريخ اللغات السامية**، مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر، القاهرة، 1929 م.

Textual Structure of Kuwaiti Proverbs

Abstract:

This is a textual linguistic study concerned with the study of Kuwaiti folk proverbs; a textual applied study that adopts a descriptive approach to study the structure of Kuwaiti proverbs, to aim the reasons of the effectiveness, continuity and popularity of those proverbs. These Proverbs were subjected to Robert De Beaugrande's seven textual standards: Cohesion, Coherence, Intentionality, Acceptability, Informativity, Situationality and Intertextuality. The author has also used Kuwaiti books published, and within reach of Kuwaiti users, on the subject of proverbs, adopting the content of those books as a sample of this study, which examines the linguistic means compatible with De Beaugrande's standards of textuality. The seven standards were distributed on three chapters: the first one tackles the text itself, the second relates to the user of the text and the third goes around the context of the text. Among the most prominent results is that the structure of proverb has a significant impact on his spreading without being affected by cultural and civilizational changes, in addition to the cultural, literary, religious or heritage background that influences proverbs formulation; e.g. some use well-known figures or symbols to ensure proverbs acceptability to the recipients. This study recommends to study a lixical and textual of the contemporary Kuwaiti proverbs to track the changes that have occurred because of the civilizational and cultural changes occurring in Kuwaiti society, as well as the use of Kuwaiti proverbs in teaching the grammatical and morphology structure of standard language of Arabic.

Key words: Textual, Robert De Beaugrande, Cohesion, Coherence, Intentionality, Acceptability, Informativity, Situationality, Intertextuality, Linguistic.

The Author:

Dr. Fatma Abdullah Nasser Alazmi

- Ph.D. in Linguistics.
- Faculty Member at the Public Authority for Applied Education & Training.
- Director, Department of Arabic Language & Literature, 2021.
- Associate Professor, College of Basic Education.

Publications:

A- BOOKS:

1- One of the lexicographical applications: The Pragmatic Lexicon of Terms for Government and Administration, Afaq Bookstore, 2013.

2- Glimmers of Grammar & Spelling, Dar Al Elm Library, Kuwait, 2018.

3- Historical Semantic Issues, Dar Al Elm, Kuwait, 2020.

B- Articles:

1- "The Megastructure of Modern School Dictionaries - A Critical Study - The Journal of the Faculty of Dar al-Ulum – Issue 66/2013, Cairo, A.R. Egypt.

2- The Structure of Lexical Texts via Abi Obaid Bin Qassem Al Salam's Publication "Al Ghareeb Al Musanaf" (244 H), The Scientific Journal of the Faculty of Arts & Letters, Issue 58, April 2016, Assiut University, A.R. Egypt.

3- The Idiosyncratic Expression: A Linguistic Study, The Scientific Journal of the Faculty of Arts & Letters, Issue 71, January 2017, Assiut University, A.R. Egypt.

4- Phraseological Considerations: Perspectives from Arab Heritage, A Joint Research Paper with Dr. Ghazi Awad Al Otaibi – Approved for Publication in Issue 113, April 2018, The Research Journal of the Faculty of Arts & Letters, Menoufia University, A.R. Egypt.

5- Intricate Textualization in the Poetry of Suad Al Sabah, A Semantic study, The Omnia Poetry Collections as a Model, The Journal of the Faculty of Dar al-Ulum – Vol. 35, Issue 112, March 2019, Cairo, A.R. Egypt.

6- Stylization Profiles of the Language of Historical Documents, (Written Correspondences of the Diwan of Sheikh Mubarak Al Sabah (1898-1915) Under Preparation with the Support of the Public Authority for Applied Education & Training, 2021, Kuwait.

10.34120/0757-043-613-001

Monograph 613

Textual Structure of Kuwaiti Proverbs

Fatma Abdullah Nasser Alazmi,Ph.D.
Department of Arabic Language - College of Basic Education
The Public Authority for Applied Education & Training
Kuwait

استبانة آراء القارئ

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجابتكم عن هذه الأسئلة:

١ – العمر: ..... سنة

٢ – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٣ – بلد الإقامة: الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر) .....

٤ – التعليم:

ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٥ – طبيعة المهنة:

أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (واذكرها)...

٦ – مواضيعك المفضلة:

أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐

تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (واذكرها) ...

٧ – كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐

٨ – هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟ نعم ☐ لا ☐

٩ – رأيك في حجم الحوليات؟

كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐

١٠ – كيف ترى موضوعات الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

١١ – ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

١٢ – هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐

١٣ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ نعم ☐ لا ☐

١٤ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ نعم ☐ لا ☐

١٥ – هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ نعم ☐ لا ☐

١٦ – اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....

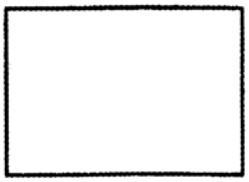

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

ص. ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

تعنى بشؤون الأنظمة والمحاماة

رئيس التحرير :
المحامي / طارق المزيني

سكرتير التحرير :
حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :
خالد يس

الهيئة الاستشارية :
فضيلة الشيخ / عبد الله البسام
فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا
فضيلة الشيخ / سعد البريك
سعادة الدكتور / سعود الدريب
سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان
سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر
سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

أهداف المجلة :

* طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
* أن تكون ساحة إعلامية لذوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
* نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

* يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
* تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

الإشتراكات : المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ ـ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ـ الرياض ـ فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

أ. د. عثمان حمود الخضر

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات العلمية.

ومن أبوابها

- البحوث العربية
- البحوث الإنجليزية
- البحوث الفرنسية

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص.ب: 170073 الخالدية - الرمز البريدي: 72451 الكويت
تلفون: 24984067 - 24984066 - 24833705 (965)
البريد الإلكتروني: jgaps@ku.edu.kw
موقع المجلة: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps
: jgaps.kuniv : jgaps_ku : jgaps.ku

المجلة التربوية

مجلة فصلية، تخصصية، محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير: أ. د. سلطان غالب الديحاني

تنشر:

- البحوث التربوية المحكمة
- مراجعات الكتب التربوية الحديثة
- محاضر الحوار التربوي
- التقارير عن المؤتمرات التربوية وملخصات الرسائل الجامعية

- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية.
- تنشر لأساتذة التربية والمختصين بها من مختلف الأقطار العربية والدول الأجنبية.

الاشتراكات:

في الكويت: ثلاثة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول العربية: أربعة دنانير للأفراد، وخمسة عشر ديناراً للمؤسسات.
في الدول الأجنبية: خمسة عشر دولاراً للأفراد، وستون دولاراً للمؤسسات.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير المجلة التربوية - مجلس النشر العلمي ص.ب. ١٣٤١١ كيفان - الرمز البريدي 71955
الكويت هاتف: ٢٤٨٤٦٨٤٣ (داخلي ٤٤٠٣ - ٤٤٠٩) - مباشر: ٢٤٨٤٧٩٦١ - فاكس: ٢٤٨٣٧٧٩٤

E-mail: joe@ku.edu.kw

مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت
تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

رئيس التحرير الأستاذ الدكتور : عبدالرزاق خليفة الشايجي

صدر العدد الأول في رجب ١٤٠٤هـ - أبريل ١٩٨٤م

* تهدف إلى معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة من وجهة نظر الشريعة الإسلامية.
* تشمل موضوعاتها معظم علوم الشريعة الإسلامية: من تفسير، وحديث، وفقه، واقتصاد وتربية إسلامية، إلى غير ذلك من تقارير عن المؤتمرات، ومراجعة كتب شرعية معاصرة، وفتاوي شرعية، وتعليقات على قضايا علمية.
* تنوع الباحثون فيها، فكانوا من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات والكليات الإسلامية على رقعة العالمين: العربي والإسلامي.
* تخضع البحوث المقدمة للمجلة إلى عملية فحص وتحكيم حسب الضوابط التي التزمت بها المجلة، ويقوم بها كبار العلماء والمختصين في الشريعة الإسلامية، بهدف الارتقاء بالبحث العلمي الإسلامي الذي يخدم الأمة، ويعمل على رفعة شأنها، نسأل المولى عز وجل مزيداً من التقدم والازدهار.

جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير

ص.ب ١٧٤٣٣ الخالدية 72455 الكويت هاتف: ٢٤٨١٢٥٠٤ - ٢٤٩٨٤٧٢٣ ٢٤٩٨٨٠٩٥ فاكس: ٢٤٨١٠٤٣٤

العنوان الإلكتروني: jsis@ku.edu.kw - E-mail - الاشتراكات - هاتف: ٢٤٩٨٦٠٦١ - issn: 1029 - 8908

عنوان المجلة على شبكة الإنترنت: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/JSIS alsharia_ku

اعتماد المجلة في قاعدة بيانات اليونسكو Social and Human Sciences Documentation Center

في شبكة الإنترنت تحت الموقع www.unesco.org/general/eng/infoserv/db/dare.html

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى: دار المنظومة www.mandumah.com

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية: EBSCO Publishing Products

لجنة التأليف والتعريب والنشر

AUTHORSHIP TRANSLATION AND PUBLICATION COMMITTEE

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر - التابعة لمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت في عام 1976.

* أهداف اللجنة:

1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية.

3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسة التي انعقد عليها الإجماع العربي.

* مهام اللجنة:

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book). والمترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة. ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الأختصاصات في الكليات الجامعية.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي:

لجنة التأليف والتعريب والنشر/ جامعة الكويت

ص.ب: 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت

تلفون: 24984566 - 24984571 (965)

البريد الإلكتروني: atpc@ku.edu.kw

الموقع على الإنترنت: apc.ku.edu.kw/atpc

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور/ فهد علي الزميع

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بيليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ـ الرياض : ١١٤٦٢
هـاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فـاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

An International Journal of the Kuwait University

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

Annual Subscription

Inside Kuwait:	*3 KD*	*for individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Arab Countries:	*4 KD*	*for Individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Other Countries:	*15 US$*	*for Individuals.*
	60 US$	*for establishments*

Index to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief
P.O.Box 17225, Khaldiyah 72453, KUWAIT
Tel:(+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: kjs@ku.edu.kw
Website: http://journals.ku.edu.kw/kjs

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949
(Email:info@alkhatpress.com)

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974 (Split to KJS, JER 2013), Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

- بحوث باللغة العربية
- بحوث باللغة الإنجليزية
- بحوث باللغة الفرنسية
- مناقشات وندوات
- عروض الكتب الجديدة

مجلس النشر العلمي

رئيس التحرير

أ.د/ عبد الهادي ناصر العجمي

ص.ب: 26585 الصفاة 13126 الكويت- هاتف: 24817689(965)- 24815453(965) فاكس: 24812514 (965)

P.O. Box 26585 Safat,13126 Kuwait - Tel.:(965) 24817689 - (965) 24815453 - Fax: (965) 24812514

Email: ajh@ku.edu.kw - http:// www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh

مجلة العلوم الاجتماعية

تأسست عام ١٩٧٣م. فصلية. محكّمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت
تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاجتماع والخدمة الاجتماعية
وعلم النفس والأنثروبولوجيا والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات والأعلام

رئيس التحرير:
أ. د. مها مشاري السجاري

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصيلة والاسهام في معالجة قضايا مجتمعهم
- ترحب بالدراسات المقارنة وتشجع على التكامل بين مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية
- عرض مراجعات الكتب والتقارير وملخصات رسائل ماجستير والدكتوراه
- تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى
  EBSCO PUBLISHING
  و دار المنظومة www.mandumah.com

توجه جميع المراسلات إلى:
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت
ص. ب: 27780 الصفاة، 13055 الكويت
تلفون: 00965 24810436
فاكس: 24836026
jss@ku.edu.kw
E-mail jsskuwait@gmail.com

الاشتراكات

الكويت والدول العربية		الدول الأجنبية	
أفراد	٣ دنانير سنوياً في الكويت ٤ دنانير في الدول العربية	أفراد	١٥ دولاراً
مؤسسات	١٥ ديناراً في السنة ٢٥ ديناراً لمدة سنتين	مؤسسات	٦٠ دولاراً في السنة ١١٠ دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم جامعة الكويت أو بتحويل مصرفي لحساب جامعة الكويت رقم ٠٤٢١٠٢٦٠٨ لدى البنك المركزي في الكويت.

IBN / KW 21CBKU 0000000000000004202608

Visit our Website: apc. kuniv.edu.kw/jss

حساب المجلة بالاستغرام: @jsskuwait

حساب المجلة بالتويتر: @jsskuwait1

مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية

تأسس عام ١٩٧٤م - جامعة الكويت

مدير المركز

أ. فيصل مفيط أبو صليب

يصدر عن المركز

- سلسلة الأطروحات والرسائل الجامعية
- سلسلة الكتب والدراسات الأكاديمية
- سلسلة الندوات والمؤتمرات العلمية التي يعقدها المركز
- سلسلة الكتب والدراسات التي يصدرها بالتعاون مع الجهات الأخرى
- سلسلة التقارير والأبحاث الميدانية
- سلسلة الكتب والدراسات المترجمة
- سجل الأطروحات الجديدة المقدمة للأقسام العلمية بالجامعات السعودية
- وقائع الندوات الجديدة المقدمة للأقسام العلمية بجامعات الخليج
- سلسلة التقارير السنوية
- سلسلة الدوريات المحكمة التي يصدرها المركز

سلسلة الإصدارات الخاصة - سلسلة علمية محكمة

تعنى بنشر الأعمال العلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس بجامعات الخليج والجزيرة العربية وبعض الباحثين المتخصصين في الشؤون الخليجية والعربية بالإضافة إلى الأعمال المترجمة ذات الأهمية بالنسبة لدول الخليج والجزيرة العربية.

قواعد النشر

أولاً: أن يكون البحث أو الدراسة لم يسبق نشرها في أي مكان آخر.

ثانياً: أن تتعلق الدراسة بأحد مجالات اهتمام المركز.

ثالثاً: أن يتم تحكيم الدراسة من قبل محكمين.

رابعاً: ألا يقل عدد كلمات الدراسة عن (٢٥,٠٠٠) كلمة ولا يزيد عن (٤٠,٠٠٠) كلمة.

خامساً: يتم إخطار صاحب الدراسة بقرار المركز خلال (٣٠) يوماً من تاريخ استلام الدراسة.

الاشتراكات	نوع الاشتراك	الكويت	الدول العربية	الدول الأجنبية
	أفراد	٤ د.ك	٤ دولار	١٤ دولاراً
	مؤسسات	٨ د.ك	٢٥ دولار	١٤ دولاراً

المراسلات: توجه جميع المراسلات باسم مدير المركز

ص.ب: ٤٧٨٦١ الشويخ (ب) الرمز البريدي: ٧١٠٥٠ الكويت

هاتف: ٢٥١٨٦٥٦، ٢٥١٨٦٣٩، ٢٥١٨٦٥٨ (٩٦٥) فاكس: ٢٥١٨٦٢٩

البريد الإلكتروني: Gulf_center@yahoo.com

العنوان الإلكتروني لصفحة المركز: www.gpgulfcenter.edu

دولة الكويت
State of Kuwait

كويت جديدة
NEWKUWAIT

الأمانة العامة للأوقاف
Kuwait Awqaf Public Foundation

مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف

الدورة الثالثة عشرة

(١٤٤٣ - ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م)

تحت رعاية كريمة من سمو ولي العهد الشيخ

مشعل الأحمد الجابر الصباح

تدعو الباحثين والمهتمين بشؤون الوقف إلى المشاركة في تقديم أبحاثهم ضمن موضوعات المسابقة

تُجرى المسابقة في ثلاثة مواضيع، يختار الباحث أحدها:

الموضوع الأول: مخالفة شرط الواقف للحاجة أو الضرورة (تأصيلاً، وتفريعًا)

الموضوع الثاني: دور الوقف في تحقيق الأمن الغذائي

الموضوع الثالث: توظيف التكنولوجيا المالية في تنمية الوقف واستثماره

شروط المسابقة:

١- يحق للباحثين: (الأفراد- المجموعات- المؤسسات العلمية) المشاركة في المسابقة.

٢- تُقدم الأبحاث بإحدى اللغات الثلاث (العربية، الإنجليزية، الفرنسية)، بشرط أن يكون البحث مصحوبًا بترجمة كاملة إلى العربية.

٣- ألّا يقل البحث عن (٩٠) صفحة ولا يتجاوز (١٠٥) صفحات.

٤- الالتزام باستيفاء الكتابة في العناصر الاسترشادية، كحد أدنى، وللباحث أن يضيف ما يراه مفيدًا ومثريًا، بحيث يكون له علاقة بموضوع البحث.

٥- الالتزام بشروط البحث العلمي مع مراعاة المنهج النقدي، ومناقشة وجهات النظر المختلفة حول موضوع البحث، مع التوثيق العلمي للآراء وفقًا للقواعد المتعارف عليها.

٦- المعايير الأساسية لتحكيم الأبحاث هي: سلامة المنهج العلمي، وتسلسل الأفكار، ووضوح العرض، والقدرة على ربط النتائج بالمقدمات، وسلامة لغة البحث.

٧- يحق للأمانة العامة للأوقاف حجب أي من الجوائز إذا لم ترق الأبحاث المقدمة إلى المستوى المطلوب، وهي غير ملزمة برد الأبحاث التي تصلها، سواء أكانت فائزة أم غير فائزة.

٨- يحق للأمانة العامة للأوقاف سحب الجائزة من الأبحاث الفائزة، التي يتبين مخالفتها للقواعد العلمية.

٩- الأبحاث التي تخالف الشروط السابقة لا تدخل تحكيم المسابقة.

١٠- ألّا يكون البحث قد سبق أن حصل على جائزة أخرى أو على شهادة علمية، ويحق للأمانة العامة للأوقاف سحب قيمة الجائزة إذا اكتشفت أن البحث الفائز قد نشر سابقًا، أو قدم إلى جهة أخرى لغرض آخر أو كان مستلًا من رسالة علمية.

١١- لا يحق للفائزين نشر أبحاثهم الفائزة بأنفسهم، أو التصرف فيها للغير إلا بموافقة خطية من الأمانة العامة للأوقاف.

١٢- تُقدم الأبحاث مطبوعة على الكمبيوتر بحجم ورق A4 وفقًا للتخطيط المعتمد للصفحة، الذي هو على النحو الآتي:

أ- هوامش الصفحة: - الفراغ أعلى الصفحة وأسفلها: ٢,٥٤ سم. - الفراغ يمين الصفحة ويسارها: ٣ سم.
ب - الخط في المتن: - نوعية الخط: Traditional Arabic. - حجم الخط: Bold 18 للعناوين، 16 للكتابة. - المسافة بين الأسطر: single.
ج- الخط في الهامش المرجعي أسفل الصفحة: - نوعية الخط: Traditional Arabic. - حجم الخط: ١١. - المسافة بين الأسطر: single.

١٣- يرفق مع البحث السيرة الذاتية لصاحبه + صورة شخصية.

١٤- تُقدم أصول الأبحاث في موعد أقصاه ١٥ صفر ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٣/٨/٣١م.

توثيق المصادر والإحالات المرجعية:

يتم توثيق الإحالات المرجعية وفق طريقة التوثيق العلمي المعتمدة في إصدارات الأمانة، والمذكورة في الكتيب التعريفي للمسابقة.

إجراءات التقدم للمسابقة:

١) الحصول على نسخة من الكتيب التعريفي لموضوعات المسابقة، وعناصرها الاسترشادية، من خلال الموقع الإلكتروني للأمانة العامة للأوقاف: http://www.awqaf.org.kw .

٢) إرسال نموذج الاشتراك في المسابقة، والسيرة الذاتية إلى (إيميل) المسابقة لأخذ الموافقة على الكتابة، ومن ثَمّ ترسل الأبحاث إلى الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، من خلال البريد الإلكتروني لإدارة الدراسات والعلاقات الخارجية: serd@awqaf.org
serd.kwt@gmail.com

٣) لمزيد من المعلومات حول المسابقة يرجى الاتصال على:
هاتف: ٢٢٠٦٥٣٩١-٢٢٠٦٥٤٥٦-٢٢٠٦٥٧١٣-٢٢٠٦٥٤٥٢
(الرمز الدولي: ٠٠٩٦٥).
فاكس: ٢٢٥٤٢٥٢٦ (٠٠٩٦٥).

جوائز المسابقة:

تقسم جوائز المسابقة إلى ثلاث جوائز لكل موضوع على النحو الآتي:

الجائزة الأولى: (٦) آلاف دولار أمريكي.

الجائزة الثانية: (٥) آلاف دولار أمريكي.

الجائزة الثالثة: (٤) آلاف دولار أمريكي.

Advisory Board

Prof. Basil Hatim
American University
Sharjah - United Arab Emirates

Prof. Mona Baker
Manchester University
United Kingdom

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language
and Literature - Jordan University

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri
Department of Arabic Language and
Literature -Mohammed V University

Prof. Hamdi Hasan Abul Enein
Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology
Ain Shams University

Prof. Sari Hanafi
President of the International Sociological
Association - American University- Beirut

Prof. Abdullah Al-Walee'i
Geography Department
King Saud University

Prof. Ma'moun Fandi
Director of London Institute of Strategic Studies

Editorial Board

Prof. Yagoub Y. Al-Kandari
Editor - in - Chief

Prof. Abdallah M. E Alghazali
Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Aded El-Aziz Ali Safar
Department of Arabic
Language and Literature

Prof. Taghreed Alqudsi
Information Studies Department

Prof. Numan M. Jubran
History Department

Prof. Baqer Salman Alnajjar
Sociology and Social
Service Department

Prof. Hesham Fathy Gad-elrab
Psychology Department

Dr. Abdullah Mohamed Aljasmy
Philosophy Department

Dr. Ibraheem Nagy Al-Hadban
Department of Political Science

Dr. Ahmed Mubarak AlHasem
Geography Department

Maha Ibrahim Al-Msad
Editorial Manager

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE FIELD OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES.

Volume 43, 2022

Rates

Kuwait : K. D 0.500 | Bahrain : BD 1 | Qatar : RQ 10

Emirates: DH 10 | Saudi Arabia : RS 10 | Qatar : RQ 10

Cost per issue in Arab Countries: Equivalent to one US dollar

Cost per issue in other Countries: Equivalent to three US dollar

Subscription For 12 Monoqraphs

Foreign Countries	Arab Countries	Kuwait	Subscription Type	Subscription Period
1 Year	Individuals	4 K.D	6 K.D	22 $
	Institutions	22 K.D	22 K.D	90 $
2 Years	Individuals	7 K.D	10 K.D	37 $
	Institutions	37 K.D	37 K.D	150 $
3 Years	Individuals	10 K.D	14 K.D	52 $
	Institutions	52K.D	52K.D	210 $
4 Years	Individuals	13 K.D	18 K.D	67 $
	Institutions	67 K.D	67 K.D	270 $

All correspondence and enquiries must be addressed to:

Editor

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

P.O.BOX 17370 El-Khaldiah - KUWAIT 72454

Tel: **24830256** - Fax: **24830256**

ISSN 1560-5248 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab

E-mail: aass@Ku.edu.Kw

http: // apc. kuniv.edu.kw/AASS/

تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة:www.mandumah.com

The Publications of The Academic publiction council

journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974, journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Puplication Committee 1976, journal of law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Sducational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Textual Structure of Kuwaiti Proverbs

Fatma Abdullah Nasser Alazmi, Ph.D.
Department of Arabic Language - College of Basic Education
The Public Authority for Applied Education & Training
Kuwait

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 1560 - 5248

Monograph - 613 Volume 43

1444 A.H/2022 (Disambir)